



١٦ ربيع الأول ١٤٤٦ هـ

٤٩٤

٣٠ أيلول ٢٠٢٤ م

صدرة الروضتين

S a d a A L - R a w d a t a i n



◀ ثورة خضراء في خدمة الزوار:
العتبة العباسية تطلق عجلات
كهربائية صديقة للبيئة

◀ العتبة العباسية تشارك في المهرجان
السنوي التاسع لجامعة النهرين

◀ العتبة العباسية المقدسة تجعل
من زيارة الأربعين حدثاً إعلامياً عالمياً



مجلة وثائقية - ثقافية -
تعنى بتوثيق منجزات
العتبة العباسية المقدسة
ونشاطات أقسامها
- نصف شهرية -
تصدر عن قسم الإعلام
- شعبة الإعلام المقروء



الصراع

كل كلام له معناه،
وصداه الادي ووقع خطاه
منه ما يخدم عروش الطغاة
ويقدس ميراث الخضوع
ومنه ما يرفع الهامات شموخا
ليبقى للحياة طعم الحياة
وكل كلام تجاوز الضمير مات
وللحكمة ان تضئ فيافي الروح بسلامة الفطرة،
وموهبة العقول لتمييز بين الحق والباطل،
بين اليقظة وبين الخنوع،
لهذا كان الطف هو الدليل.

رئيس التحرير

المحتويات

٩ | نحو قيادة إدارية متميزة..
أكاديمية التطوير الإداري تستقبل دفعة جديدة

١٤ | العلامة هاشم الموسوي القزويني
إيقونة العلم والجهاد في عصر الظلام

٢٠ | المتولي الشرعي يلتقي برئيس جامعة كربلاء الجديد

٣٤ | خطباء وشعراء ورواديد حسينيون بكل لغات العالم

٤٠ | حكايات ورقية تبعث من جديد..
مركز الفضل للمخطوطات
يداوي جراح الزمن ويعيد الحياة الى كنوز مكتوبة

٤٧ | - شعر
لغة الجزالة والأساليب البلاغية المتنوعة في نص
(الشيخ حسين القطيفي)

٦٢ | قراءة في المشهد الثقافي المعاصر..
تحولات معرفية وتأملات فلسفية
تشرق في أسبوع الإمامة

٦٦ | حوار خاص مع الباحث والمفكر رزاق إسماعيل محمد:
علينا تقديم العلوم الإسلامية
بطريقة ميسرة تجمع بين القديم والحديث

٧٤ | الإمام الصادق عليه السلام..
قيادة ربانية وسلالة محمدية

٧٨ | حقيقة الأحلام والرؤى في فكر الإمام الصادق عليه السلام

٨٢ | خطوات تعديل السلوك
(قضم الأظفار)



صِدْقُ الرُّضَيَّتَيْنِ

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -

تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

www.alkafeel.net/sadda

E-mail: sadda@alkafeel.net

علي حسين الخباز

د. إحسان محمد جواد

م. طارق الغانمي

علي طعمة

محمد عرب

أمير البركاوي

عبد الله اليساري

حسنين سامي

منتظر كشمير

علي حسين عريبي

منتظر قحطان

عصام حاكم

منتظر العامري

هاشم علي الصفار

وحدة التصوير الفوتوغرافي

محمد قاسم

عبد الله علاوي مزهر

عباس المياحي

رئيس التحرير

مدير التحرير

سكرتير التحرير

غرفة الأخبار والتقارير

غرفة التحقيقات والاستطلاعات

التدقيق اللغوي

غرفة التصوير

المنصة الرقمية

الأرشفة والتوثيق

غرفة التصميم والإخراج الفني

المشاركون في العدد

سوسن عبد الله

احمد منتظر الأسدي

رزنة صالح/ اليمن

خديجة عبد الواحد ناصر

علي الكناي

فاتن الخفاجي

اسعد عبد الرزاق/ كربلاء

انوار الخزرجي/ ديالى

فاطمة السعيد/ ذي قار

شيماء جواد عطية/ كربلاء

بشرى مهدي بديرة/ سوريا

د. يوسف الرضوي/ لبنان

د. تقي محمود

د. عمار حسن عبد الزهرة/ كربلاء

المقدسة

عدي المختار/ ميسان

محمد باقر جابر العاملي/ لبنان

ليال كريدلي/ لبنان

منتهى محسن محمد/ الكاظمية المقدسة

اسعد عبد الله عبد علي

وفاء الطويل/ القطيف

صالح حميد الحسنوي

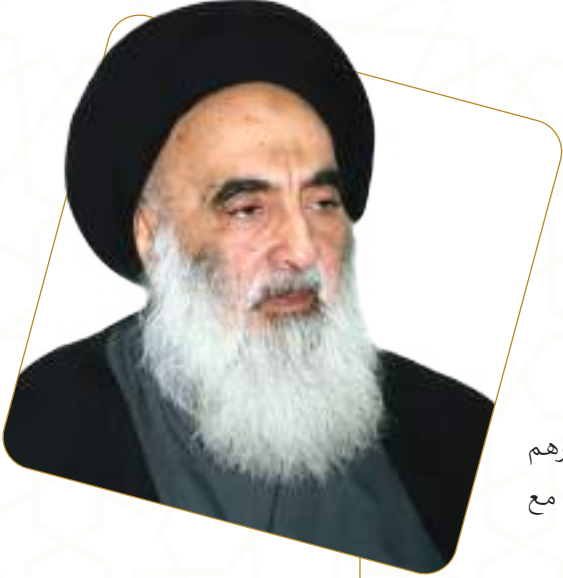
رسول المحبة لا الكراهية

أيُّ شخصية آسرة سلبت قلوب و ألباب المريدين للكمال الإنساني المنشود؟ إنها الشخصية التي أحبتها الخالق قبل خلقه، وأمر خلقه أن يسجدون له حينما كان نوراً في صلب آدم، فهو المولود الموعود الذي وعد الله خلقه أن يتم نعمته على الخلق به، وليكمل به دينه الذي يصل به الإنسان إلى كماله، ولينزل به وبأهل بيته عليهم السلام البركة، والرحمة بالصلاة عليه وعلى آله الطاهرين، ولهذا نجد أن أغلب الأعمال ينفرد بها العبد، إلا الصلاة على محمد وآل محمد، فإن الخالق يشترك مع عباده بالصلاة عليه، لقوله ﷺ: ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)) (الأحزاب/ ٥٦).

فأي مكانة عظيمة حصل عليها الرسول الأعظم محمد ﷺ، ولماذا حصل على تلك المكانة من دون أنبياء الله، إنها المحبة والفناء في من يحب، ومن المفارقات أن الله ﷻ كان يحث أنبياءه على العبادة والتقرب إليه إلا النبي محمد ﷺ فقد خاطبه الخالق: ((طه، ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى)) (طه/ ١-٢).

رأفة به لأنه كثير العبادة والتقرب إلى الله، وفيه من الصفات الحميدة والشمائل الفريدة ما جعله حبيباً لله وهذا الفيض من المحبة الذي استمد منه محبة الله امتدّ ليشمل القلوب حتى قلوب مناوئيه وأعدائه الذين استحوذ على قلوبهم ففاضت المحبة في قلوبهم بديلاً عن الكراهية والشواهد كثيرة.





طبقاً لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني

الاستفتاءات العامة

أحكام الأمر بالمعروف

مسألة: هناك أنواع عدة للمعروف منها:

١- حسن الظن بالله ﷻ: فعن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: «وجدنا في كتاب علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال على منبره: والذي لا إله إلا هو، ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله ورجائه وحسن خلقه».

٢- اليقين بالله ﷻ في الرزق والعمر والتفجع والضّر: فعن الإمام علي عليه السلام أنه قال: «لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، وأن الضارّ النّافع هو الله عزّ وجلّ».

٣- الخوف من الله ﷻ مع رجائه ﷻ: قال الله ﷻ في كتابه الكريم يصف المؤمنين: ((تتجافى جنوبهم عن المضاجع، يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون، فلا تعلم نفسٌ ما أخفي لهم من قرة أعينٍ جزاءً بما كانوا يعملون)).

وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «من خلا بذنبٍ فراقب الله ﷻ فيه واستحيا من الحفظة غفر الله ﷻ له جميع ذنوبه، وإن كانت مثل ذنوب الثقلين». وقال عليه السلام: «أرج الله رجاءً لا يجرك على معصيته، وخف الله خوفاً لا يؤيسك من رحمته».

٤- الصبر وكظم الغيظ: قال الله ﷻ في

كتابه المجيد: ((إنما يؤقى الصابرون أجرهم بغير حساب)) وقال ﷻ: ((إن الله مع الصابرين)). وقال ﷻ: (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين). وعن النبي ﷺ أنه قال: «ما جرع عبد جرعةً أعظم أجراً من جرعة غيظ كظمها؛ ابتغاء وجه الله».

أحكام النجاسة:

مسألة: هناك قواعد عامة ذات أثر كبير في حياتنا:

القاعدة الأولى: كلّ شيء كان طاهراً فيما مضى ثم تشك، هل تنجس بعد ذلك أو بقي على طهارته السابقة، فهو طاهر. القاعدة الثانية: كلّ شيء كان نجساً فيما مضى ثم تشك، هل طهرته بعد ذلك أم بقي على نجاسته السابقة؟ فهو نجس. القاعدة الثالثة: كلّ شيء لا تعلم حالته السابقة، أنجساً كان هو قبل الآن أم طاهراً؟ فهو الآن طاهر.

القاعدة الرابعة: كل شيء تشك، هل أصابته نجاسة، فتنجس بها أو أخطأته فلم تصبه، عندئذ لا يجب عليك الفحص والتحري والتدقيق لتتأكد من طهارته، بل تقول هو طاهر.

حركة المرجعية حول العالم.. قراءة في أرشيف بيانات المرجعية الدينية العليا: (دور المرجعية الدينية في الحفاظ السلم الأهلي)

طارق الغانمي / ح

والخاصة، مما يعكس عمق الكارثة، وتمثل انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان. كما دعت البرقية إلى ضرورة تضافر الجهود وتعاون الجميع، حكومة وشعباً، لوقف هذه الاعتداءات، وعلى ضرورة احترام حقوق جميع المواطنين، ورفض أي شكل من أشكال التمييز الطائفي بما في ذلك الأقليات الدينية.

وشدد سماحة المرجع الأعلى في دعوته إلى التسامح والتعايش السلمي بين مكونات الوطن الواحد، وهو حق من حقوق المسيحيين في العيش في وطنهم بأمان وسلام، وهي دعوة صريحة إلى نبذ العنف بين جميع مكونات الشعب العراقي، وعلى أهمية احترام الآخر وتقدير معتقداته.

الأبعاد الأخلاقية والدينية والنفسية للبيان

استند بيان مرجعية النجف الأشرف إلى قيم إسلامية سامية تدعو إلى الرحمة والتسامح والعدل، وإن الإسلام الحقيقي دين سلام ورحمة، وأن هذه الأعمال لا تمثل بل هي تشويه لصورته، ليختتم بالدعاء باللجوء إلى الله ﷻ لدرء الكروب والمحن عن العراق وشعبه. وأسهم البيان في تهدئة الأوضاع الطائفية المتوترة في العراق، ودرء نار الفتنة والحفاظ على السلم الأهلي، وتشجيع الحوار والتفاهم بين مختلف الطوائف.

كما عزز البيان من قيمة التماسك الاجتماعي العراقي ووحدة نسيجه المتنوعة، وأسهم في تعزيز ثقافة التسامح والاحترام المتبادل، وهذه هي رسالة الدين الإسلامي في نشر السلام والمحبة بين الناس كافة، ليقدم نموذجاً يحتذى به في التعامل مع الأزمات الطائفية. بيان سماحة السيد السيستاني ﷻ، كان شمولياً متناولاً القضية من زوايا متعددة سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو أخلاقية، وعكس موقفاً حكيماً وشجاعاً من قبل مرجعية النجف الأشرف، وقد كان له الأثر البالغ في تهدئة الأوضاع الطائفية وتخفيف التوتر في العراق، وعزز الوحدة الوطنية، ونشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي.

شهد العراق بعد عام ٢٠٠٣ موجة عنف وتطرف لم يسبق لها مثيل، إذ تعرضت البلاد إلى سلسلة طويلة من الهجمات الإرهابية التي استهدفت المدنيين والمؤسسات الحكومية والقوات الأمنية. وهذه الهجمات، التي نفذتها تنظيمات إرهابية متطرفة، تركت أثراً عميقاً على المجتمع العراقي، وزعزعت أركان الدولة، وأدت إلى نزوح وتشريد الملايين من العراقيين.

وواحدة من هذه الاعتداءات التي استهدفت الكنائس المسيحية في بغداد والموصل في عام ٢٠٠٤م، تاركة أثراً عميقاً على النسيج الاجتماعي العراقي.

وفي هذا الصدد، أصدر سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني ﷻ حول هذه الاعتداءات بياناً هاماً، وعد وثيقة تاريخية مهمة عكست موقف المرجعية الدينية الشيعية العليا من أحد أبرز الأحداث الطائفية التي شهدتها العراق إبان تلك الفترة المظلمة.

فهذا البيان اكتسب أهمية خاصة في ظل التحديات التي واجهها الشعب العراقي آنذاك، والتي كانت تستهدف النسيج الاجتماعي والوحدة الوطنية.

تحليل البيان:

البيان لم يكن مجرد إدانة، بل كان بياناً شاملاً يمتد إلى جذور المشكلة ويضع الحلول، مما جعله محط أنظار العالم أجمع، وحمل في طياته رسائل عميقة تجاوزت حدود الطائفة الشيعية لتشمل المجتمع العراقي ككل.

إذ بدأ بإدانة قاطعة للأعمال الإجرامية التي استهدفت الكنائس المسيحية، ويصفها بـ"الأعمال الإجرامية الآثمة"، وهي لغة واضحة ومباشرة في إدانة هذه الاعتداءات الأليمة.

فهذه الأعمال تستهدف وحدة واستقرار العراق وإن طابعها الإجرامي البعيد كل البعد عن الإنسانية، فمن حق الأقليات الدينية العيش بسلام ووثام وأمان في بلدانها.

وأشار البيان إلى سقوط ضحايا أبرياء وأضرار في الممتلكات العامة



المرتكزات الفكرية في خطب الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي -دام عزه-
في ١٧ ربيع الاول ١٤٤١ هـ الموافق ١٥ تشرين الثاني ٢٠١٩ م

علي السعدي

الله ﷻ يقول: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى﴾ (الصف/٩)، والجامع المشترك بين الأنبياء إنهم رسل من الله ﷻ، وجميعهم يدعون إلى الهداية والهدى ضد الضلال، فالهدى نور والضلال ظلمة، والهدى بصيرة وبصر والضلال ظلمات وعمى، بعضها يتبع بعضها، ويرى أن هداية الناس عند الأنبياء تقوم وفق منهاج رسمه الله ﷻ لهم.

بعض الأنبياء قد تعاصروا في زمن واحد، والبعض الآخر يبعث إلى قرى صغيرة أو أمة محددة، وأنبياء أرسلوا إلى أمم، وبعض الأنبياء بشهادة القرآن الكريم بذلوا جهدا كبيرا في سبيل تبليغ الرسالة.

النبي إبراهيم عليه السلام كان مشروعه أن جعل من ذريته من يسكن عند بيت الله الحرام ليقوموا الصلاة، وهذا المشروع الإبراهيمي الكبير من ثماره ولادة النبي المصطفى ﷺ.

والنبي محمد ﷺ كان يقول أنا دعوة أبي إبراهيم عليه السلام، وتعرض النبي ﷺ لمهمة صعبة وشاقة في سبيل إيصال الرسالة وإرشاد الناس إلى الطريق الصحيح المؤدي إلى الكمال الحقيقي، ودلالة الإنسان للأمور الغيبية الخارج عن دائرة الإدراك المحدود، وليكون قدوة للبشرية ويقود الأمة ماديا وروحيا ودينيا وأخرويا، حتى يوصلهم إلى شاطئ السعادة الدنيوية والأخروية.

من الخصائص التي تميزت بها الرسالة المحمدية بأنها ربانية المصدر، وربانية الغاية، والهدف نيل رضا الله ﷻ، ومصدرها الوحي فهي كونية تصلح لكل الأزمان، ولا بد للرسول أن يكون مؤهلا لتبليغ الرسالة التي تقتضي الأمانة والحكمة والهداية وتربية المجتمعات على منهج الشريعة.

وبمناسبة ولادة النبي ﷺ نمر على بعض الإرهاصات التي تدل على عظمة وجوده المبارك، ومكانته فقد تساقطت في يوم ولادته الأصنام من على الكعبة المشرفة، وتكسر إيوان كسرى، وأخذت نيران فارس التي لم تخدم قبل ذلك بألف عام، وجفت بحيرة ساوة، ونكست كل العروش، وانتزع علم الكهنة، وبطل سحر السحرة، وحجب إبليس عن السماوات السبع.

وهناك شهادات كثيرة عبر التاريخ إلى اليوم حول عظمة شخصية الرسول ﷺ، شهادة الأنبياء والسابقين، شهادة أهل البيت عليه السلام، وشهادة من عاشوا معه، وشهادة الأعداء الذين حاربوه، وشهادة علماء الغرب، وعلماء الأديان، وأعظم الشهادات هي شهادة القرآن الكريم على شخصية النبي ﷺ.

يرى سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) في خطابه إنه من الواجب على كل مسلم ينتمي لهذه الشخصية لا بد من بيان سماتها،

ركز سماحة السيد أحمد الصافي على قضية الهداية، الألم النفسي الذي تحمله النبي ﷺ إن بعض الأمة ليسوا في صدى الهداية أصلاً، وإنما هو يتحدث ويدعو، والآخر لهم حسابهم الخاص، مجتمع فيه المنافقون وفيه الذين يستهزئون، وفيه الذين يعيرون، وكل هذا لم يمنعه ﷺ من الاستمرار، حتى وصل إلينا هذا الدين الحنيف. من الطبيعي أن يكون لدينا متسع في الكتابة للشرح والتفصيل، بدلاً من مركّزات الخطاب لقراءة المضمون قراءة متأنية، فالكتابة أكثر سعة من المباشرة، فيقول الإمام الصادق عليه السلام في شرح آية: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ﴾، ثم قال ﴿وَدَيْنَ الْحَقِّ﴾، قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام: «والله ما نزل تأويلها بعد ولا ينزل تأويلها إلا حين يخرج القائم عليه السلام»، وأكد هذا المعنى معظم الأئمة عليهم السلام.

سماحة السيد أحمد الصافي يرى أن إضافة هذا الدين للحق بمعنى إضافة هذا الدين لنفسه، بمعنى أنه دين الحق، ولا يمكن أن يكون دين غير حق، وأديان السماوات جميعها تصب في منهج واحد، فهناك ديانات باطلة ولا يمكن أن تنسب إلى السماء، كونها لم تصدر من السماء أصلاً.

خلق الله ﷻ الإنسان على الفطرة التي لها الاستعداد الكامل للدين وقيمه، فهناك علاقة وثيقة بين فطرة النفس البشرية وطبيعة هذا الدين، ويستطيع الناس بما أوتوا من سلامة الفطرة وموهبة العقول أن يميزوا الأشياء، وتميز النبي عن غيره بدلالة العقول.

يؤكد سماحة السيد أحمد الصافي في خطابه لا بد من وجود عقل سليم حتى يميز أن هذا نبي أو مدعي النبوة، وكثيراً من الأمور تدل على رجاحة عقل الإنسان في أن يميز بين الحق والباطل، والله ﷻ يحتج علينا بما وهبنا من عقول، يحتج علينا في تمييز الحق من الباطل ومعرفة الأمور، ثم اتباع هذه الأمور والعصمة، ليمحصنا من الزلل.

والخطاب فصل لنا قضية مهمة، كون تبليغ الرسالة في حالة من اليقظة والانتباه والأهمية بوصفه ينقل عن السماء مع عصمته، التعب الحقيقي في الأرضية التي تحرك فيها النبي ﷺ وهي الناس، وهو يشفق عليهم من أن يبتعدوا عن جادة الصواب؛ لأنها تتبع غير السبيل الحق.

ولادة النبي ﷺ أو ذكرى المبعث النبوي تعطينا محفزاً لنكون بالقرب منه، القرب الذي يتحقق بالهداية.

ولادة النبي ﷺ حدث تاريخي مهم، به بدأت مرحلة النور والهداية، وانتهت مرحلة الجاهلية والغواية.

ينبها الخطاب على معنى الاحتفاء بمولد الرسول ﷺ الاحتفاء به يعني أن نجدد العهد بالنبي الأعظم، ونسير على وفق ما أمرنا به من الالتزام بالحق والتمسك بالدين القويم



ثورة خضراء في خدمة الزوار:

العتبة العباسية تطلق عجلات كهربائية صديقة للبيئة

منتظر العامري

وتابع الطويل: "كذلك تمتاز بأنها فعالة وسريعة في نقل الزوار، وهي تخضع للصيانة الدورية لضمان سلامة المستخدمين، وتعمل بصمت مقارنة بالعجلات التقليدية، مما يوفر بيئة أكثر هدوءاً للزوار".

وواصل: "لا تقتصر فائدة هذه الخدمة على الزوار فقط، بل تمتد لتشمل مختلف أقسام العتبة العباسية، حيث تستخدم العجلات لنقل المواد والمستلزمات".

يمثل هذا المشروع خطوة مهمة نحو بناء مدينة ذكية ومستدامة في كربلاء المقدسة، كما أنه يعد أنموذجاً يحتذى به للمؤسسات الأخرى في المنطقة، حيث يدعو إلى تبني حلول صديقة للبيئة ومستدامة.

وتؤكد العتبة العباسية المقدسة عبر هذه المبادرة على التزامها بخدمة الزوار وتوفير أفضل الظروف لهم، كما أنها تساهم في الحفاظ على البيئة وتقليل التلوث، وهذا المشروع هو مثال حي على كيفية دمج التكنولوجيا الحديثة مع الحفاظ على التراث الديني والثقافي.



في خطوة رائدة نحو الاستدامة والخدمة الأمثل للزوار ومواكبة للتطور التكنولوجي في مجال النقل والمواصلات، تواصل العتبة العباسية المقدسة خدماتها الصديقة للبيئة ومنها العجلات الكهربائية، ويأتي هذا المشروع في إطار سعيها الدائم لتوفير أفضل الخدمات لزوار أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، وتقليل الأثر البيئي.

وقال السيد محمد الطويل، معاون رئيس قسم بين الحرمين الشريفين في العتبة العباسية المقدسة: إن "هذه الخدمة تهدف إلى تسهيل حركة الزوار، خصوصاً كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، ونقلهم إلى أقرب نقطة لتأدية مراسيم الزيارة".

وأضاف: إن "العجلات الكهربائية موزعة على عدة محاور رئيسية في مدينة كربلاء القديمة، وتعمل على مدار الساعة". وأشار إلى: أن "مزايا العجلات الكهربائية هذه تمتاز بأنها صديقة للبيئة، وتعمل بالطاقة النظيفة، مما يقلل بشكل كبير من انبعاثات الغازات الضارة وتحد من التلوث الهوائي في المنطقة".

نحو قيادة إدارية متميزة..

أكاديمية التطوير الإداري تستقبل دفعة جديدة

عبد الله اليساري



وتهدف أكاديمية التطوير الإداري إلى توفير ملاكات إدارية مؤهلة وقادرة على مواجهة تحديات المستقبل، وعبر برامجها التدريبية المتخصصة، تسعى إلى تطوير مهارات القيادة والتفكير الإبداعي لدى منتسبي العتبة المقدسة، مما يساهم في رفع كفاءة العمل وتحقيق الأهداف الاستراتيجية.

ومن جانبه قال مدير الأكاديمية الأستاذ رضا كريم العبودي: ان "عدد المتقدمين من منتسبي العتبة العباسية المقدسة للدراسة في أكاديمية التطوير الإداري بلغ (١١٥) منتسباً، قسمت على ثلاثة أيام لغرض المقابلة، وأشرف عليها أعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام بمتابعة مستمرة من رئيس قسم التطوير والتنمية المستدامة". وبين: ان "السادة أعضاء لجنة المقابلة حصروا الاختبار في النظر إلى القدرات المعرفية والمهارات الشخصية للمتسبين مع فرز الأجود منهم لقبولهم للدراسة في الأكاديمية". الجدير بالذكر: أن الأكاديمية على وشك تخريج الدفعة الأولى من طلابها، الذين أكملوا بنجاح برامجهم التدريبية والتطبيقية، ويعد هذا الإنجاز خطوة مهمة نحو تحقيق رؤية سماحة المتولي الشرعي في تطوير الملاكات الإدارية في مفاصل العمل كافة.

أخذت العتبة العباسية المقدسة منحاً سريعاً في مجال التطوير الإداري، وذلك عبر أكاديمية التطوير الإداري التابعة لقسم التطوير والتنمية المستدامة، وبهدف الارتقاء بقدرات مواردها البشرية، إذ أعلنت الأكاديمية عن استقبال الدفعة الخامسة من المتقدمين للدراسة فيها.

وخضعت الدفعة الجديدة من المتقدمين لمقابلات شخصية مكثفة، شملت تقييمًا نظريًا وعمليًا لمهاراتهم وقدراتهم، وقد حضر هذه المقابلات نخبة من الشخصيات الأكاديمية والإدارية، ومن بينهم عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة الدكتور عباس رشيد الموسوي، ومدير مكتب سماحة السيد المتولي الشرعي الدكتور أفضل الشامي.

هذه الخطوات لها أهمية في استثمار العنصر البشري وتطوير قدراته، وذلك إيماناً بأن الملاكات المؤهلة هي الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية الشاملة والرقى بالعمل المؤسسي.

اختبارات دقيقة لاختيار الكفاءات

تمت عملية اختيار المتقدمين عبر مراحل عدة شملت مقابلات شخصية واختبارات معرفية، بهدف ضمان اختيار الكفاءات التي تمتلك القدرة على تطوير ذاتها والمؤسسة، وهذا ما أكدته الدكتور محمد حسن جابر، رئيس قسم التطوير والتنمية المستدامة، على "أهمية هذه الاختبارات في ضمان اختيار الكفاءات المتميزة التي تلبي احتياجات العتبة المقدسة في تطوير العمل الإداري". وأوضح: أن "المقابلات شملت عدة مراحل، بدءاً من عرض متطلبات الدراسة في الأكاديمية، وانتهاءً باختبارات شخصية ومهنية".

ضمن برنامج البر والإحسان..

العتبة العباسية المقدسة ترمم مسجداً في مدغشقر

علي طعمة



بعد تعرضه للحرق وهي خطوة تعكس الرعاية الإنسانية والأخلاقية من العتبة العباسية المقدسة تجاه المجتمع الإفريقي". وأضاف: "يُعد المسجد مركزاً عبادياً مهماً في القرية، وله دور مركزي في تجمع السكان في القرية وتأدية العبادات وتنظيم المحاضرات الدينية والثقافية التي تُسهم في تثقيف المجتمع". وأوضح: "جرى خلال الافتتاح تنظيم محاضرة طرحنا فيها تعاليم أهل البيت عليه السلام وسيرهم العطرة، وعرضنا نماذج عن الجهود والبرامج الإنسانية والفكرية والثقافية في القارة الإفريقية التي يقيمها المركز".

يُذكر أن: المركز قد قدم مساعدات إنسانية لسكان القرية المتضررين، وشملت مواد غذائية أساسية، ونسخاً من القرآن الكريم وكتباً دينية أخرى للمسجد، في ظل احتراق أكثر من ٣٠ بيتاً بالإضافة إلى المسجد.

يدعم مركز الدراسات الإفريقية التابع لقسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة العديد من البرامج في القارة الإفريقية ومجتمعها عبر اسهامات إنسانية وخيرية، لاسيما في قرية فيبوهونو بدولة مدغشقر التي تعرضت لحريق منذ فترة أسفر عن خسائر بلغت أكثر من (٣٠) منزلاً، تم تقديم المساعدات لهم من خلال برنامج "البر والإحسان"، الذي يهدف إلى تقديم الدعم والرعاية للمجتمعات الإفريقية.

إذ رُقم المركز مسجداً عبادياً له دور مهم وكبير في تجمع سكان القرية لتأدية العبادات وتنظيم المحاضرات الدينية والثقافية.

وقال منسق المركز في دولة مدغشقر الشيخ عبد الملك سلستين: "يحرص المركز على تقديم الدعم والرعاية للمجتمع الإفريقي عبر برنامج أطلق منذ فترة والموسوم بـ(البر والإحسان)، أسهم في إعادة بناء المسجد في قرية فيبوهونو بمدغشقر وترميمه



نجوم حفظة القرآن يتألقون في مسابقة الحافظ الأسرع

حسين سامي جواد



الكريم خلال الشهر الواحد، أي ما يعادل ثلاثة أجزاء، وهو انجاز يستحق التقدير والثناء".

ومن جانبه، أكد الشيخ جابر الخاقاني، المشرف التربوي في الوحدة: إن "هذه المسابقة تسهم بشكل كبير في اكتشاف المواهب القرآنية الشابة وتطويرها".

وأضاف: "نحن فخورون بهذه النتائج التي تؤكد على اهتمام الشباب بالقرآن الكريم وتعلقهم به".

وقد كرم المعهد الفائزين بجوائز قيمة، تقديرًا لجهودهم وإنجازاتهم، واسهمت العتبة العباسية المقدسة في الكشف عن المواهب القرآنية الشابة وتشجيعهم على المزيد من العطاء، وخلقت بيئة تنافسية صحية بين الطلاب، مما يدفعهم إلى بذل المزيد من الجهد.

يذكر أن: مسابقة "الحافظ الأسرع" خطوة مهمة في طريق نشر القرآن الكريم وتعليمه للأجيال الشابة، وتؤكد النتائج التي حققتها المسابقة على أهمية الاهتمام بالمواهب القرآنية وتوفير الدعم اللازم لهم.

في خطوة نحو تشجيع حفظ القرآن الكريم وتعزيز روح التنافس بين الشباب، أقام معهد القرآن الكريم في النجف الأشرف، التابع إلى المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، مسابقة "الحافظ الأسرع"، وسط مشاركة ٣٢ حافظاً صغيراً، تنافسوا في حفظ أجزاء محددة من القرآن الكريم خلال شهر واحد، وتهدف إلى تشجيعهم على حفظ القرآن الكريم وتطوير مهاراتهم في التلاوة والتجويد، بالإضافة إلى اكتشاف المواهب القرآنية الشابة وصلها. وقال الحافظ ماهر الحميري، المشرف العلمي في وحدة التحفيظ والإرشاد القرآني: "تهدف المسابقة إلى تشجيع الطلبة على الإتيان والتسريع في حفظ القرآن الكريم، وتوفير بيئة تنافسية محفزة لهم". وأضاف: "لقد فاجأنا الطلاب بمستوى أدائهم المتميز، حيث تمكن بعضهم من حفظ ضعف الكمية المطلوبة خلال الفترة المحددة". وأوضح الحميري: "لقد توج الطالب عباس نبيل بلقب "الحافظ الأسرع"، بعد أن تمكن من حفظ أكثر من ٥٠ صفحة من القرآن





البوابة العراقية.. ثروة معرفية في متناول يديك

عدي المختار

البحث والاسترجاع عبر نافذة موحدة اسمها البوابة العراقية للمعرفة.

الأهمية

مشروع مكتبي رقمي ووطني متكامل، يعني بفهرسة الوعاء الفكري وتصنيفه، على وفق قواعد وصف المصادر وإتاحتها (RDA) وبحسب نظام الفهرسة المقروءة آليا (MARC ٢١)، وباستخدام إطار عمل برمجي (سيمفوني) منذ عام ألفين وأحد عشر للميلاد.

الابواب

يتضمن الموقع (١٥) بوابة رئيسية وهي: بوابة جامعة ل(تطبيق مشروع لام) للجمع ما بين المكتبات ومراكز الارشيف والمتاحف، بوابة الكتب، بوابة الدوريات، بوابة الجرائد، بوابة المخطوطات، بوابة الأطاريح الجامعية، بوابة الطوابع، بوابة البحوث بوابة المسكوكات، بوابة الصور، بوابة الخرائط، بوابة مقالات المجالات، بوابة مقالات الجرائد، بوابة المواد المتحفية، وبوابة الوثائق، وبوابة التسجيلات المرئية.

محتوياتها

تضم البوابة (٤٠٥٣٩) كتاباً مختلفاً، و(٢١١٣٩) اطروحة جامعية، و(٢٠٦٥١) مقالاً من الصحف و(١٨٩٦٦) مقالاً من المجلات، و(١٣٤٣١) مخطوطة، و(٥٠١٠) بحوث، و(٥٠٠) مجلة دورية، و(٣٢٦) وثيقة، و(٣٥٩) صورة، و(٣٠٣) طوابع، و(١٧٥) صحيفة و(٩٧) خريطة، و(٨٣) مادة متحفية، و(٩٨) مادة مرئية، و(٣٩) مسكوكة.

تمتد مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية خيوطها المعرفية بعدد من المراكز المتخصصة ومنها مركز الفهرسة ونظم المعلومات الذي تتبعه البوابة العراقية للمعرفة، فما هي البوابة العراقية للمعرفة؟ وما هو واقع مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية؟ وما هي الخدمات التي يقدمها المركز حالياً في مجال التوثيق للتراث الثقافي؟ ومن هم المستفيدون؟ وما هي الطرق والوسائل الحديثة التي يستخدمها المركز في توثيق التراث؟ كلها أسئلة ملحة تبحث عن إجابات هنا.

أصل الفكرة

"عصر المعرفة"، مصطلح يطلق على عصرنا الحالي حيث أصبحت المعرفة مورداً اقتصادياً هاماً ومساهمة رئيسية في الدخل الوطني وتطور الحياة بمختلف مجالاتها، باستخدام التقنيات الحديثة.

ومن هنا، أعلن مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة وجامعة الكفيل عن مشروع البوابة العراقية للمعرفة، هذا المشروع الذي يهدف إلى توفير بيئة تفاعلية حديثة لإدارة وتبادل المعرفة في العراق، مما يساهم في تعزيز التقدم والتنمية في مختلف مجالات الحياة.

ماهي البوابة العراقية للمعرفة؟

هي مساحة موحدة للتعامل مع مصادر البيانات الثقافية المختلفة بشكلها الرقمي؛ لإتاحتها وتسهيل الوصول إلى الخدمات والمعلومات المطلوبة لجميع فئات المستفيدين من التراث وإمكانية

العتبة العباسية تشارك في المهرجان السنوي التاسع لجامعة النهرين



خاص: صدى الروضتين

بالتعاون مع جمعية الدراسات التخصصية بين الحوزة وجامعة النهرين في بغداد، شاركت العتبة العباسية المقدسة، في المهرجان السنوي التاسع، لإحياء ذكرى أربعين الإمام الحسين (عليه السلام)، تحت شعار "النهضة الحسينية امتداد للدعوة المحمدية".

المهرجان شهد حضور جمع من العتبات المقدسة والأوقاف الدينية، بالإضافة إلى عمداء الكليات والتدريسيين.

وقال ممثل العتبة المقدسة الدكتور أحمد الشيخ علي خلال كلمة ألقاها ضمن المهرجان السنوي: إن "الله ﷻ شاء أن ينهض الإمام الحسين (عليه السلام) لا أشراً ولا بطراً، بل ليصلح ما شاب أمة جده ﷺ من خراب، وليقف بوجه ما شاع فيها من الباطل".

وأضاف: أن "نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) كانت امتداداً لدعوة جدّه النبي الأكرم ﷺ، وأن كل إمام من أهل البيت (عليهم السلام) كان يمثل امتداداً لتلك النهضة وتلك الدعوة، كل بحسب ما يريده الله ﷻ"، لافتاً إلى أننا "أحوج ما نكون لاستيعاب درس سيد الشهداء (عليه السلام)، لديمومة الرسالة المحمدية".

وتابع: إن "هذا المهرجان وما يتضمنه من أعمال وفعاليات، تمثل غرساً طيباً سيشتد عوده وسيؤتي أكله، وإن علينا السعي الجادّ لتربية أبنائنا وتنشئتهم النشأة الصحيحة، لكونهم أمانة في أعناقنا". من جهته قال عضو وفد العتبة المقدسة، الشيخ حارث الداحي:

إنّ "وفداً مثل العتبة العباسية شارك في النسخة التاسعة لمهرجان جامعة النهرين السنوي، الذي يقام لإحياء ذكرى أربعين الإمام الحسين (عليه السلام)، وباللزام مع شهادة النبي الأكرم ﷺ".

وأضاف: إنّ "هذه الفعاليات تسهم في نشر الأفكار المستنيرة وتبين أهمية مناسبات أهل البيت (عليهم السلام)، وتحت المجتمع على إحيائها".

وبيّن الداحي إنّ "مشاركة الوفد تضمنت إلقاء كلمة للدكتور أحمد الشيخ علي" مشيراً إلى أنّ "العتبة العباسية تحرص على المشاركة في مثل هذه الأنشطة والفعاليات التي تقام في الأوساط التعليمية والمؤسسات الفكرية والثقافية، كجزء من الدعم لتلك النشاطات". ويأتي هذا المهرجان السنوي لإحياء الذكرى العظيمة؛ بهدف

تعزيز القيم الإنسانية والثقافية بين المذاهب والأديان عبر مشاركة واسعة من مختلف الجهات الدينية والثقافية، كما يعبر عن وحدة المجتمع العراقي في تمسكه بالرسالة الحسينية التي تدعو إلى العدل والإصلاح.

من جانبها أكدت رئيسة اللجنة التحضيرية للمهرجان الدكتورة نسرین رحيم جبر: إنّ "المهرجان يقام على وفق أهداف توعوية، إذ يحمل بمضامينه مبادئ الدعوة الإسلامية والنهضة الحسينية، بمشاركة العتبات المقدسة، لاسيما العتبة العباسية، إضافةً إلى ممثلين عن مختلف الطوائف والديانات الأخرى في العراق".

وتابعت: "تضمّن المهرجان إلقاء كلمات للجهات المشاركة فيه، وتقديم محاضرات دينية وثقافية، فضلاً عن إلقاء القصائد الشعرية التي تعبّر عن أهدافه".

كما أوضح رئيس جمعية الدراسات التخصصية بين الحوزة والجامعة الشيخ قاسم الهاشمي: "دأبت جامعة النهرين في العاصمة بغداد بالتعاون مع الجمعية التخصصية بين الحوزة والجامعة بإقامة مهرجان الطف السنوي".

وأضاف: "يأتي هذا المهرجان كبادرة طيبة مهمة من قبل الجامعة منذ أكثر من تسع سنوات، حيث كان لها السبق في هذا المهرجان".

وبيّن: "إن إقامة الجامعات مثل هكذا مهرجانات علمية ودراسة الأبعاد المختلفة للنهضة الحسينية، فإنه في غاية الأهمية؛ كونها أساس المنطلق الديني للمسلمين جميعاً".



العلامة هاشم الموسوي القزويني إيقونة العلم والجهاد في عصر الظلام

د. تقى محمود

الحكمة تقول: اطمئنوا لن نترك شيئاً يذهب سدى. كان آية الله السيد هاشم الموسوي القزويني من أكابر علماء الدين في كربلاء المقدسة، يدير الحوزة العلمية ويعطي الاهتمام الأكبر لمعالجة القضايا الاجتماعية. كان يصلي الجماعة في صحن المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) ويؤم الناس في أوقات الصلاة وقد أخبر ذات يوم أن هناك - جهاز كرامافون- قد جلب الى مدينة كربلاء ووضع في مقهى من المقاهي في منطقة الميدان تبث منه الأغاني والموسيقى المحرمة ويجتمع الناس هناك للاستماع إليها، ويمتلئ المكان في الميدان للتفرج على الجهاز - الذي كان بالنسبة للناس شيئاً جديداً وغريباً في ذلك الوقت - والاستماع للغناء، فتأثر السيد القزويني تأثراً شديداً ولكنه فكر بطريقة أخلاقية سامية لمعالجة تلك المشكلة فما كان منه إلا أن أمر بأن تنقل سجادات الصلاة الطويلة التي كانت تفرش في الصحن الشريف على شكل صفوف للمصلين إلى منطقة الميدان وتفرش هناك، وأعلن في يومه أن الصلاة قد انتقلت من الصحن الشريف إلى الميدان بادروا جميعاً إلى الحضور في المكان المذكور، ولما آن وقت الصلاة وبدأ المؤذن بالأذان حضر السيد القزويني الجليل في هيبة ووقار وتقدم للصلاة والناس يأتون به

للذاكرة قلب من نور ينبض بالخير والعلم والبركة ولكل خفقة قلب حكاية متوجة بالحكمة. كان في حوزة كربلاء العلمية يلقي محاضراته الفقهية على طلبته، فلاحظ أن المناقشات العلمية الحرة خرجت عن جادة الأخلاق والآداب الإسلامية ودخلت في الجدليات والمرء الذي لا يليق بطلبة العلوم الدينية الاتصاف به. لذلك قرّر استبدال محاضراته العلمية في الفقه الإسلامي إلى محاضرات في الأخلاق الإسلامية، فقال حكمته: لا نفع للعلم من دون الأخلاق. فألزم طلبته في دروس الأخلاق فترة من الزمن وكان لهذه الدروس الأخلاقية أثراً عظيماً في تربية وتهذيب نفوس الطلبة الذين أصبحوا فيما بعد علماء دين. وبعد ذلك عاود السيد هاشم القزويني (رحمه الله) دروسه الفقهية ومحاضراته العلمية. ينهض التاريخ كله عند ندى ذاكرة تلم الصحو لتوقد حكمتهما للأجيال جيلاً بعد جيل، حكمة تنمو فينا وكربلاء ماء العين تقرأ ما نكتب ورقة ورقة.

بخشوع، وما أن أتم الصلاة حتى صعد المنبر الذي كان قد أعد مسبقاً بما يناسب من ذكر الله ﷻ وتجليله وتهليله وتكبيره والثناء عليه وتذكير الناس بعظمة الباري ﷻ وشدة سطوته إذا غضب.

ثم ذكر نبي الإسلام العظيم محمداً ﷺ، وما قدم من التضحيات في سبيل إعلاء كلمة الله ﷻ ونشر الفضيلة في العالم وأنه ﷺ قدم أسرته وأهل بيته ﷺ قرابين في هذا السبيل حتى تقوم دولة الإسلام وترسى دعائمه في الأرض، وكان من أعظم قربانيه التي قدمها بعد حياته الطاهرة الكريمة هو الحسين بن علي ﷺ والذي نتشرف نحن بشرف مجاورة قبره الطاهر هنا في كربلاء في هذه الأرض المقدسة التي ذكر الله ﷻ لأنبياؤه الكرام مأساة كربلاء قبل وقوعها بآلاف السنين. وأنبياء الله الكرام قد بكوا لمصاب الحسين ﷺ واحداً تلو الآخر حتى جاء دور نبينا العظيم محمد ﷺ حيث أنه تسلم حفنة من تراب كربلاء بواسطة جبرائيل ﷺ وشمها وبكى بكاءً شديداً، وأوصى إلى زوجته أم سلمة أن تحتفظ به في قارورة وترك لها علامة وهي تغير لون التراب إلى لون الدم.

ما أشرف أن تحضر الحكمة درساً متوجاً ببصيرة تهدي الأمم، تنهض أرض كربلاء وهي تغسل فطرتها بدم الحسين ﷺ، فتورق الحكمة في صلاة الميدان.

إن كل بقعة من هذه الأرض التي نقف عليها كانت مسرحاً للمعركة الدامية التي جرت يوم عاشوراء وإننا لو تطلعنا إلى هذه الأرض وفحصناها لوجدنا تحتها وفي كل شبر قطرات من دم الحسين الشهيد أو إخوته أو أبنائه أو أصحابه الذين قتلوا معه. لا تظنوا أن دماء الإمام الحسين ﷺ وأصحابه وأهل بيته قد أريقَت في منطقة الحرم الشريف فحسب، إنها أريقَت على جميع أرض كربلاء طويلاً وعرضاً فهل يجدر بنا بدل البكاء

والنحيب أسوة برسول الله ﷺ وأهل بيته، والتضرع إلى الله ﷻ بالدعاء والتقرب إليه أن ترتفع أصوات الغناء والموسيقى وأنغام الشياطين من فوق هذا التراب المقدس وبأيدي المدعين حبيهم وولاءهم؟

وهنا أجهش الناس بالبكاء والنحيب لمدة طويلة، ثم بدأ السيد القزويني صلاة النوافل والاستعداد للصلاة الثانية والناس في بكاء ونحيب شديدين فما كان من صاحب المقهى إلا أن تقدم إلى السيد للاعتذار عما بدر منه والاستغفار من الله ﷻ، وتم إخراج ذلك الجهاز من كربلاء المقدسة.

ولم يسمع في مدينة كربلاء غناء بعد ذلك في أي مكان وبصورة علنية طوال حياة السيد هاشم القزويني الموسوي. وهكذا عالج السيد (رحمه الله) قضية أخلاقية واجتماعية بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأروع صورة دون التعرض العنيف لشخص أو إهانة لجماعة وذلك امتثالاً لأمر الله ﷻ: ﴿وَجَادِلْهُمْ بَالِغِي أَحْسَنُ﴾ (النحل/١٢٥)، متمينا بسلوك جده المصطفى ﷺ حيث قال: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، وتلك هي حكمة مرجع.





لزوم ما لا يلزم

د. يوسف الرضوي / لبنان

فاستمهلته حتى يأتي بما قاله استاذة الباحث فكان ما قاله مدون في كراسة الطالب فأعطاني اياها حتى يكون الرد مستنداً إلى كلام مكتوب، فما كان إلا أن طالعت الشبهة ثم كتبت في الرد عليها ما يلي:

إذا أراد الباحث أن يكون موضوعياً، ويرمي إلى ايجاد الحقيقة فعليه أن يبذل مجهوداً زائداً خاصة وأن الأمور التي تتعلق بالأمور الدينية لها مساس مباشر وهي على تماس خاص بالمؤمنين ولا يمكن لأي أحد اثبات أو نفي أي معلومة إلا بالدليل القاطع والبرهان الساطع، ولقد نقل جناب الدكتور أول تاريخ لاحتفاء بالمولد النبوي الشريف وعدّه من التنافس الديني بين المسلمين وغيرهم، ولا بد من تصحيح هذه المعلومة للجميع حتى لا يقع الناس في مثل هذه الشبهة وتختلط عليهم الأمور.

أولاً: هل التاريخ الذي أخبر عنه جناب الدكتور صحيح حسب المصادر التاريخية؟!

فقد أرجع تاريخ الاحتفاء بالمولد النبوي إلى سنة ٦١٥ هـ في الاندلس وأتبعوه على هذا ما بين (٦٤٦-٦٥٦) للهجرة.

إلا أن هناك تاريخاً أقدم من هذا الذي ذكره جناب الدكتور، ويعود إلى أول من اهتم حسب المصادر بالمولد الشريف وهو: معين الدين أبو حفص عمر بن محمد بن خضر الإربلي (أو الأردبيلي) الموصلي، المعروف بالملاء المتوفى سنة ٥٧٠ هـ (١).

وهذا يعني على أقل تقدير أن الاهتمام بالمولد حسب الظاهر يعود إلى ٧٠ سنة أقدم من التاريخ الذي تم ذكره اعلاه.

بعض الذين يدعون أنهم اتباع لنبي الإسلام محمد ﷺ منعوا الاحتفال بمولد نبي الأمة تحت مسمى البدعة، وأن كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

لكن ما قد يفاجئ القارئ ظهور فئة جديدة يدعون أن الاحتفال لزوم ما لا يلزم، بل ما هو إلا تنافس ديني، فكما يحتفل المسيحيون بمولد المسيح ﷺ، يحتفل المسلمون بمحمد ﷺ، علماً بأن المؤرخين المسلمين اختلفوا في تحديد يوم ميلاده على عكس الشائع من أن المسلمين يدعون أنهم سجلوا كل سكنة وحركة لنبيهم فهذه من مبالغاتهم أو قل من أساطيرهم الشعبية الدينية.

تاريخياً الاحتفال بالمولد للتمايز والتنافس الديني حيث كان المسيحيون يحتفلون بمولد المسيح ويشاركهم كثير من المسلمين، فرأى بعض الفقهاء ابتكار احتفال خاص بمولد نبي الإسلام.

وأول ما حصل هذا في حدود العام ٦١٥ هجري في الأندلس على يد الفقيه أبي العباس العزفي، حيث ألف مصنفاً بعنوان (الدُرُّ الْمُنتَظَمُ في مولد النبي المعظم) أتمّه من بعده ابنه أبو القاسم أمير سبته، وذلك في عهد الخليفة الموحد أبي حفص عمر المرتضى (٦٤٦-٦٥٦)، ثم انتشر هذا الاحتفال في سائر أرجاء بلاد المسلمين إلى يومنا وصار عطلة رسمية.

هذا ما صرح به أحد الباحثين في التاريخ الإسلامي ولكنه ليس مستشرقاً بل استاذ جامعي يلقي على تلاميذه في قاعة التدريس هذه الأفكار، فأتى أحد الطلبة ليسأل عن المسألة وأراد مني جواباً خطياً

ثانياً: إلا أنه لم يتم الالتفات إلى أمر في غاية الأهمية، وهو شخص المحتفى به وهو الرسول الأعظم ﷺ وإلا من أول من احتفى به؟! وما معنى الاحتفاء والحفاوة التي اختص بها شخصه المبارك ﷺ؟! ونقول:

أ- إن الرسول الأعظم ﷺ هو أفضل مخلوق على وجه هذه الأرض، بل هو أفضل المخلوقات قبل وجود هذه الدنيا وهو أول خلق الله ﷻ، ومما ورد في ذلك عن الصحابي الجليل جابر الأنصاري حيث سأل النبي ﷺ عن أول مخلوق فرد عليه: «يا جابر إن الله ﷻ قد خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره» (٢)، وقد بلغ من عظم شأنه ﷺ أنه حين نزول نوره في صلب آدم ﷺ أمر الملائكة بالسجود لآدم، وجاء عن الإمام الرضا عن آبائه ﷺ: «خلق آدم فأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا وإكراماً وكان سجودهم لله ﷻ عبودية ولآدم إكراماً وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة!!» (٣).

وهذا كله يُعد من الحفاوة والاحتفاء به على أنه أفضل مخلوقات الله ﷻ وأعزهم إليه وأقربهم منه منزلة.

ب- ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل إن الله ﷻ لم يخلق الخلق إلا لمعرفته ﷻ، فعنه ﷻ: «أن أبي آدم ﷺ لما رأى اسمي واسم علي وابنتي فاطمة والحسن والحسين، وأسماء أولادهم مكتوباً على ساق العرش بالنور، قال: إلهي وسيدي هل خلقت خلقاً هو أكرم عليك مني؟!.

فقال: يا آدم لولا هذه الأسماء لما خلقت سماء مبنية، ولا أرضاً مدحية ولا ملكاً مقرباً، ولا نبياً مرسلًا ولا خلقتك» (٤)، فهل هناك أكثر من ذلك تعظيماً واحتفاءً وإكراماً واحتفالاً من ذلك؟!.

ج- فإذا كان خلق النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ هو سبب إرسال الرسل بل هو سبب لخلق آدم ﷺ، وقد قال ﷻ على لسان إبراهيم خليل الله: ﴿قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ (مريم/٤٧).

ومعنى حفيّا: مصدر الحفي، وهو اللطيف بك يبرك ويلطفك، ويحتفي بك، ومنه قوله ﷻ: ﴿إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ (مريم/٤٧/٥). وورد أيضاً: وَتَحَفَّى بِهِ تَحَفِّيًّا وَاحْتَفَى بِهِ: بَالَعَ فِي إِكْرَامِهِ وَأَظْهَرَ

السُّرُورَ وَالْفَرَحَ. يقال: هو حَفِيٌّ، أي بَرُّ مُبَالِغٌ فِي الْكَرَامَةِ. وَتَحَفَّى الْكَلَامُ وَاللِّقَاءُ الْحَسَنُ (٦).

وهذا حال إبراهيم ﷺ فكيف الحال بالنبي الأكرم ﷺ، فهل من هو قدره أعظم من جميع الأنبياء ومن فيهم أولي العزم منهم كموسى وعيسى وإبراهيم.. هل في ذلك يا ترى تنافس ديني؟! ومن ينافس من؟!.

إذ الله ﷻ يحتفي به بخير الكلام ويكرمه بأفضل الكرامات فجعل اسمه مقروناً مع اسمه يُردد في كل أقطار الأرض خمس مرات كل يوم. والاحتفاء يكون أيضاً كما هو ظاهر وجلي أنه يكون بالكلام يعني منذ مدح النبي ﷺ في آيات كتاب الله ﷻ، وفي قصائد الشعراء من حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وكعب بن زهير إلى آخر واحد منهم كانوا يحتفون به ﷺ.

وأخيراً، ليس النبي ﷺ من يحتاج الحفاوة والاحتفال بل هو غني عن ذلك، بل نحن الذين بحاجة للاحتفاء به دائماً لكي نصل به إلى الله ﷻ فهو مرآته وتتجلى به الصفات الإلهية، وهذا وإن الدكتور الباحث وعد بالرد حينما يجد الوقت لذلك ولكن لم يسعفه إلى وقتنا الحالي.

١- الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، شهاب الدين عبد الرحمن أبو شامة، ج٢، ص٤٥، ط١، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م.

٢- السيرة الحلبية أو (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون)، علي بن برهان الدين الحلبي، ج١، ص٥٠، ط١، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٣- عيون أخبار الرضا ﷺ، ج١، ص٢٣٨، الشيخ الصدوق، منشورات: مؤسسة الأعلمي، لبنان، بيروت، ١٩٨٤م.

٤- روضة الواعظين، الفتال النيسابوري، ص٨٤، منشورات: مؤسسة الشريف الرضي، إيران، قم المقدسة.

٥- كتاب العين، الخليل الفراهيدي، ج٣، ص٣٠٦، ط٢، منشورات: دار الهجرة، ١٤٠٩ هـ. ق.

٦- تاج العروس، الزبيدي، ج١٩، ص٣٣٠، منشورات: دار الفكر، لبنان، بيروت، ١٩٩٤م.



الإلحاد إمكانية مستحيلة

صالح حميد الحساوي

الأشياء التي تحقق أهدافهم بشكل أفضل، لمساعدتهم على تحقيق غاياتهم المرغوبة". وأقول لا أعرف لأرى جوابه فهو أكثر تجربة مني، أحاول أن انتفع بمعلوماته.

قال:

. الدين والعلم والثقافة والفكر عملوا على إثبات كرامة خاصة ترفع الإنسان فوق مستوى الهوام، وتكسبه حصانة عامة من الأذى، وتمنحه حقوقاً طبيعية كثيرة لا يؤتاها الحيوان غير أن هؤلاء القوم الفلاسفة أفسدوا على الإنسان التمتع بإنسانيته. وجاء داروين ليسقط من الإنسان تميزه بلسان العلم والتاريخ الطبيعي، فمعنى أنهم لا يحتاجون إلى الأخلاق. هل تعرف على ماذا تقوم الداروينية؟ لا أعرف.

. تقوم على صراع القوة، والخضوع للطبيعة وذات الناب ولا يبقى من لا يصلح للحياة. هل تعرف الفيلسوف هيربرت سبنسر؟ لا أعرف.

يرى سبنسر «إن الضرر الذي يصيب أفراداً من الشعب هو عملية إيجابية ليتطهر المجتمع بصورة عالية من أرجاسه»، ودافع عن

من هو الإنسان المحيون؟ أعجبني المصطلح المحيون، الإنسان الذي جعل من نفسه حيواناً وجعل عقله عقل حيوان. لا أعرف. إنه الملحد.

. ما الذي فعله دافيد هيوم وجرمي بنتام ونيشيه ومفكرو ما بعد الحداثة؟ لا أعرف.

أنا في حقيقة الأمر أعرف أن دافيد هيوم هو فيلسوف تجريدي ومؤرخ اسكتلندي اشتهر بنزعته التشكيكية، وأعرف كذلك الجرمي بنتام، فيلسوف وداعية إصلاح إنجليزي مشهور، اكتشف مدرسته الحديثة النفعية، أما فردريك نيتشه فهو فيلسوف ألماني، وعالم لغة، كانت كتاباته محطة فارقة في تاريخ الفلسفة، يعبه عدد من المؤرخين إنه اعتمد فلسفة الحداثة.

والحديث عن مفكري ما بعد الحداثة يقصد بالفيلسوف ميشال فوكو فيلسوف ومؤرخ أفكار فرنسي، من أعلام فلسفة ما بعد الحداثة تدور فلسفته على أن القوة هي التي تصنع الفكرة، ويقصد أيضاً ريتشارد روري فيلسوف من أبرز أعلام البراغماتية الحديثة البراغماتية هي فلسفة تشجع الناس على: "أن يبحثوا عن الطرق وأن يفعلوا

الداروينية بوصفها سنة عمل الوجود الحي وهم يرفعون قانون (البقاء للأقوى)!!.

. هل تعرف فلسفة هتلر؟

لا أعرف ما قضية هتلر؟

كان يؤكد على الصراع وبقاء الأقوى، إبادة الضعاف لصناعة مجتمع أفضل، كان يعد دور العجزة من المؤسسات الخطيرة التي لا بد أن تهدم؛ لأنها تشير ضد حركة الطبيعة.

تاريخ الدول الإلحادية كالاتحاد السوفيتي وكوريا الجنوبية كمبوديا والصين إن الحكم الذي يقوم على إنكار وجود الله وإن الحياة مادة لا بد أن ينتهي إلى مجازر مروعة في حق الإنسان وتاريخ ستالين وبول بوت والحزب الشيوعي الصيني لو لم يكن في تاريخ البشرية غيره لكان وحده أعظم إدانة للجميع.

لو تسألني ما العقل لقلت لك لا أعرف، سوى أن العقل في الإسلام أصل التشريف في ملكوت الله الواسع.

ومع هذا سأقول لا أعرف كيف ارتضى الإنسان أن ينزل بنفسه إلى مرتبة البهائم والله سبحانه وتعالى رفع الإنسان فوق مرتبة البهيمة بما آتاه من مكانة من ملكات النظر، وأعرف أن العقل الواعي آلة إدراك الحق، والدافع إلى إثباته، من سلك طريقه بعدل اهتدى إلى مسارات الوحي. والملاحدة يتوهمون خلو الوجود من إله.

العقل هو الذي يميز بين الحقيقة والباطل.

والحقيقة أنا لا أعرف كثيراً من هرطقة الإلحاد، ولا أفهم تلك التراكمات المعقدة، أقرأ أشياء كثيرة وما زلت لا أعرف كيف أعالج الحوار.

وأى حوار يستقيم مع من يتصور أن الحقيقة صناعة بايولوجية لا علاقة لها لما هو خارج الذهن ملازمة ببقية الدماغ.

والدماغ يتطور مع تغيير البيئة، ومع التطور الدماغي تتطور الحقائق، الحقيقة تكون عرضة للاستبدال دون استثناء، ولأن الحاكم على عمل الدماغ ليس هو دافع خارج الذهن حتما سأقول لا أعرف قضية واحدة، إني الآن أتحدث عن خبل لا واقع له إلا في ذهن مخبول، وكل شيء فيه لا يطابق الحقيقة، وأعرف أن طلب الحقيقة أوسع، وقراءة كل ما يقوله الفلاسفة الملحدون هو الصدد الخطير للدماغ، هم يفكرون في عملية البقاء كأي حيوان ولا يفكرون في معنى

الحقيقة، كيف تريدني أن أصدق عقل قرد لا تهمه الحقيقة، وإنما يهمه فقط الشك في وجود الله سبحانه وكأنه اتخذ الإلحاد بضاعة.

محير هذا الرجل داروين هو يرفض رد هذا الكون العظيم وملكات الإنسان المدهشة إلى الصدفة العشوائية العمياء، ولا يؤمن بالله.

- هل تعرف إريك بوم؟

لا أعرف!!

وأنا في الحقيقة أعرف إنه عالم أمريكي تخصص في الذكاء الاصطناعي، رجل يرى أن الإنسان يكون مؤهلاً بصورة أكبر للبقاء على قيد الحياة إذا آمن بشيء باطل أكثر مما لو كان يصدق الحقيقة. س: ما هو أكبر عنوان يرفعه الملاحدة؟

لا أعرف!!

وأنا في حقيقة الأمر أعرف أنهم يؤمنون بأن لا شيء في الوجود غير الذرة، وما عدا ذلك خرافة لا يدعمها العلم الحديث، عنوان فيه جزم بالعلم بلا برهان والأخطر من ذلك يقولون إن الكون هو ذرة متحركة، عنوان مغرور يصير الكون هو الذرة.

مجانين لا أصدق، بل لا أطيق أن أقرأ عنهم شيئاً لولا الدرس، وأكبر خرافة عندهم هو (الانفجار العظيم) ومن يصدق أن الوجود انفجر من عدم؟ ومن يصدق أن الكون لم يخلقه إله من العدم؟ ولم ينظم عمله قانون مخلوق بحكمة.

. هل تعرف من هو هالدين؟

لا اعرف!!

وانا في حقيقة الأمر أعرف، إنه عالم بايولوجي بريطاني من أهم أنصار التطور الدارويني ومنظريه المتأخرين يقول: «ليس لدي أي سبب لافتراض أن عقلي يتكون من ذرات».

تقول فيلسوفة أمريكية لها عناية خاصة بفلسفة الأعصاب وفلسفة العقل اسمها باريدشيا تقول: «إن النظام العصبي يمكن الكائن الحي من النجاح في تأدية أربع وظائف، التغذية/ والهرب/ والقتال/ والتكاثر (الحقيقة) تقع في المرتبة الأخيرة».

والنتيجة الدماغ غير قادر على أن يفكر بصدق وأمانة حول شيء ما في الكون، والإيمان بالله سابق للإيمان معرفياً، وبغير الإيمان بالله لا سبيل للتفكير.



المتولي الشرعي يلتقي برئيس جامعة كربلاء الجديد

منتظر قحطان

أكد المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، على أهمية التعاون المشترك بين العتبة المقدسة وجامعة كربلاء، وذلك خلال استقباله لرئيس الجامعة الجديد الدكتور صباح واجد.

وشدد السيد الصافي على، "ضرورة الاهتمام بالجانب السلوكي إلى جانب الجانب العلمي في العملية التربوية"، مؤكداً أن "هذا التكامل هو أساس النجاح لأي صرح علمي".

كما دعا رئيس جامعة كربلاء إلى التعاون المشترك بين الجانبين والاطلاع على خبرات جامعات العتبة العباسية المقدسة.

وأشاد الدكتور صباح واجد بدور العتبة العباسية في دعم العملية التعليمية، معرباً عن إعجابه بالنموذج التعليمي الذي تقدمه جامعتا الكفيل والعميد التابعتان للعتبة المقدسة، مؤكداً على "أهمية التعاون بين الجامعتين لتحقيق تطور نوعي في العملية التعليمية". وقد تم خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون المشترك بين الجانبين، وتبادل الخبرات والمعرفة، بما يساهم في تطوير العملية التعليمية في كربلاء المقدسة.

وقال السيد أحمد الصافي (دام عزه): "إننا في العتبة المقدسة نشدد على أمرين مهمين ضمن توجهاتنا للحفاظ على المستوى العلمي لجامعتي الكفيل والعميد التابعتين لهيأة التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة، ألا وهما عدم التهاون في إيصال المعلومة للطلبة، وهو مطلوب من أي جامعة، فضلاً عن الاهتمام بالجانب السلوكي، وهذان الأمران يعدان عماد النجاح في أي صرح علمي".

وأضاف الصافي: إن "أهم شيء يحتاجه الإنسان عندما يتقبل مسؤولية ما، هو التسديد الإلهي ليستطيع اختيار ما هو الأفضل من

بين خيارات عدة حينما يريد البحث عن القرار الصحيح في مشروع أو موضوع ما ضمن مسؤوليته، ونسأله ﷺ أن يسدّدكم لكل خير لتنجحوا في مسؤوليتكم الجديدة".

وبين سماحته: ان "جامعتي الكفيل والعميد مستمرتان في التعاون مع جامعة كربلاء، ولديهما الاستعداد لتعزيز هذا التعاون بشكل أكبر مع جامعتكم الموقرة".

ومن نهاية الزيارة قال رئيس جامعة كربلاء الدكتور صباح واجد: إن "لقاءنا بسماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي، أثمر عن خطط لتطوير جامعة كربلاء، والانفتاح على جامعات العتبة العباسية، التي قطعت شوطاً كبيراً في برامجها وتجربتها التي تتميز بالرصانة العلمية وانفتاحها على جامعات العالم عبر إقامة المؤتمرات الدولية، ولاسيما العلمية".

وأشار إلى: "ان جامعة كربلاء كبيرة وتحمل مسؤولية الاسم، وبدورنا نسعى ونحاول قدر المستطاع أن نكون بمستوى هذا الثقل، فتقع على عواتقنا مسؤولية اعداد وتخريج الأجيال التي لها ان تمسك بزمام أمور البلد في المستقبل".

ولفت الدكتور واجد إلى: ان "لدينا رؤية واضحة الأهداف لخدمة العملية التربوية والعلمية وسيرها بانسيابية ويسر، مما يصب في خدمة البلاد والعباد، وذلك هو اهم المشتركات بيننا وبين إدارة العتبة المقدسة".

متحف الكفيل.. شاهد على حضارة إسلامية زاخرة يعجب بها العالم

حسين المنخري



المقتنيات، فهي تسهل على الباحثين والزوار فهم أهميتها. وأضاف: إن "المتحف يمثل نموذجاً يحتذى به في مجال الحفاظ على التراث الثقافي".

من جانبه أكد السيد منور حسين، مؤسس منظمة أوكسفورد للتبادل الثقافي: إن "زيارته لمتحف الكفيل كانت تجربة فريدة، مشيراً إلى أن المتحف يقدم صورة حقيقية عن الحضارة الإسلامية وتراثها الغني".

ولفت الوفد الزائر إلى أن المتحف يمتلك مختبرات متطورة تعمل على ترميم وصيانة المقتنيات التراثية، بالإضافة إلى موقع إلكتروني ومجلة متخصصة تعززان من مكانة المتحف على الصعيد الدولي.

وأكد المتحدثون على أهمية دور متحف الكفيل في نشر الوعي بالتراث الإسلامي، وتعزيز الحوار بين الأديان والثقافات.

ويمكن القول، إن زيارة الوفد الأجنبي لمتحف الكفيل تأتي تنويعاً للجهود الكبيرة التي تبذلها العتبة العباسية المقدسة في الحفاظ على التراث الإسلامي ونشره، كما تؤكد على أهمية هذا المتحف كوجهة سياحية وثقافية عالمية.

شهد متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات، التابع للعتبة العباسية المقدسة، زيارة وفد رفيع المستوى من الباحثين والمتخصصين في الدراسات الإسلامية والمسيحية، برئاسة الدكتور ريتشارد ميكال، مدير مركز الدراسات الإسلامية والمسيحية في المملكة المتحدة، وبرفقة شخصيات عربية وأجنبية من مختصين بدراسة الأديان الإسلامية والمسيحية كمؤسس منظمة أوكسفورد للتبادل الثقافي السيد منور حسين، وأستاذ الدراسات الإسلامية والمسيحية الدكتور كريس هيورد، بالإضافة إلى الإعلامية اللبنانية السيدة آمال عوضة.

وقد أعرب الوفد عن إعجابه الكبير بالمقتنيات الثمينة التي يضمها المتحف، التي تعكس عمق الحضارة الإسلامية وتراث أهل البيت عليه السلام، وأشادوا بالجهود المبذولة في الحفاظ على هذه المقتنيات وصيانتها وعرضها بشكل يليق بأهميتها التاريخية.

ووصف الدكتور ريتشارد ميكال المتحف: بأنه "كنز تاريخي"، مشيداً بطريقة العرض والتصنيف والشروحات التفصيلية التي ترافق





العدد (١٢) في القرآن الكريم

فاطمة السعيدى / ذي قار

الآيات الكريمة التي ورد فيها العدد (اثنا عشر) في القرآن، إذ ذكر الله عدد شهور السنة: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ (التوبة/٣٦).

فعن أبي عبد الله عليه السلام الشهور في الآية قال: «المحرم وصفر وربيع الأول وربيع الآخر وجمادى الأولى وجمادى الآخرة ورجب وشعبان وشهر رمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة» (١)، وهي أشهر السنة القمرية (الهجرية)، وقد تكرر ذكر كلمة شهر في القرآن الكريم اثنتا عشرة مرة.

كما جاء العدد (اثنتا عشرة) بصيغة المؤنث في قوله ﷺ: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَضِيبًا﴾ (البقرة/٦٠)، والمعنى: واذكروا يا بني إسرائيل إذ استسقى موسى لقومه، أي طلب لهم السقيا، لما لحقهم العطش في التيه، وضجوا بالبكاء إلى موسى، وقالوا: أهلكنا العطش. فقال موسى: اللهم بحق محمد سيد الأنبياء، وبحق علي سيد الأوصياء وبحق فاطمة سيدة النساء، وبحق الحسن سيد الأولياء، وبحق الحسين سيد الشهداء وبحق عترتهم وخلفائهم سادة الأركاء لما سقيت عبادك هؤلاء (٢)

لا يعرف العلم تحديداً متى بدأ الإنسان معرفة الأعداد إلا إن التأمل والتفكير ودراسة ما جاء به القرآن الكريم يؤكد إن آدم أول البشر، عرف الأعداد وتعلم الحساب وقيماً بما علمه الله من أسماء، فالأعداد ومسمياتها والأرقام ومدلولاتها إنما هي من علم الأسماء، حيث علم الله ﷺ آدم الأسماء كلها. الأعداد تبدأ من واحد وتنتهي بالعشرة وكل ما فوقها إنما يتركب منها هي لا غير، فالأرقام تتغير بتغير أوضاعها وتختلف أعدادها، ولكنها كلها من واحد إلى عشرة، وإن الله ﷻ خلقها للإنسان وجعلها بين يديه وأمام ناظره، فأصبح يعد عليها وبها الإعداد من واحد الى عشرة.

ذكرت الأعداد في القرآن الكريم في مواضع كثيرة لأغراض متباينة، ومن هذه الأعداد العدد (اثنا عشر)، وهو من الأعداد المركبة ويتكون من جزأين: الجزء الأول ورد بلفظ اثنا أو اثني للمذكر واثنتا أو اثنتي للمؤنث، ويعرب بالألف رفعاً، وبالياء نصباً وجرّاً؛ لأنه ملحق بالثنى وحذفت نونه للإضافة، والعدد اثنان يطابق المعدود من حيث التذكير والتأنيث، أما الجزء الثاني العشرة أيضاً تطابق المعدود، وسأعرض



فاستجاب الله وفجر له (اثنتا عشرة عيًّا).

ذكر العدد في موضع آخر بنفس الصيغة المؤنثة (اثنتا عشرة) في: ﴿فَانْجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ﴾ (الأعراف/١٦٠)، إن العيون كانت بعدد الأسباط وإن كل سبط اختصوا بعين من العيون، وإن ذلك كان عن مشاجرة بينهم ومنافسة، وهذا يؤيد ما في الروايات من قصتهم (٣).

كما ورد العدد (اثني عشر) في قوله ﷺ: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ (المائدة/١٢)، والآية تشير إلى عهد أخذه الله من بني إسرائيل على أن يعملوا بأحكامه، وإرساله إليهم بعد هذا العهد اثني عشر زعيمًا أو قائداً ليكون كل واحد منهم زعيمًا لطائفة واحدة من طوائف بني إسرائيل، والأصل في كلمة "نقيب" إنها تعني الثقب الكبير الواسع، وتطلق بالأخص على الطرق المحفورة تحت الأرض، وسبب استخدام كلمة نقيب للدلالة على الزعامة؛ لأن زعيم كل جماعة يكون عليماً بأسرار قومه، وكأنه قد صنع ثقباً كبيراً يطلع من خلاله على أسرارهم، كما تطلق كلمة نقيب أحياناً على الشخص الذي يكون بمثابة المعرف للجماعة، وحين تطلق كلمة "مناقب" على الفضائل والمآثر، يكون ذلك لأن الفضائل لا تعرف إلا عن طريق البحث والتنقيب في آثار الشخص (٤)، ونقيب جمعه نقباء.

والله ﷻ يقص على المؤمنين من هذه الأمة ما جرى على بني إسرائيل من إحكام دينهم وتثبيت أمرهم بأخذ الميثاق، وبعث النقباء، وإبلاغ البيان، وإتمام ما قابلوه به من نقض الميثاق، وما قابلهم به الله ﷻ من اللعن وتقسية القلوب (٥).

عن أبي حمزة قال: إن النبي محمداً ﷺ لما قرأ: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ (الأعراف/١٨١)، قال: «هذه لكم»، وقد أعطى الله قوم موسى مثلها ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ

اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ (الأعراف/١٦٠) (٦)، ومعنى السبط بحسب اللغة ولد الولد أو ولد البنت، والجمع أسباط (٧)، ومعنى الآية وفرقنا بني إسرائيل اثنتي عشرة فرقة أسباطاً، يعني أولاد يعقوب عليه السلام، فإنهم كانوا اثني عشر، وكان لكل واحد منهم أولاد ونسل، فصار كل فرقة منهم سبطاً وأمة، وإنما جعلهم ﷻ أمماً ليميزوا في مشربهم ومطعمهم، ويرجع كل أمة منهم إلى رئيسهم، فيخف الأمر على موسى عليه السلام، ولا يقع بينهم اختلاف، وتباغض (٨).

أعود إلى قول الرسول ﷺ بعد أن قرأ قوله ﷻ: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ (الأعراف/١٨١)، قال الرسول ﷺ: «هذه لكم».

تواترت الروايات إن رسول الله ﷺ قد أخبر بأن عدد الأئمة الذين يلون الأمر من بعده اثنا عشر إماماً، وعقيدتنا بالأئمة الاثني عشر عليه السلام أنهم منصوبون بالنص من الله ﷻ، لم تنفرد الشيعة الإمامية بقولها الخلفاء بهذا العدد فقد وردت روايات عديدة من طرق السنة، وهي تلفت الانتباه لما فيها من إشارة إلى خلفاء النبي الأئمة الاثني عشر عليه السلام، وبيان أن عددهم يساوي عدد نقباء بني إسرائيل ننقل هنا قسماً من هذه الروايات:

- ينقل "أحمد بن حنبل"، وهو أحد أئمة السنة الأربعة، عن "مسروق" أنه: «سأل عبد الله بن مسعود: كم عدد الذين سيحكمون هذه الأمة؟ فردّ ابن مسعود قائلاً: "لقد سألتنا رسول الله ﷺ فقال: "اثني عشر كعدة نقباء بني إسرائيل».

- وجاء في تاريخ "ابن عساكر" نقلاً عن ابن مسعود، أنهم سألو النبي ﷺ عن عدد الخلفاء الذين سيحكمون هذه الأمة، فقال ﷺ: «إن عدة الخلفاء بعدي عدة نقباء موسى».

- وورد في "منتخب كنز العمال"، عن جابر بن سمرة قوله: «سيحكم هذه الأمة اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل» (٩).

عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي ﷺ فسمعتة يقول: «يكون بعدي اثنا عشر أميرًا ثم أخفى صوته فقلت لأبي: ما الذي أخفى رسول الله ﷺ؟ قال: كلهم من قريش» (١٠).

وقد بين الإمام علي في كلامه المقصود من قريش وقال: «ان الأئمة من قريش في هذا البطن من هاشم لا تصلح على سواهم ولا يصلح الولاة من غيرهم» (١١).

ففيهم حفظ الامة كما جاء في رواية: «لا تزال هذه الأمة مستقيما أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي منهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، ثم يكون المرح والهرج»، وجاء في رواية أخرى: «يكون لهذه الأمة اثنا عشر قيما لا يضرهم من خذلهم كلهم من قريش»، وعن أنس: «لن يزال هذا الدين قائما إلى اثني عشر من قريش، فإذا هلكوا ماجت الأرض بأهلها».

لذا يتضح أن الاثني عشر المعنيين من تلك المرويات هم الأئمة من عترته ﷺ على التعاقب (١٢).

بعد استعراض الآيات الكريمة التي ورد فيها العدد اثنا عشر، لاحظت ان العدد اثني عشر استعمل لإحصاء اشهر السنة (اثنا عشر شهرا)، هذا العدد مرتبط بعمر الإنسان وحياته، وذكر العدد مرتين مرتبط بأصل الحياة (اثنتا عشرة عينا)، فالماء أصل الحياة: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (الأنبياء/٣٠)، ومرتين مرتبط بالزعماء (نقييا، واسباطا) فهؤلاء هم من ينظمون حياة الناس وإن قوام الدين علميا وعمليا بهم، (اثنى عشر نقييا) (اثنى عشر أسباطا أمما)، والعدد اثنا عشر له ارتباط وثيق بعقيدتنا، فكما بعث الله اثني عشر نقيبا في بني

اسرائيل فقد جعل للنبي محمد اثني عشر خليفة: «لن يزال هذا الدين قائما إلى اثني عشر من قريش، فاذا هلكوا ماجت الارض بأهلها»، ومن هذا الحديث يتبين أن هؤلاء الاثني عشر مرتبط وجودهم بالحياة، وتواترت الروايات عن الاثني عشر خليفة لا يمكن تفسيرهم إلا بأئمتنا المعصومين، إذ لا يمكن أن يكون هم الخلفاء بعد النبي من أصحابه، لقلتهم عن اثني عشر، ولا يمكن أن يكون الملوك الأمويين لزيادتهم على اثني عشر، ولظلمهم الفاحش، لذا يتضح أن الخلفاء الاثني عشر المعنيين من تلك المرويات هم الأئمة من عترته ﷺ.

.....

- (١)- تفسير الميزان، ص ٤٨٧.
- (٢)- بحار الأنوار، ج ١٣، ص ١٨٤.
- (٣)- تفسير الميزان، ج ٨، ص ٢٨٥.
- (٤)- الأمل في تفسير كتاب الله المنزل، ج ٣، ص ٦٣٩ - ص ٦٤٠.
- (٥)- تفسير الميزان، ج ٥، ص ٢٣٩.
- (٦)- جامع البيان، الشيخ الطبرسي، ج ٤، ص ٣٧٨.
- (٧)- تفسير الميزان، ج ٨، ص ٢٨٥.
- (٨)- تفسير مجمع البيان، الشيخ الطبرسي، ج ٤، ص ٣٧٨.
- (٩)- الأمل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ج ٣، ص ٦٤٠.
- (١٠)- الخصال، الشيخ الصدوق، ص ٤٦٧.
- (١١)- نهج البلاغة، خطبة ١٤٢.
- (١٢)- أهل البيت ﷺ في الكتاب المقدس، كاظم النصيري، ص ١٠٤.



أثر أبي الفضل العباس عليه السلام في واقعة الطف

الباحثة: ليال كريدلي / القسم التاسع

«للك معصوم باب»

قال علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: «كان إذا حضر البأس، ودعيت نزال، قدم أهل بيته، فوق بهم أصحابه، فقتل عبيدة يوم بدر، وحمزة يوم أحد، وجعفر يوم مؤتة..» (٣).

فهذا حال أمير المؤمنين عليه السلام في معركة بدر وفي كل المعارك التي خاضها النبي صلى الله عليه وآله باب المعارك، وأول من يشارك فيها، وأهم مدافع عنه بنفسه وحاله وروحه وجسده.

وانطلاقاً من قوله صلى الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم (الحكمة) وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من الباب» (٤)، فالعلم والحكمة غير مقتصر على العلوم الدينية، والشرعية والفقهية بل تتعداهما إلى العلوم الحربية كذلك، بما يظهره من خطط حربية، ونظم صفوف مقاتلين، وكيفية قتال الأعداء في الهجوم وحين الانسحاب من ساحات المعركة، فكل ذلك يعتبر من العلم والحكمة.

وكذلك الأمر في معركة كربلاء فإن للإمام الحسين عليه السلام لا بد له من باب، يكون عماد الجيش، وصاحب اللواء فيه، يجتمع عليه العسكر، ويتفرق عنه بذهابه، وإنه لأمر واضح لا يحتاج لكثير من البحث والتدقيق، فإن الإمام الحسين عليه السلام قدم أهل بيته كالقرايين إلى ساحة المعركة من كبيرهم إلى صغيرهم، وقد قال عليه السلام: «نَفْسِي

من المعلوم أن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله في الحروب كان يقدم أهل بيته ليضرب بهم أعداء الله وأعداءه، وفي معركة بدر الكبرى قذف النبي صلى الله عليه وآله بأخيه علي عليه السلام لمواجهة الحتوف، ويروي لنا الإمام علي عليه السلام: «لما كان يوم بدر اتقينا المشركين برسول الله صلى الله عليه وآله، فكان أشد الناس بأساً، وما كان أحد أقرب إلى المشركين منه» (١)، وهذا يثبت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان من أول المرابطين في ساحات الوغى وفي الصفوف الأولى، وكان صحابته حين تضيق بهم الأمور، ويشدت وطيس المعركة لاذوا به، أو فروا عنه، يبقى هو وأخوه علي عليه السلام كثبات الجبال رسوخاً وارتفاعاً.

وهذا لأن أمير المؤمنين عليه السلام هو باب النبي صلى الله عليه وآله، والباب هو المدخل لكل الأمور بسيطها وضعيها، شديدها وهينها، في سلمه وحربه.

وكما ذكرنا سابقاً: إن رسول الله صلى الله عليه وآله في معركة بدر قد أرجع ثلاثة من الأنصار، وأعطى الأوامر لكل من حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث بالبدء بالنزال والنزول إلى ساحة القتال (٢) وهم من أهل بيته، وقد

مَعَ أَنْفُسِكُمْ، وَأَهْلِي مَعَ أَهْلِيكُمْ، فَلَكُمْ فِيَّ أُسْوَةٌ» (٥).

وهو القائل أيضاً: «ألا وإني زاحفٌ بهذه الأسرة مَعَ قِلَّةِ الْعَدَدِ وَخِذْلَانِ النَّاصِرِ» (٦).

وما كان لإمام الحسين عليه السلام إلا أن يطبق: «ما قاله لهم حرفياً، فقد واساهم بنفسه، كما أن ما يصيب أهلهم من أذى وسي قد أصاب أهله وحرمه.. وهو بنفسه قد كان الأمتولة الرائعة لهم، ولكل هاد ومصلح، فكان الأسوة على مر العصور والدهور» (٧).

وهذا يعيدنا لمقولة الإمام الحسين عليه السلام لأخيه العباس بن علي عليه السلام: «أنت صاحب لوائي، وإذا مضيت تفرق عسكري» (٨)، فالعباس بن علي عليه السلام هو أيضاً كان باب الإمام الحسين عليه السلام في مثل تلك الظروف وهو العماد الأساسي لجيشه، وكان يرى أن مع ذهاب العباس عليه السلام ذهاب الجيش، وتفرق العسكر.

وكما كان للنبي صلى الله عليه وآله باب وهو أمير المؤمنين عليه السلام فقد جاء في الأثر أن «لكل إمام باب»، وقالوا أن: «باب أمير المؤمنين عليه السلام سلمان بن سلمان، وباب الحسن المجتبي عليه السلام قيس بن ورقاء المعروف بسفينة، ورشيد الهجري، ويقال: وميثم التمار، وباب الحسين عليه السلام قيل: «العباس بن علي عليه السلام» (٩)، ويقال: رشيد الهجري» (١٠).

لذلك فإنك تجد أن من الألقاب التي اشتهر فيها أبو الفضل العباس عليه السلام أنه: باب الإمام الحسين عليه السلام، وواقع الحال دال على هذا، فسيرة الأغلب من العلماء والمؤمنين أنهم يبدأون بزيارة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، ومن ثم يتوجهون إلى الإمام الحسين عليه السلام، لاعتقادهم الراسخ أن من أراد الدخول على الإمام الحسين عليه السلام عليه أن يستأذن من العباس بن علي عليه السلام، لظنهم أنه هو الباب إلى الإمام. وأخيراً، وبعد كل هذه الرحلة مع شخصية المولى أبي الفضل العباس عليه السلام الجهادية ومقارنتها بالبدرين، لثمة مكرومة وفضيلة أخرى تضاف إلى مكارم بطل ملحمة كربلاء التاريخية قمر بني هاشم عليه السلام، بعد جهاده المشرق بين يدي سبط النبي صلى الله عليه وآله، وسيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين عليه السلام، ويعد الجهاد في سبيله من أسمى مراتب الفضيلة التي انتهى إليها أبو الفضل عليه السلام، وقد أبلى بلاءً حسناً يوم الطف لم يشاهد مثله في تاريخ البطولات.

وإن أبرز ما في البحث من جديد أُضيف إلى عصارة أفكار الباحثين والدارسين، وخلاصة جهودهم المضنية في حقل البحث والدراسات الرائدة عن هذه الشخصية الخالدة العظيمة؛ أظهر جلياً لكل مدرك عاقل ومنصف مقدار الصفات العظيمة والكمالات الموجودة في شخصية العباس بن علي عليه السلام مما جعله شبيهاً للبدرين المجاهدين في سبيل الله، وأن تصبح هذه الشخصية الفذة مخلدة بخلود الإمام الحسين عليه السلام، وستظل أرض كربلاء المقدسة شاهدة على قداسة من احتوت أرضها المباركة.

فالسalam عليك يا سيدي ويا مولاي يا أبا عبد الله الحسين، وعلى أخيك أبي الفضل العباس، وعلى الأرواح التي حلت بفنائكم، ولا جعله الله آخر عهد مني لزيارتكم وخدمتكم.

اللهم نسألك الحشر مع الحسين عليه السلام، وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم من دون الحسين عليه السلام، ولا تفرق بيننا طرفة عيناً أبداً.

- ١- تاريخ الطبري: ج ٢، ص ١٣٥، والسيرة الحلبية: ج ٢، ص ١٢٣.
- ٢- راجع: أمالي المرتضى، ج ١، ص ٢٧٥، وإعلام الوري: ص ٣٠٨.
- ٣- أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٨١، وشرح النهج: للمعتزلي: ج ١٥، ص ٧٧.
- ٤- روضة المتقين: ج ١١، ص ٢٥٣، والأمالى للصدوق: ص ٦١٩.
- ٥- تاريخ الأمم والملوك: ج ٥، ص ٤٠٣، والكامل في التاريخ: ج ٤، ص ٤٨.
- ٦- موسوعة الإمام الحسين: ج ٤، ص ١١٤-١١٦.
- ٧- سيرة الإمام الحسين عليه السلام في الحديث والسيرة: للسيد جعفر مرتضى العاملي، ج ١٦، ص ١١٥.
- ٨- بحار الأنوار: للمجلسي، ج ٤٥، ص ٤١، والمناقب: لابن شهر آشوب: ج ٤، ص ١٠٨.
- ٩- كما جاء في هامش مستدرك سفينة البحار: للشيخ النمازي الشاهرودي، ج ١، ص ٤٣٥.
- ١٠- مستدرك سفينة البحار: للشيخ النمازي الشاهرودي، ج ١، ص ٤٣٥.



جوهرة الكوفة السيدة طوعة رضي الله عنها

أحمد منتظر الاسدي/ج ١

فأجابته إلى ما سأل وبات عندها). وفي الدر المنثور للحر العاملي قال: (وكان مسلم عليه السلام قد خرج من دار هاني إلى عند امرأة الصيارفة في الحيرة، فاستجار بها، فأدخلته بيتها، وبات تلك الليلة..). وقال الشيخ منتظر لطيف الأسدي في كتابه (جوهرة الكوفة): لا يخفى على المتتبع اختلاف المصادر في نسب السيدة طوعة وانتمائها، ويمكن أن نقسم اختلافهم إلى أقوال: القول الأول: تفيد المصادر القديمة أنها كانت من كندة من دون الإشارة إلى الولاء، ومفاد عبارة بعضهم أنها كانت من حرائر كندة لا من مواليتهم.

قال ابن سعد والذهبي: (..حتى دخل على امرأة من كندة يُقال لها: طوعة). القول الثاني: ابنة عبد الله الكندي، وهو ما ذهب إليه الباحث زميزم من ذكر لنسب هذه المرأة الجلييلة طوعة، وجعلها من أبناء عبد الله الكندي، بقوله: (طوعة بنت عبد الله بن محمد الكندي

قد سجّلت المرأة في معركة الطف أدوارًا متميزة في مشهد النّصرة والفداء كانت من أنصع الصفحات وأكثرها إشراقاً في التاريخ الرسالي، ومن مواقف الشهامة والمبدئية العالية للمرأة ما لم يكن لمثله من أولئك الرجال الأوغاد الذين حملتهم مطامعهم وأهوائهم إلى الاستكانة للشر والبغي، وكان لها دور كبير ومهم ساعد في إنجاح النهضة، وأوصلن رسالة مدوّية إلى العالم بنصرتها المظلوم ورفضهنّ الظلم والطغاة، تلك المرأة هي السيدة الكريمة (طوعة) سيدة الكوفة عاصمة العراقيين.

نسبها الشريف:

لم تنص المصادر اسم طوعة، وإنما ذكرتها بعنوان امرأة من دون تحديد لاسمها من قبيل الطبري في إحدى رواياته، قال: (فخرج مسلم فدخل داراً من دور كندة).

وقال ابن حبان في الثقات: (فمضى مسلم بن عقيل على وجهه وحده، فرأى امرأة على باب دارها، فاستسقاها ماءً، وسألها مبيتاً،

الكوفي إحدى النساء الفضليات الكريمات..)

ونسب عبد الله كالتالي: عبد الله بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي.

وعلى هذا القول ينبثق عنه تناقض الأخبار التاريخية بكونها (أمة)، من إماء الأشعث بن قيس وأنها أم ولد، وأنجبت منه ولداً يسمى بلالاً، فهذا مما لا يثبت التاريخ وأهل السير، نعم فما هو إلا أحد أقوال الطبري، والذي انفرد بنقله إياه، وما ذكر من بعده من مصادر وتواريخ لهذا القول إلا عيال عليه حسب التتبع.

وعليه، فالسيدة طوعة ؑ على هذا القول من أشراف كنده ولم تكن أمة، بل هي من جهة القرابة يكون الأشعث بن قيس جدّها، والمتوفى سنة (٤٢هـ)، أي بعد استشهاد الإمام أمير المؤمنين ؑ بعامين، وجعدة زوجة الإمام الحسن المجتبى ؑ عمّة أبيها حينئذٍ كما لا يخفى.

القول الثالث: إنها من بني هاشم، في نور العين في مشهد الحسين ؑ للاسفرائيني بعد ذكره ما جرى من خطوب وأحداث على مسلم ؑ، ومن توجهه إلى دار طوعة ووقوفه أمام تلك الدار قال ما لفظه: «فقال له المرأة: من أيّ مكان أنت؟ فقال: من بني هاشم، أنا مسلم بن عقيل، هؤلاء القوم بايعوني ونقضوا بيعتي. فقلت: وأنا من بني هاشم، أحقّ بإجارتك، ثمّ أنها أدخلته الدار»، وقد ذكر العلامة الشيخ فضل علي القزويني من أنّ اسم هذه السيدة (فاطمة الهاشمية) قال ما نصّه: «إنّ المرأة التي آوت مسلم بن عقيل بالكوفة في الليلة التي استشهد صبحها اسمها فاطمة، وكانت هاشمية، وهذا خلاف ما هو المشهور».

القول الرابع: إنها مولاة للهاشميين، ويقول محمد علي عابدين في كتابه مبعوث الحسين ؑ: «تُدعى تلك المرأة الصالحة باسم طوعة كانت سيدة مؤمنة ممتن استأثرت الأحداث باهتمامهنّ، وقيل: إنّها كانت مولاة للهاشميين تخدمهم أيام كانوا في الكوفة خلال خلافة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ»، وقال أسد

حيدر: (طوعة امرأة عربية موالية لآل محمد ؑ شأنها شأن كثير من نساء الكوفة اللواتي أثبت التاريخ مواقفهن الحاسمة في مناصرة أهل البيت).

زوجها:

اختلفت المصادر أيضاً في بيان فيمن هو زوج السيدة طوعة الحقيقي، ولكن ما يهون الخطب أنّ هناك بعض الإشارات التاريخية التي لا تخفى على اللبيب عند التأمل فيها والخروج بنتيجة لا بأس بها، فقد ذهب بعض المؤرخين إلى عدة آراء نستعرضها تباعاً:

الرأي الأول: الأشعث بن قيس، كما ذكر الطبري في تاريخه، قائلاً: «طوعة أم ولد كانت للأشعث بن قيس، فأعتقها...».

الرأي الثاني: سنان بن أنس النخعي، وهو ما ذهب اليه الشيخ أحمد الحر العاملي، ما نصّه: «وكان مسلم ؑ قد خرج من دار هاني إلى عند امرأة من الصيارفة في الحيرة، فاستجار بها، فأدخلته بيتها، وبات تلك الليلة، وكان لها ولد زنديق، أبوه من قواد ابن زياد سنان بن أنس النخعي أو غيره فأخذ خبره إلى ابن زياد».

الرأي الثالث: أسيد الحضرمي، يذهب بعض المؤرخين من أن السيدة ؑ اقترنت برجلٍ آخر وهو أسيد الحضرمي، إذ قال الطبري في تاريخه: «طوعة أم ولد كانت للأشعث بن قيس، فأعتقها، فتزوجها أسيد الحضرمي...».

الرأي الرابع: أسد بن البطين، وذهب ابن أعثم الكوفي إلى التصريح باسم آخر لزواج السيدة طوعة غير أسيد بن مالك ثم مناقشته وهو (أسد بن البطين)، قائلاً: «وقد كانت طوعة- فيما مضى امرأة قيس الكندي، فتزوجها رجل من حضر موت يُقال له: أسد بن البطين».

وقال الشيخ منتظر الأسدي في كتابه (جوهرة الكوفة): والصحيح من الأقوال هو الثالث، وكون زوجها هو (أسيد الحضرمي) وهو الذي صرح به أغلب المؤرخين بالاسم واللقب فقط، وأنّ الرجل توفي قبل المرأة الجليلة الكريمة طوعة ؑ وهو الأقرب، والله أعلم.



السفير الثالث الحسين بن روح

شيعا، جواد عطية

أكاديمية ألمانية لذلك علينا أن التعامل بحذر مع معلومات البحث، لم يكن راتب ابن روح بالراتب الكبير فهو يسكن في دار صغيرة في بغداد، كان راتبه ٣٠ ديناراً شهرياً نظير خدماته، والراتب ضعيف مقارنة بالمنصب، لكن للمنصب هداياه ومكانته الاجتماعية، قال التاريخ كلمته اتجاه هذا الرجل الذي اتسم بموهبة عقلية كبيرة، فكان يتعامل مع الخليفة والوزراء بطريقة سياسية ذكية، ويتعامل مع الأمور تعاملًا اجتماعيًا ليقدم منصبه ويبعد عنه الشبهات. في اليوم الأول الذي تولى فيه ابن روح منصبه، جاء إليه قادة الشيعة لتهنئته احتفالاً بتنصيبه، وحمل خادم السفير الثاني المتوفى وقدم إرادة سيده الأخيرة عصا السفير وخاتمه وعين السفير الثالث، تلقى ابن الروح لقب باب وأصبح يخاطب بهذه التسمية حسب ما نقله ابن الأثير، وهذه النعمة طبعاً محسودة وهناك من ينكر عليه منصب السفير، ويتهمونهم بالجشع الشخصي في جمع المال، وكان محمد بن الفضل الموصلي واحد من هؤلاء الناس الذين اتهموه باستعمال الأموال لمصلحته بدل تقديمها للمعوزين والفقراء.

ركز أعداء المذهب التحدي على محاور مهمة من محاور الانتماء الشيعي، ومحور القضية المهدوية أبرز ما ركز عليه العابثون حتى يكون طريقهم لتشويه جذور المذهب والطعن في أصوله، وإذا انقطع الاتصال بالحجة المهدي ﷺ أصبحت الجذور هشة، ومن هنا انطلق الطعن في القضية المهدوية، وخاصة في عصر الغيبة الصغرى، وانحصر الأمر في محور السفير الثالث، فكان هجوماً شرساً، بدأ مع تنصيب ابن روح سفيراً، فهو فارسي، وهذه تحدث لأول مرة أن يقود الشيعة فارسي، واعتبروا قضية تنصيب السفير الفارسي بأنه تنصيب نفوذ على نفوذ.

نوبخت أسلم أيام الخليفة المنصور، وأصبح منجماً في قصر الحاكم، والحقيقة أن منصب السفير لم يكن بالمنصب البسيط، والمكانة محسودة، ولأننا اعتمدنا على دراسة المهدي المنتظر ﷺ عند الشيعة الاثني عشرية للدكتور جواد علي، وهي ترجمة كاملة لأطروحة الدكتوراه عام ١٩٣٩م، والتي قدمها باللغة الألمانية، وترجمها أبو العيد داوود، وهو جزائري، والدراسة المقدمة في

كان ابن روح ذكياً متعدد الجوانب، ذا شخصية جذابة وقد ساعده على ذلك أن أسرته كانت عريقة مرموقة في الحياة العامة فأصبحت لديه الإمكانيات للوصول إلى المال والنفوذ، كانت القرى تحمل إليه زيادة على خراج الإمام الهدايا الكبيرة بمعنى أن له منزلة دينية ومنزلة اجتماعية وكان لا بد من الاعتماد على بعض الوجوه لمساعدته في أمر استقامة السفارة.

يقول المؤلف جواد علي أن هناك رجلاً ظهر في أيام السفير الثاني بوصفه سفيراً، وكان لا يزال يثير النزاع، كان على السفير الثالث أن يسكت صوته، رجل له موهبة الساحر، الخطيب المفوه الذي يمكن أن يصبح خطراً على السفير، هذا الرجل هو الحسين ابن منصور الحلاج المتصوف، والذي يتهمون به بالزندقة، هناك آراء حوله تختلف باختلاف المواقف.

وكانت طريقته تتغير بطريقة الجمهور، كان يظهر أمام بسطاء الناس بوصفه نائباً للإمام المهدي (عليه السلام)، وعندما يثقون به يحدثهم عن تناسخ الأرواح، يحضر للفقراء عن طريق السحر المال والطعام والشراب كل ما تشتهيهم أنفسهم فكانت دراهم القدرة جملة شائعة في ذلك الحين، ولكن سحر الحلاج لم يدم طويلاً، فقد أوقع نفسه بنفسه، والعلماء اعتبروا هذا النوع من السحر هو شعوذة وأقل ملائمة لرجل عالم.

لم يعد السفير بحاجة إلى اتخاذ أي إجراء ضد الحلاج، فقد تولت الحكومة العمل على ذلك، فلم تترك أي محاولة لإظهار الحلاج بمظهر الزنديق ومحاولة القضاء عليه، قدم ابن داوود فتواه الشهيرة بتكفير الحلاج وحرمانه من حماية القانون، تصور الحلاج أن قم تربة مناسبة لنشاطه ولعله كان يتصور أيضاً سترحب به بوصفه وكيل المهدي (عليه السلام)، فوجد هناك ابن بابويه أبعد عن المدينة، ولم يبق للحلاج مكان يقيم فيه خارج بغداد، فعاد إليها ولكن كان القضاء بانتظاره، سجن ثماني سنوات ولم يتخل عن أعماله السحرية وهو مقيم في السجن، فقدم إلى المحكمة وحكم بالإعدام سنة ٣٠٩ هـ.

انتشرت الاضطرابات في حكم الخليفة المقتدر، وعمت بغداد المجاعة، والفاطميون بدأوا نشاطهم في أفريقيا وشبت ثورات القرامطة وكان في بغداد من يتآمر مع القرامطة، وبدأ يحيى بن المهدي في منطقة القطيف نشاطه بصفته الرسول المزعوم من قبل الإمام المختفي، وراح يبشر ابن المهدي بأن الإمام قد رجع من غيبته لكنه لا يزال مختفياً وسيظهر وشيكا للناس، فراح يجمع الخراج والخمس للإمام وتعاون مع القرامطة، وانتشر الخوف وسقط كثير من الوزراء عن مناصبهم مع إنهم كانوا من مذهب أهل الجمهور لمجرد اتهامهم، أخذ الوزير حامد بن العباس مطاردة كل أتباع أسرة الفرات وأخذ يطارد ابن روح السفير الثالث؛ لأنه كان قد اختلف معه، امتنع السفير عن الظهور أمام الناس، وسلك جميع الطرق والوسائل للمحافظة على وحدة الشيعة.

بعد خمس سنوات تغير الوضع لصالح ابن روح، فقد كانت أحزاب القصر وضعف سياسة الخليفة سببا في اضطرابات كثيرة حدثت في بغداد، حيث هاجم أحد العبيد القصر بقوه عسكرية وخلع الحاكم، واسمه (مؤنس المظفر) وأطلق سراح جميع من اعتقلهم الخليفة ومن بينهم الحسين بن روح، فعاد إلى بيته وأخذ من جديد يمارس عمله القديم، وعندما أعيد المقتدر إلى الخلافة من جديد حرضوه على ابن روح متهمين إياه بأنه شارك في النهضة عليه لكن الخليفة أمر أن يترك ابن روح وشأنه، فقد كانت النهضة نتيجة لما قد ارتكبه، هو نفسه من أخطاء، فاحتفظ ابن روح بحريته.

في أيام الخليفة الراضي حاول الحساد أن يسعوا بابن روح مرة أخرى عند الخليفة، أنصار ابن روح كانوا يحاولون أن يبعدوا الخليفة عن هذه الظنون.

فقد حظي بأعظم تقدير يمكن تصوره إلى أن وافته المنية سنة ٣٢٦ هجرية ودفن في مقبرة النوبختي.



كربلاء هي الذاكرة من مذكرات أقدم مدرس تاريخ الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه) (دخول السنة)

أسعد عبد الرزاق هاني/ح ٥٨

بعودة فصل الربيع، وله مغزى روجي عظيم، يرمز إلى انتصار الخير على الشر، والفرح على الحزن. قلت أسأله: في كربلاء طقوس كربلائية كان يمارسها الكربلائيون خارج نطاق البيت، نظام معين تعرفت عليه العوائل، يوم يختلف عند الكربلائين، فأجابني: هي مناسبة يقوم الناس بتبادل الزيارات، والزيارات للمراقد المقدسة والخروج الجماعي إلى البساتين منهم إلى عون ومنهم إلى مرقد الحر، وترى أهالي كربلاء عوائل يحملون الفرش والشاي (السماورات) كان من المتعارف عليه في كربلاء استقبال السنة الجديدة بتلاوة القرآن الكريم والأدعية التي تفتح باب الرزق في تحقيق الآمال.

قلت أستاذ: هل أهل كربلاء يعدونه عيداً من أعيادهم؟ قال: نعم، كانوا يعدونه عيداً من الأعياد، ومن ضمن عادات هذا اليوم إعداد صينية فيها خضراوات ولا بد أن تحتوي على سبعة أشياء

تنطلق كل جلسة من جلساتنا في محل عطارة الأستاذ عبد الرزاق الحكيم في حي المعلمين، لقراءة معينة لمكان أو حدث أو مناسبة، تكون معظم تلك المحاورات عبارة عن أسئلة واستفسارات، رأيت البيت يحتفي بطريقة خاصة وطقس عائلي خاص عجبت من هذه الاحتفالية الصغيرة التي كانت تقام في كل بيت كربلائي، عرفت إن هذه الاحتفالات تسمى مراسيم دخول السنة، وعرفت في بيت الأستاذ أيضاً مثل هذا الاحتفال الأسري، تقليد شعبي من الموروث، سألته عن المناسبة: ما مناسبة هذه الاحتفالية يوم دخول السنة أليس هو عيد نوروز؟

أجابني هو تقليد تاريخي يعود أصله إلى القرن السادس قبل الميلاد، يحتفل به عادة يوم ٢١ من شهر آذار مارس في العديد من البلدان، أفغانستان أذربيجان، الهند، تركيا، وكثير من المدن، ومعنى نوروز هو (نو جديد، و روز اليوم) والمعنى (يوم جديد) يحتفل

تبدا بحرف السين، سألته: لماذا قال هو جزء من الموروث، مجرد تأويلات تعود إليها الناس، مثل السمسم يبدأ بالسين، والسكر، والسمك، والسلق، والساهون، والسماق، والسبزي، قلت والبعض يضع نقودا معدنية لأنها سكة، وكل بيت يعد مشربيات، لكل فرد من العائلة مشربة، والمشربيات تهئ منذ فترة قبل العيد، تزرع بالرشاد، وهي عبارة عن دوارق طينية صغيرة تشد الوسط بقماش، وفيها حبوب الرشاد، لذلك هي خضراء، أجابني مبتسما: والمشربيات كانت بنوعين، مشرب مخصص للإناث ونوع للذكور، لكل أنثى من العائلة لها مشربتها الخاصة، ولا يحق للذكور استخدامها.

طيب أستاذ كيف كان الناس يعرفون وقت دخول السنة، أجابني: هذه الاحتفالات تحددها وقت دخول السنة وكانت العوائل تأخذه عن طريق تناقل الخبر، ومصدره مرجعية موثوقة من أصحاب الخبرة والاختصاص.

لحد هذه النقطة كل الأمور "ماشية عدل" ومفهومة لا شيء فيها غريب، لكن أن تدخل السنة على حيوان من الحيوانات، تلك الأمور تحتاج إلى سؤال، حقيقة أغلب الناس لا يعرفون ما معنى أن تدخل السنة على حيوان لماذا الحيوانات؟

ويجيب الأستاذ عبد الرزاق الحكيم: تحديد الحيوانات لدخول السنة جاء عبر أساطير معينة، ولكل أمة أسطورتها، تقسم التقويم الصيني إلى اثني عشر قسما، ليشكل دورة اثني عشر عاما، والحيوان الواحد يرمز لعام كامل، كررت السؤال، فكرة أنها تدور على حيوان من أين جاءت؟

أجابني الأستاذ وهو يبتسم: الأسطورة الأولى الصينية، ترجع لدعوة الإمبراطور السماوي الحيوانات لتودعه، فلم يلب نداءه إلا اثنا عشر حيوانا فقط، وجميع الحيوانات حقيقية ما عدا التين فهو أسطوري.

القصة الثانية: تعود إلى أن بوذا أراد أن يعقد اجتماعا للحيوانات

ليأخذ رأي جميع الحيوانات لإعادة تنظيم البلاد، فلم يحضر إلا اثنا عشر حيوانا فقط، أما الأسطورة الثالثة مختلفة شيئا ما، تذكر الأسطورة، وجرى سباق بين جميع الحيوانات، وفاز فيه اثنا عشر حيوانا، فابتسم وقال هل تعلم أن عام الفأر كان في ١٩٦٠، وعام ١٩٧٢، وهذا يعني لنا الآن العام ٢٠٢٠ دار على فأر، وعام الثور كان في عام ٢٠٢١، وعام ٢٠٢٢ كان عام النمر، و٢٠٢٣ م كان عام الأرنب، وسنتنا هذه ٢٠٢٤ دخلت على ديك، والسنة القادمة ٢٠٢٥ تدخل على ثعبان، وبعدها على حصان، وبعدها على خروف، وبعدها عام القرد.

قلت وأنا أبتسم: الموضوع غريب بعض الشيء علينا، لهذا اسأل هل لكل حيوان صفة عندهم، تتحرك على منواله السنة، أجابني مبتسما: نعم الفأر عندهم يمثل الدهاء والذكاء والحركة، وأما الثور فعندهم سنة صبر وتحمل، والنمر سنة جرأة وشجاعة، والأرنب يمثل عندهم سنة حذر، وسنة قلق، وإذا دخلت السنة على أفعى يعني عندهم الثقة والثبات، وأما إذا دخلت على حصان، تعني عندهم الاحترام، والخروف من الطاعة، والديك سنة كفاءة، والكلب سنة إخلاص، كان الناس يتفاءلون بدخول السنة على البقرة، أو على الحمام مثلا، أو على العصفور، أو على الببيل، ويتشاءمون حين تدخل على الدجاج والكلب والخنزير، وهنا سألته هل هناك أكلات خاصة لدخول السنة؟

فأجابني: كانوا يعدون أكلات خاصة لهذا اليوم، مثلا سفرة خضر إلياس، ويجهز فيها الكعك والسكر، وكان الناس مولعين باللون الأبيض في هذا اليوم، مثلا: اللبن من ضروريات المائدة كونه أبيض ويمثل النقاء، ويسلقون بيضتين لكل فرد من أفراد العائلة، والغريب إنهم كانوا يصبغونها بالألوان، ويطبخون الزردة، ويضعون فوقها طبقة حليب، لكونه ابيض ويتم توزيعها للجيران. ابتسم حينها وقال هذا هو نوروز بثوب كربلائي.

خطباء وشعراء ورواديد حسينيون بكل لغات العالم

عدي المطيري

الطوائف إلى خطبه حتى الان. توفي يوم الاثنين ٢٢ حزيران ٢٠٢٠م في مدينة كراتشي.

الخطيب الأكبر ميرزا محمد أظهر

ميرزا محمد اظهر بن ميرزا طاهر، ولد في مدينة لكانا الهندية في ١٨ شوال ١٣٥٥هـ (١٩٣٦م)، من عائلة علمية متدينة وكان والده من رجال الدين والخطباء المعروفين.

كان خطيباً مشهوراً باللغة الأوردية ومفكراً بارزاً، لقب بـ"الخطيب الأكبر" لخدماته الجليلة لمنبر الحسيني، وأكمل دراسته الحوزوية في جامعتي (الناظمية والسلطانية) الدينيتان.

درس الأدب الفارسي في كلية بي جي الشيعية في لكانا، وقضى (٥٨) عاماً في مسجد المغل في مدينة مومباي في خدمة اهل البيت (عليه السلام).

أسس مجلس قانون الأحوال الشخصية الشيعية وظل رئيساً له حتى آخر أيام حياته، وتوفي في ٢٠ جمادى الأولى ١٤٣٧ (٢٠١٦م) ودفن في لكانا.

الشاعر الحسيني ميرزا سلامت علي دبیر المعروف بأسم

مِرْزَا دَبِير

شاعر شيعي معروف تميّز بنظمه المراثي باللغة الأردوية عن أهل البيت (عليه السلام)، ولد عام ١٨٠٣ في دلهي - الهند.

أحد الشعراء الأوردية المشهورين الذين قدموا ابتكاراً وجمالاً جديداً للمراثي باللغة الأردية، ترك ميرزا دبیر بصمة لا تمحى على الأدب الأوردو، وخاصة في تاريخ الطف ورناء الامام الحسين (عليه السلام).

لقد كان لمراثيته تأثير إيجابي للغاية على مجتمع شبه القارة الهندية خدم فيها الأدب الأوردو والقضية الحسينية.

توفي عن عمر يناهز ٧٢ عاماً في ٢٩ محرم ١٢٩٢ هجرية الموافق ١٠ آذار ١٨٧٥ في لكانا ودُفن في منزله.

بقي التراث الحسيني لسنوات خلت عامراً بالأسماء المهمة التي رسمت للشعائر العاشورائية تاريخاً ملهماً مازال حتى الآن محفوراً في ذاكرة الأجيال، فكان حارس بوابة الخطابة خطباء كثر: أمثال عميد المنبر الحسيني الشيخ احمد الوائلي، والسيد جاسم الطويرجاوي، وعبد الزهرة الكعبي وغيرهم، أما في الشعر الحسيني فثمة شعراء لا عد لهم او حصر رسموا ملامح الوعي الشعري وألهبوا حماسة المحبين بشعرهم أمثال: عبود غلفة، وهادي القصاب، وكاظم منظور الكربلائي، ورسول محي الدين، وجابر الكاظمي وغيرهم، وفي الردة الحسينية فالقائمة قد تبدأ بملا حمزة الزغير، وملا وطن، وعبد الرضا النجفين، وقد لا تنتهي ابداً عن جيل محدد، كل هذا التراث الحسيني الكبير في العراق وحده فقط، أما في خارج العراق فالإمام الحسين (عليه السلام) ملأ الدنيا وشغل الناس وتراثه في كل دول العالم يتجدد، ويزداد جيلاً بعد جيل.

صدي الروضتين تحاول ان تقتني أثر القليل من هذا التراث الضخم في دول محددة فقط وهي (الهند - تركيا - تزانبا - ايران).

الهند

الخطيب الحسيني أبو طالب جوهر المعروف باسم "طالب

جوهر"

ولد في مدينة باتنا الهندية يوم ٢٧ آب ١٩٣٩م، وهاجر إلى باكستان، ومن ثم إلى النجف الاشرف لدراسة العلوم الدينية.

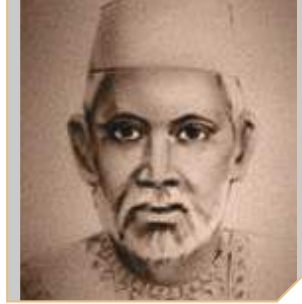
أحد تلاميذ آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي (عليه السلام)، والسيد محمد باقر الصدر (عليه السلام)، في عام ١٩٥٤م بدأ التدريس في الجامعات الدينية والأكاديمية. وتم انتخابه مرتين كعضو في مجلس العقيدة الإسلامية، وهو هيئة دستورية في باكستان، ومرة واحدة كعضو في مجلس الشورى باكستان، يستمع المسلمون من جميع



الشاعر حسين يالتشين



ميرزا آغا محمد عزت الزمان



الشاعر ميرزا سلامت علي



الخطيب أبو طالب جوهر

١٩٢٧ في لكانا، وتلقى تعليمه الابتدائي فيها وانتقل الى باكستان عام ١٩٥٠م، وانضم إلى إذاعتها. كان يقرأ النعي في أيام شهر محرم منذ طفولته، واكتسب شهرة على مستوى البلاد، وقدم قصيدة (سلام آخر) للشاعر السيد آل رضا شام غريبان في وسائل الإعلام عام ١٩٥٤م. في آب ١٩٥٦م قدم المراثية المشهورة التي كتبها تشانول الدلكير لأول مرة في مجلس ليلة الوحشة، واصبحت قصيدة "سلام آخر" جزءا لا يتجزأ من مجلس ليلة الوحشة في محرم، في العديد من القنوات التلفزيونية الخاصة. وفي ٦ كانون الأول ١٩٩٠م توفي سيد ناصر جهان في كراتشي، ودفن فيها.

تركيا

شاعر أهل البيت حسين يالتشين

شاعر وكاتب وباحث كرس حياته لخدمة أهل البيت (عليه السلام)، ولد في عام ١٩٥٤م، وفي شهر محرم من عام ١٩٨٧م كتب مراثيته الأولى في مسجد صاحب الزمان في إغدير؛ بسبب عدم وجود كلمات للعزاء للشباب لقرائها. بدأ العمل في مدينة إغدير لدعوة الشباب إلى الشعارات الحسينية، وبدأ في كتابة القصائد والمراثي بالكلمات المتدفقة من قلبه، فلا تزال قصائده ومراثيه تُقرأ في مجالس العزاء في تركيا حتى يومنا هذا.

الشاعر الحسيني مير بير علي أنيس المعروف بأسم مير أنيس

أحد الشعراء الذين أوصلوا الرثاء والقصائد الحسينية إلى الذروة بإبداعه، وهو أحد أكثر الشعراء قراءة في اللغة الأوردية. ولد في مدينة فيض آباد الهندية عام ١٨٠٣م، وكان والده مير مستحسن خالق شاعرًا مشهورًا بالرثاء الحسيني. أكمل دراسته الابتدائية في فيض آباد، واتخذ لكانا مقرأً له، متخصصًا بالرباعيات وهي قصائد كاملة قصيرة مكونة من أربعة أسطر فقط. توفي بتاريخ ١٢٩١ هجرية، ١٠ كانون الأول ١٨٧٤ ميلادية ودفن في بيته في لكانا.

ميرزا آغا محمد عزت الزمان المعروف باسم عزت لكانوي

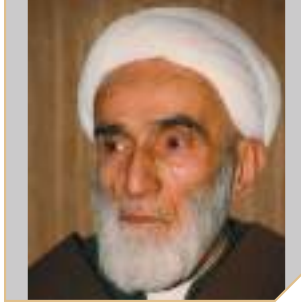
شاعر ورادود مشهور باللغة الأوردية، ولد عام ١٩٣٢م في محلة أشرف آباد بمدينة لكانا، بدأ في دراسته الابتدائية في المدرسة الحسينية، وحصل على شهادة القانون.

هاجر في ١٩٥٨م إلى كراتشي، وتمت دعوته إلى المجالس الحسينية الأوردية التي عقدت في إيران لمدة ثلاث سنوات متتالية من ١٩٧٦ إلى ١٩٧٩.

توفي أثناء ذهابه إلى خانبور لإجراء تدقيق مصرفي في ١٦ يناير ١٩٨١م؛ بسبب نوبة قلبية، وتم نقل جثمانه إلى كراتشي ودفنها هناك.

الرادود سيد ناصر جهان

رادود ومذيع معروف في باكستان، ولد سيد ناصر جهان عام



الخطيب محمد تقي الفلسفي



الشيخ أحمد الكافي



الشيخ عبد الله سيف



الشيخ حمزة كوللي

وتوفي في ١٢ ايلول ٢٠٢٠ م.

ايران

الخطيب الشيخ أحمد الكافي

عالم ديني، وواعظ وقارئ للمرثي الشيعية قبل الثورة الإسلامية الإيرانية، ولد عام ١٩٣٦ م، ومؤسس مهديّة طهران واشتهر بخطاباته الحماسية، والتحق بالمدرسة الابتدائية في عام ١٩٤٢ م. بدأ دراسته للعلوم الدينية في سن العاشرة تحت إشراف والده، وفي عام ١٩٥٤ م هاجر إلى مدينة النجف الأشرف مع جده. عاد إلى إيران وواصل دراسته لمدة ثلاث سنوات في قم، وفي عام ١٩٧٨ م وافاه الأجل ودفن في خواجه ربيع في مشهد المقدسة.

الخطيب محمد تقي الفلسفي

خطيب ومحاضر ديني، ولد في ١٩٠٧ م، ودرس العلوم الحوزوية في طهران وقم، وكان من وكلاء آية الله السيد حسين البروجردي. أسس الشيخ الفلسفي أسلوباً جديداً في المنبر والخطابة وربى العديد من الطلاب، وتوفي في عام ١٩٩٨ م في مدينة الري. من كتبه:

- الطفل من وجهة نظر الوراثة والتربية.
- الشباب من وجهة نظر العقل والمشاعر.
- الكبار والشباب من وجهة نظر الأفكار والميول.
- آية الكرسي رسالة توحيد سماوية.
- الأخلاق من وجهة نظر التعايش والقيم الإنسانية.
- الخطابة والفصاحة من وجهة نظر البيان وفن الخطابة
- شرح دعاء مكارم الأخلاق.

له ديوان شعر (عشق السيوف)، وتوفي في عام ٢٠١٤ م.

الخطيب الحسيني المرحوم الشيخ حمزة كوللي

ولد عام ١٩٥٦ م في منطقة كراكويونلو بمدينة إغدير، تلقى تعليمه الأولي في مسقط رأسه، ودرس العلوم الدينية على يد الملا محمد في سن الثانية عشرة. سافر إلى العراق طلباً للعلم، وسجن من قبل النظام السابق وتم ترحيله إلى إيران، وعاد إلى تركيا وبدأ بتدريس القرآن للأطفال في إغدير، ومن ثم هاجر إلى أوروبا. كان يتقن العثمانية والتركية والإنجليزية والألمانية والفارسية والعربية والهولندية، واستخدم هذه اللغات لنشر الإسلام، عُرف كوللي بابتسامته الدائمة وروحه النضالية وعزيمته، مكرسا حياته للعلم ونشر الإسلام، وتوفي في ألمانيا عام ٢٠٠٨ م.

تنزانيا

الخطيب الشيخ عبد الله سيف

ولد عام ١٩٣٩ م، والتحق بحوزات العلمية وعمره لا يتجاوز ١٥ عاماً.

وفي عام ١٩٦٩ م ذهب إلى النجف الأشرف لمواصلة الدراسة في حوزة النجف على يد آية الله العظمى السيد محسن حكيم رحمته الله. وفي عام ١٩٧٠ م تم ترحيل طلاب الحوزة من الأجانب إلى لبنان، وفي عام ١٩٧٣ م هاجر إلى مدينة قم المقدسة في إيران لمواصلة الدراسة.

عاد إلى تنزانيا عام ١٩٨٠ م، وكان خطيب منبر حسيني ناجحاً وله دور كبير في نشر مذهب أهل البيت عليهم السلام في داخل وخارج تنزانيا،



الشاعر عمان ساماني



السيد محمد كوثرى



الرادود سليم مؤذن أردبيلي

وُلد في عام ١٨٤٢م في سامان، چهار محال وبختياري، واصل تعليمه في أصفهان وكان تلميذًا لأبرز أساتذة الحوزة العلمية. ألف عمان ساماني كتاب "سفينة الدرر" و"كنز الأسرار"، ويعد الأخير أحد روائع الأدب الفارسي، وهو نظرة عرفانية إلى واقعة عاشوراء.

نُظم في قالب مثنوي، يحتوي هذا العمل على ٨١٢ بيتًا ويمدح فيه عمان ساماني النبي والأئمة، وأسلوبه الشعري حماسي وديني وعرفاني، ويظهر بوضوح في أشعاره. ويعد "كنز الأسرار" هو أحد أشهر الأشعار العاشورائية وموضع تقدير الأدباء، وكان شعره بسيطًا وواضحًا لكنه عميق ومعبر.

استطاع أن ينقل المفاهيم العرفانية والفلسفية العميقة إلى جمهوره باستخدام لغة بسيطة، وتوفي سنة ١٩٠٤م، ودُفن في العراق في النجف الأشرف.

الشاعر الحسيني محتشم الكاشاني

شمس الشعراء كاشاني، المعروف بمحتشم، وكان واحدًا من أبرز الشعراء في أوائل العهد الصفوي ومعاصرًا لشاه طهماسب الصفوي. وُلد في عام ١٥٠٠م في كاشان، واشتغل بنسج الشعر وقد أشار إلى مهنته في العديد من أشعاره، ومن أشهر أعماله "باز اين چه شورش است كه در خلق عالم است".

تناول في أشعاره موضوعات متنوعة مثل المدح النبوي والأئمة عليه السلام، ووصف الطبيعة والحب.

وبفضل استخدامه للغة بسيطة وبيان واضح، أصبح أحد الشعراء الكبار المؤثرين في تاريخ الأدب الفارسي، وتوفي في عام ١٥٨٨م.

الرادود سليم مؤذن زاده أردبيلي

رادود شهير باللغة التركية والفارسية والعربية، وُلد في ١٥ تشرين الأول ١٩٣٦ في محلة تازة شهر أردبيل.

اشتهر بإنشاد المراثي باللغة التركية والأذربيجانية، وكان والده عبد الكريم مؤذن أردبيل أول مؤذن في إذاعة إيران وشقيقه رحيم زاده مؤذن أيضًا من المؤذنين الإسلاميين.

أدى سليم مؤذن زاده المراثي في المساجد والحسينيات في مدن أردبيل، تبريز وطهران، وتوفي عن عمر ناهز الثمانين في ٢٢ تشرين الثاني ٢٠١٦م، وأشهر مراثيه هي: "زينب زينب زينب، كانون وفا زينب".

الرادود السيد محمد كوثرى

كان ذاكرًا للحسين عليه السلام ورادودا إيرانيًا مشهورًا، واكتسب شهرة كبيرة بتقديم برامج العزاء على التلفزيون الإيراني.

وُلد في عام ١٩٢٨م في عائلة دينية بمدينة قم، وكان والده السيد علي كوثرى من خطباء قم البارزين.

التحق السيد محمد كوثرى بالحوزة العلمية وحقق درجات عالية في دروسها، ومن أساتذته: السيد موسى الصدر، محمد رضا مهدوي كني، السيد حسين الطباطبائي البروجردي، السيد شهاب الدين مرعشي نجفي، والسيد روح الله الخميني.

أشهر مراثيه هي: "بوى بهشت مى وزد از كربلاى تو"، وتوفي في ٢٥ أيلول ١٩٩٨م.

الشاعر الحسيني عمان ساماني

ميرزا نور الله عمان ساماني المعروف بتاج الشعراء، كان واحدًا من أبرز شعراء فترة القاجار.

بعد زيارة الأربعين..

العتبة العباسية تواصل جهودها الحثيثة

علي الخالدي



وأضاف: بأن "عملية الإزالة شملت أيضًا رفع الكرفانات والتي تم تخصيصها لملاكات الأقسام المختلفة في العتبة المقدسة، مثل الشؤون الطبية وحفظ النظام والمضيف ومراكز الإرشاد، كما تم إزالة الخدمات الإضافية التي تم توفيرها في مجمع أبي الفضل العباس عليه السلام الخدي".

وأكد المهندس مهدي: أن "عملية الإزالة تمت بشكل منظم ومدرّس، وذلك لضمان عدم التأثير على سير العمل في العتبة المقدسة وعلى حركة الزائرين"، مشيدًا بجهود الملاكات الهندسية والفنية التي عملت ليل نهار لإنجاز هذه المهمة في وقت قياسي. وأشار إلى: أن "أهمية هذه العملية للحفاظ على حرمة المكان وجماله المعماري عبر إعادة الأمور إلى طبيعتها، ولضمان سلامة الزائرين لتجنب أي حوادث قد تحدث نتيجة وجود هذه الخدمات الإضافية بعد انتهاء الزيارة".

وتأتي هذه الجهود المكثفة التي يبذلها قسم الصناعات والحرف في إطار حرص العتبة العباسية على تقديم أفضل الخدمات للزوار، والحفاظ على حرمة الأماكن المقدسة.

شهدت العتبة العباسية المقدسة، عقب انتهاء زيارة الأربعين الحسينية، عملية إزالة واسعة النطاق للخدمات الإضافية التي تم تجهيزها لاستقبال ملايين الزائرين، وقد تم تنفيذ هذه العملية من قبل ملاكات قسم الصناعات والحرف الفنية بدقة عالية وبأقل وقت ممكن، وذلك لضمان عودة الأمور إلى طبيعتها واستئناف الأنشطة الروتينية في العتبة المقدسة.

وفي هذا السياق، صرح المهندس عمار صلاح مهدي، معاون رئيس قسم الصناعات والحرف الفنية في العتبة العباسية: بأن "ملاكات القسم باشرت بإزالة كافة الأعمال الصناعية المؤقتة التي تم نصبها خصيصًا لخدمة الزائرين خلال فترة الزيارة، وشملت هذه الأعمال إزالة القواطع الخشبية والسجاد التي تم وضعها لتسهيل حركة الزوار في داخل حرم الإمام العباس عليه السلام، وكذلك إزالة القواطع الحديدية والمجاسر المؤقتة التي تم إنشاؤها في المناطق المحيطة بالحرمين الشريفين".



الأيادي الأمانة في العتبة العباسية المقدسة.. توضح للزائرين كيفية استعادة مفقوداتهم



خاص: صدى الروضتين

تسهم شعبة المفقودات التابعة لقسم الهدايا والندور والموقوفات في العتبة العباسية المقدسة، بالتخفيف من معاناة من فقدوا مقتنياتهم في اثناء زيارتهم المباركة، عبر توضيح آلية العثور على مفقودات الزائرين وكيف يتم استعادتها وتسليمها لأصحابها، بعد التأكد من هويتهم.

قال معاون الإداري لقسم الهدايا السيد ليث عبود كاظم: "تعمل ملاكات شعبة المفقودات على تواصل مباشر ومستمر مع الزائرين الكرام، وتقدم خدمات متنوعة وجهوداً متضاعفة لرد الامانات الى أصحابها ممن اضاعوا مقتنياتهم، وذلك بحكم عملها المتمثل باستلام المفقودات العينية من قبل المنتسبين او الزائرين التي يتم العثور عليها في العتبة المقدسة وما حولها، ويتم الاحتفاظ بها ورعايتها لحين ارجاعها لأصحابها الشرعيين".

وأضاف: "تشمل المفقودات التي يتم العثور عليها هي الأموال ذات فئات نقدية مختلفة من العملات العربية والأجنبية، والقطع الذهبية، والتمسكات الرسمية، بالإضافة الى الأجهزة الذكية



وكاميرات تصوير والحقائب وغيرها".

وتابع: ان "المفقودات التي نستلمها عن طريق منتسب او زائر، اذ يتم تسجيلها وادراج كافة تفاصيلها وتصنيفها حسب نوعها في قاعدة بيانات الكترونية خاصة، بالإضافة تدوينها في سجل خاص لكل مفقودة، ويتم تسليمها الى أصحابها الشرعيين ضمن ضوابط خاصة، بعد إعطاء المواصفات المفقودة بكل دقة".

وبين: "للسعبة موقعان رئيسان هما، الأول في الصحن العباسي الشريف عند مدخل باب الامام محمد الجواد (عليه السلام)، والآخر يقع في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، بالإضافة الى افتتاح مواقع أخرى في الزيارات المليونية".

واكد: "تبذل ملاكات شعبة المفقودات جهوداً كبيرة للتواصل مع أصحاب المفقودات عبر الإعلان عنها، ونشر صورها على الموقع الإلكتروني لشبكة الكفيل العالمية الخاص بالمفقودات: (alkafeelnet/lost)، بالإضافة الى صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، مع بقاء المعلومات سرية وشخصية، فضلاً عن الاتصال بالأرقام المسجلة على المفقودات ان وجدت اذ يتم تسليمها لأصحابها الشرعيين بعد التأكد من هوياتهم".

حكايات ورقية تبعث من جديد..

مركز الفضل للمخطوطات يداوي جراح الزمن ويعيد الحياة الى كنوز مكتوبة

منتظر العكابي



المواد الداخلة في عملية الترميم وتحليل نوع الحبر ومدى حساسيته وكمية التأثر في السوائل وتحديد المواد اللاصقة التي تتناسب مع هذا النوع من المخطوطات، ولهذا يجب أن تكون عملية الفحص دقيقة".

وبالإضافة الى المراحل السابقة التي مرت بها المخطوطة فهي تمر بمرحلة أخرى وهي قياس نسبة الحموضة ومعالجتها لكونها من عوامل التلف المشهورة اذا زادت عن الحد اللازم تسبب تكسر الورق واحترقه ومن ثم تلف المخطوطة.

وأشار: "باشرت ملاكات المركز بترميم مصحف متكون من سلسلة من الأجزاء يحتوي على تسعة أجزاء حيث تم ترميم أربعة منها في السنة الماضية وفي العام الذي سبقه رمم منه اثنان وفي الوقت الحاضر نعمل على اكمال بقية الأجزاء وزخرفة الغلاف الخارجي له". وأوضح: ان "المصاحف التي يتم ترميمها تعود الى حقبة مختلفة من الزمان وغالباً تكون نادرة وفي الأعوام السابقة رمم المركز بعض الأجزاء من قرآن يعود تاريخه الى (٦) هجري، ويختلف عن باقي المخطوطات من حيث الخط ونوع الورق المستخدم".

ومن باب زكاة العلم نشره يقدم المركز كثيراً من الدورات والورش التدريبية للجامعات والمعاهد العلمية ومؤسسات حكومية مثل دار الوثائق والمتحف الوطني للمخطوطات وغيرها.

يذكر ان: المركز أخذ على عاتقه إحياء التراث الإسلامي، عن طريق تصوير المخطوطات وفهرستها وأرشفتها وتهيئتها للمحققين والباحثين؛ كون المخطوط يعد من أهم شواهد الحضارة الإسلامية، إذ كان وما يزال يمثل كنزاً للمعلومات والمعارف الإنسانية وقيمة تاريخية.

تخضع المخطوطات التاريخية والكتب النادرة، لاسيما تراث أهل البيت (عليه السلام)، لعملية ترميم دقيقة في مركز الفضل لصيانة وحفظ المخطوطات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ما يضمن الحفاظ عليها للأجيال القادمة.

وشرع مركز الفضل لصيانة وحفظ المخطوطات مؤخراً ترميم مجموعة من المصاحف تعود الى القرن الثالث عشر الهجري، وجاء هذا العمل ضمن المشروع الذي تبناه المركز لترميم المخطوطات الإسلامية منها والحكومية والمكتبات العامة والخاصة.

وقال مدير قسم الصيانة والترميم في مركز الفضل الأستاذ لطيف عبد الزهرة حمزة: ان "المركز يعمل على ترميم كل ما يخص الورق والرقوق الجلدية سواء ما كان منها على الاغلفة او على الجلود ويحتوي المركز على أقسام عدة لكل منها مهمة معينة ابتداء من المختبر البيولوجي والقسم الكيميائي وقسم الصيانة والترميم والزخرفة والاعمال الفنية وانتهاء بقسم الارشفة".

وأضاف: "تمر المخطوطة بشكل عام بكل هذه الأقسام ابتداء من مرحلة المختبر البيولوجي وهو خاص في الكشف عن وجود الإصابات الفطرية إضافة الى الحشرات والكشف الدوري لها والتحقق من نوع الياف الورق من أي مادة متكونة سواء كانت من القطن او الكتان او خليطاً من هذه المواد ويقوم بمعالجة هذه الإصابات".

تقوم الملاكات التابعة الى المركز بأخذ عينات من القطعة التي يراد ترميمها ويتم فحصها وتحديد كمية الضرر الحاصل في مكوناتها ويقوم بكتابة تقرير متكامل ومن ثم نقلها الى المرحلة الثانية.

وين: "في الخطوة القادمة يقوم المختبر الكيميائي بتحضير كافة

قسم الشؤون الفكرية يؤرشف مكتبة جامعة البصرة المركزية اليكترونياً



علي البداحي

ضمن اطر التعاون المشترك بين مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع الى مكتبة العتبة العباسية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية وجامعة البصرة، شرعت ملاكات المركز بتصوير الدوريات والأوعية التي تمتلكها المكتبة المركزية للجامعة.

وقال مدير المركز السيد حسنين الموسوي: "شرعنا بتصوير الإرث المكتوب الذي تمتلكه المكتبة المركزية في جامعة البصرة من الدوريات والأوعية وغيرها؛ لغرض فهرستها وأرشفتها وفق أحدث الأنظمة الخاصّة بالفهرسة".

وأضاف: "إنّ مشروع الأرشفة يوفّر آلية حفظ المصادر الرقمية على وسائل خزن طويلة الأمد، ثم ترفع على موقع البوابة العراقية للمعرفة؛ لإتاحتها للباحثين والمهتمين مجاناً والإفادة منها في بحوثهم".

من جهته بيّن أحد ملاكات المركز السيد علي طالب: إنّ "ملاكات المركز شرعت بتصوير الدوريات والأوعية التي تمتلكها

المكتبة المركزية لجامعة البصرة وأرشفتها وفهرستها" لافتاً إلى أنّ "ذلك يأتي ضمن التعاون المشترك بين القسم والجامعة". وأشار إلى: إنّ "مشروع الأرشفة يوفّر آلية حفظ المصادر الرقمية على وسائل خزن طويلة الأمد، وإنّ عملية الفهرسة تتم على وفق أحدث الأنظمة الخاصة بالفهرسة ليتم بعدها رفع جميع المواد المفهرسة على موقع البوابة العراقية للمعرفة وإتاحتها لجميع الباحثين والأكاديميين للإفادة منها في بحوثهم". وتابع: إنّ "البوابة العراقية للمعرفة استحدثت نظاماً جديداً يجمع ما بين أرشيف المكتبات والمتاحف، كما يمتاز الموقع بسهولة البحث عن المعلومات المطلوبة وإتاحتها للباحثين مجاناً". من جانبها قالت الأمين العام للمكتبة المركزية الدكتورة إيمان شمخي جابر: إنّ "ضمن اتفاق التعاون المشترك مع مركز الفهرسة ونظم المعلومات في العتبة العباسية، تم البدء بمشروع تحويل تراث البصرة والإرث الفكري الموجود في جامعة البصرة، فضلاً عن جميع الدوريات من النظام الورقي الى الأنظمة الرقمية وإتاحته إلكترونياً، ومن ضمن تلك الدوريات هي جريدة البصرة التي صدرت عام ١٨٨٩م".





حديث عن عالم الروايات وأدواتها

اسعد عبد الله عبد علي

نظري.. نعم هناك انواع مثل: الرواية الفانتازية، والرواية السيرة الذاتية، والرواية العلمية، والرواية الاجتماعية، والرواية الملحمية، لكن تحدثت في مقالي فقط عن الانواع الخمسة الاولى التي اجدتها أهم لكل من يريد الكتابة في هذا الفن.. وإليك أيها القارئ تفاصيل الأنواع الرئيسية الخمسة للروايات:

أولا/ الرواية الواقعية:

وهي تركز على تصوير الحياة اليومية والواقع الاجتماعي والسياسي، وغالبًا ما تستند إلى أحداث حقيقية، والرواية الواقعية تعتمد على مجموعة من الأدوات والتقنيات الفنية التي تساعد في بناء السياق وتقديم الشخصيات والأحداث بشكل واقعي ومعبر، وإليك بعض الأدوات الأساسية التي تُستخدم في الرواية الواقعية، وهي:

١- الشخصيات: وهي متعددة الأبعاد؛ أي أن لها صفات، ودوافع،

أرسل لي صديق "فيسبوكي" من أهالي مدينة خانقين، وهو محب للأدب وعالم السرد، كتب يطلب مني كتابة مقال عن الروايات وأهم أنواعها، والفروقات بين أنواع الكتابة، وما هي أهم أدواتها، وكيف يمكن أن نكتب رواية يمكن أن تحدث أثرا مهما في الجمهور المثقف الواعي المحب للكتب والكتابة، ويحثني ويشجعني في كتابة المقال؛ لأن هناك فئة واسعة تريد أن تدخل عالم السرد الروائي لكنها فاقدة للمعرفة، فيكون المقال لفتح الابواب المعرفية أمام من يريد ان يكتب رواية، فقررت أن استجيب لطلب صديقي واكتب مقالا مطولا أوضح فيه مطالب صديقي الفيسبوكي، وأبين فيه الأهم لمن يرغب ان يكتب رواية، وقد وضعت اهتمامي حسب ما اجدته الأكثر تأثيرا من انواع الروايات.

الروايات يمكن ان تنقسم إلى عدة أنواع، حيث تتنوع بناءً على المواضيع والأساليب والأهداف الأدبية، ومن أهمها: الرواية الواقعية والرواية التاريخية والرواية النفسية والرواية الرومانسية والرواية البوليسية، وسنتكلم عن هذه الأنواع الخمسة المهمة حسب وجهة

ثانياً/ الرواية التاريخية:

تدور أحداثها في فترات زمنية سابقة، وغالبًا ما تستند إلى أحداث وشخصيات تاريخية مع إضافة عناصر خيالية.. والرواية التاريخية هي نوع من الأدب يدمج بين السرد الخيالي والأحداث التاريخية الحقيقية.

هنا بعض الأدوات والمكونات الأساسية التي تساعد في كتابة رواية تاريخية، وهي:

- ١- البحث التاريخي: إجراء بحث دقيق عن الفترة الزمنية والمكان الذي تتمحور حوله الرواية، وهذا يشمل قراءة الكتب التاريخية، والوثائق، والمقالات، بالإضافة إلى مصادر ثانوية مثل السير الذاتية.
- ٢- شخصيات تاريخية: دمج شخصيات تاريخية حقيقية مع شخصيات خيالية، ويمكن أن تلعب الشخصيات التاريخية دورًا في تطور القصة بينما يمثل الأبطال الخياليون الأصوات والآراء الجديدة.
- ٣- الإعداد الجغرافي والتاريخي: وصف الأماكن والأحداث المرتبطة بها بشكل دقيق، مما يساعد القارئ في تصور البيئة، ويجب مراعاة العادات، الملابس، والفنون المستخدمة في تلك الحقبة.
- ٤- اللهجة واللغة: استخدام اللغة أو الحوار المناسب للفترة الزمنية، مع مراعاة الفروق الثقافية واللغوية، وقد يتطلب ذلك تطوير لهجة معينة أو استخدام تعبيرات تاريخية.
- ٥- الأحداث التاريخية: دمج الأحداث التاريخية في سرد الرواية بشكل يساهم في تطوير القصة، مما يجعلها غنية بالمعلومات ومشوقة في الوقت ذاته.
- ٦- النزاعات والصراعات: تسليط الضوء على النزاعات التاريخية المختلفة، سواء كانت سياسية، أو اجتماعية، أو فكرية، وكيف أثرت على حياة الشخصيات.
- ٧- التفاصيل الحسية: استخدام أوصاف حسية تنقل القارئ إلى العصر المحدد، مثل الروائح، والأصوات، والألوان التي كانت موجودة آنذاك.
- ٨- العادات والتقاليد: تضمين العادات والتقاليد الاجتماعية والدينية التي كانت سائدة في ذلك الوقت لتقديم تصور شامل عن الحياة اليومية.

وصراعات تجعلها تبدو واقعية، ويجب أن تكون الشخصيات قادرة على التطور والنمو خلال الأحداث.

٢- الحوار: الحوار يُستخدم لنقل الأفكار والمشاعر بين الشخصيات، كما يساعد في بناء العلاقات وتقديم الشخصيات بشكل أكثر واقعية، ويجب أن يكون الحوار طبيعيًا ويعكس طريقة كلام الشخصيات في الحياة اليومية.

٣- الوصف: استخدام أوصاف دقيقة للأماكن، والأشخاص، والأحداث، وهذه الأوصاف تساعد القارئ في تصور البيئة والشخصيات وتخلق صورة واقعية في ذهنه.

٤- الزمان والمكان: تحديد زمان ومكان الأحداث بشكل دقيق، مما يساعد على وضع القارئ في سياق القصة، ويمكن أن يتضمن ذلك تفاصيل حول الثقافة، العادات، والأحداث التاريخية.

٥- وجهات النظر: استخدام وجهات نظر متنوعة (أول شخص، ثالث شخص) لتقديم تجارب الشخصيات بشكل مختلف، مما يعكس واقع الحياة من زوايا متعددة.

٦- الأحداث: التركيز على أحداث الحياة اليومية وتجارب الشخصيات، بدلاً من الاعتماد على أحداث خيالية أو خارقة.

٧- التفاصيل الحسية: إدراج تفاصيل حسية (رؤية، سمع، لمس، شَم) لإضفاء عمق على التجارب وتقديم أبعاد إضافية للشخصيات والأحداث.

٨- المشاعر: التعبير عن المشاعر الداخلية للشخصيات بشكل واقعي، مما يساعد القارئ على التعاطف مع ما يمر به الشخصيات.

٩- القضايا الاجتماعية: معالجة قضايا اجتماعية حقيقية مثل الفقر، والتمييز، والحقوق الإنسانية، وهذا يساهم في تعزيز الصلة بين القارئ والعالم الخارجي.

١٠- البنية: الهيكل الزمني للأحداث يجب أن يكون منطقيًا، ويمكن أن يتضمن استخدام الفلاش باك (flashback) لاسترجاع الذكريات التي تساهم في فهم الحاضر.

تساعد هذه الأدوات في تقديم رواية واقعية تعبر عن التجارب الإنسانية بشكل صادق، وتسمح للقارئ بالتفاعل مع القصة بشكل عميق.

٩- وجهات النظر: استعراض الأحداث من زوايا مختلفة، مما يساعد على تقديم أكثر من تفسير للواقع التاريخي.

١٠- الرسائل والأفكار: تضمين موضوعات تتجاوز الوقت، مثل الهوية، والحب، والشجاعة، والحرية، مما يجعل القصة تتناغم مع التجارب الإنسانية عبر العصور.

١١- الربط بين الماضي والحاضر: يمكن إدراك كيف أن الأحداث التاريخية تؤثر على الحاضر، والكيفية التي تتقاطع بها القصص عبر الزمن.

باستخدام هذه الأدوات، يمكن كتابة رواية تاريخية غنية ومؤثرة تأسر القارئ وتنقله إلى عصور ماضية.

ثالثاً/ الرواية النفسية:

تركز على استكشاف العقل البشري، الدوافع، والصراعات الداخلية للشخصيات، والرواية النفسية تستند إلى استكشاف العواطف والأفكار الداخلية للشخصيات، وتستخدم مجموعة من الأدوات والتقنيات لتعزيز هذا الاستكشاف، وإليك بعض الأدوات الأساسية للرواية النفسية:

- ١- التدفق الواعي: تقنية تُظهر أفكار الشخصيات ومشاعرهم بشكل مباشر دون ترتيب زمني، مما يعطي القارئ فكرة عن كيفية مواجهة الشخصيات لمواقف معينة.
- ٢- الراوي الداخلي: استخدام صوت الراوي للتعبير عن الأفكار الداخلية والمشاعر المعقدة للشخصيات، مما يعزز فهم القارئ للعمق النفسي للشخصية.
- ٣- الوصف العاطفي: استخدام أوصاف مفصلة للمشاعر والعواطف، مثل القلق، والاكتئاب، أو الفرح، ويساعد ذلك القارئ على التواصل مع الشخصيات على مستوى أعمق.
- ٤- الحوار الداخلي: إدخال حوارات داخلية تعكس صراعات الشخصيات، مما يمنح القارئ نظرة ثاقبة على أفكارهم وقراراتهم.
- ٥- الرمزية: استخدام الرموز كأدوات لتعزيز الموضوعات النفسية، مثل الألوان أو الأشياء التي تعكس مشاعر معينة.
- ٦- دور الماضي: تسليط الضوء على تأثير تجارب الشخصيات في الماضي على سلوكياتهم الحالية ومشاعرهم.

٧- الأحلام والكوابيس: إدخال عناصر من الأحلام كتعبير عن الصراعات والخوف الداخلي، مما يعكس ما يدور في ذهن الشخصيات.

٨- الشخصيات المعقدة: إنشاء شخصيات ذات عمق نفسي، تجعلهم مثيرين للاهتمام وقابلين للتعاطف من قبل القارئ.

٩- الأحاسيس: التركيز على الأحاسيس الجسدية كطريقة للتعبير عن الحالة النفسية، مثل توتر القلب أو فرح الصدر.

١٠- الرؤية المتعددة: عرض الأحداث من وجهات نظر متعددة لخلق طبقات من الفهم والتعاطف مع الشخصيات.

١١- التوتر والصراع الداخلي: التركيز على الصراعات الداخلية التي تواجهها الشخصيات، مثل الصراع بين رغباتهم ومسؤولياتهم.

١٢- التعلق والانفصال: استكشاف علاقات الشخصيات وتأثيرها على نفسياتهم، مما يساعد في تعزيز الصراعات والمشاعر.

باستخدام هذه الأدوات، يمكن للرواية النفسية أن تنقل تجارب عميقة ومعقدة تتعلق بالحياة الداخلية للشخصيات، مما يجعل القارئ يشعر بالاتصال والتعاطف معهم.

رابعاً/ الرواية الرومانسية:

تتناول قصص الحب والعلاقات العاطفية، وعادةً ما تتضمن عناصر من العاطفة والدراما، والرواية الرومانسية تعتمد على مجموعة من الأدوات والأساليب التي تساعد في بناء الحكمة وتعزيز المشاعر العاطفية، وهي:

١. الشخصيات المعقدة: إنشاء شخصيات ذات عمق نفسي وتاريخ شخصي. الشخصيات القابلة للتعاطف تجعل القارئ يستثمر في قصصهم.
٢. العواطف القوية: التعبير عن المشاعر بشكل مكثف، مثل الحب، الشغف، الحزن، والخيانة، ويجب أن تكون العواطف نابضة بالحياة ومؤثرة.
٣. تطور العلاقة: التركيز على مراحل تطور العلاقة بين الشخصيات، من البداية نحو التعقيد والتوتر، وكيف يمكن للأحداث أن تؤثر على مشاعرهم.
٤. العقبات والتحديات: إدخال صراعات أو تحديات تعترض

طريق الحب، مثل التقاليد، الفروق الاجتماعية، أو المشاكل الشخصية، وهذه العقبات تجذب القارئ وتزيد من التوتر الدرامي.

٥. الحوار الرومانسي: كتابة حوارات ذات طابع رومانسي، تتسم بالعاطفية والحميمية، فالحوار يعد وسيلة هامة للتعبير عن المشاعر.

٦. البيئة والمكان: وصف الأماكن الرومانسية التي تلعب دورًا في الأحداث، سواء كانت أماكن جميلة أو غريبة تعزز الأجواء الرومانسية.

٧. الرمزية: استخدام الرموز والاستعارات لتمثيل المشاعر، مثل استخدام الألوان أو الطبيعة لتعكس الحب أو الفراق.

٨. الذكريات: تضمين الذكريات المشتركة للشخصيات، مما يساعد في بناء عمق العلاقة بينهما ويعزز التعاطف.

٩. الحب من النظرة الأولى: استخدام هذا العنصر كوسيلة لجذب القارئ إلى القصة، حيث تسعى الشخصيات لتجاوز الصعوبات لتحقيق الحب.

١٠. التحولات الشخصية: عرض كيف يمكن للحب أن يؤدي إلى تغييرات إيجابية في شخصية الفرد ونموه.

١١. الأفراح والأحزان: تضمين اللحظات السعيدة والحزينة التي تعيشها الشخصيات، مما يعكس تقلبات العلاقة.

١٢. النهاية السعيدة: في كثير من الروايات الرومانسية، يُفضل أن تنتهي القصة بنهاية سعيدة أو توافق، مما يترك القارئ بمشاعر إيجابية.

١٣. وجهة نظر الشخص الأول أو الثالث: اختيار السرد بوجهة نظر شخصية محددة يمكن أن يعزز العمق النفسي ويظهر مشاعر الشخصيات بشكل أفضل.

استخدام هذه الأدوات بشكل متكامل يساعد في خلق تجربة قرائية غنية ومؤثرة في الرواية الرومانسية.

خامسا/ الرواية البوليسية:

الرواية البوليسية هي نوع من الأدب الروائي يركز على التحري والتحقيق في قضايا الجرائم، غالبًا جريمة قتل، وتتميز الرواية البوليسية بوجود محقق أو شخصية رئيسية تسعى لحل اللغز وفك رموز الجريمة، مما ينطوي على استكشاف الأدلة، واستجواب

المشتبه بهم، وتحليل المعلومات، والرواية البوليسية تعتمد على مجموعة من الأدوات والعناصر التي تسهم في بناء الحبكة وإثارة التشويق، وهي:

١. الشخصيات: وهي ثلاث، الأولى: "المحقق" الشخصية الرئيسية التي تقوم بحل اللغز، قد تكون شرطياً أو متعهداً خاصاً، والثانية: "الضحايا" وهي الشخصيات التي تقع ضحية الجريمة وتكون مركزاً للأحداث، والثالثة: "المشتبه بهم" وهي الشخصيات التي تمثل مجموعة من الخيارات المحتملة التي قد تكون متورطة في الجريمة.

٢. الحبكة: أو الجريمة ويجب أن تكون هناك جريمة معقدة (مثل القتل) تدفع الأحداث، ثم حل اللغز: حيث الأحداث تتصاعد نحو كشف الجريمة، ويجب أن تكون هناك مفاجآت وتغييرات في مسار الأحداث.

٣. الأجواء: وتتكون من البيئة وهي الأماكن التي تحدث فيها الأحداث، مثل المدن، والمنازل، أو الأماكن العامة، وايضا تشمل الأجواء النفسية، حيث يخلق جواً من التوتر والقلق الذي يحيط بالشخصيات.

٤. الأسلوب السرد: ويشمل "وجهة النظر"، ويمكن أن يكون السرد من منظور المحقق أو من وجهات نظر متعددة، وكذلك "التشويق والتوتر" حيث استخدام تقنيات الكتابة مثل الفصول القصيرة والحوارات المشوقة لزيادة التوتر.

٥. الأدلة والقرائن: استخدام أدلة معينة تسهم في توجيه القارئ نحو حل اللغز، وذلك عبر إثارة التساؤلات وخلق الغموض.

٦. المفاجآت والتقلبات: إحداث تقلبات غير متوقعة في الأحداث، بحيث تعطي للقارئ خيوطاً جديدة وتحافظ على اهتمامه.

٧. حل القضية: الوصول إلى كشف الجريمة وجعل القارئ يشعر بالرضا عند معرفة التفاصيل وارتباطها مع الأدلة والشخصيات.

باستخدام هذه الأدوات، تتمكن الروايات البوليسية من جذب انتباه القارئ وتقديم تجربة مشوقة تتطلب التفكير والتحليل.

أحزان الأربعين

الشاعر: محمد باقر جابر العاملي / لبنان

ركبُ الولا.. في كربلا.. ركبُ حزين
مطرُ السما.. دُمُ همى.. يبكي الحسين

هيء دموعك وانتحب في الأربعين
واقصد لأرضي الطف بالقلب الحزين
قم عزّ ذي الثفنات زين العابدين
واندب مصاب السبط مولانا الحسين

الركبُ عادَ مع العليل لكربلا
حيثُ المصارعُ والمدامعُ والبلا
ويلاه.. قد بقي الحسين مرملاً
ويلاه.. مذبحاً على رملي الفلا

عادوا.. وبعد السبي عزّ يُفقدُ
عادوا.. وزينبُ نارها لا تبردُ
في قلبها بُركانُ حُزنٍ يُوقدُ
ذبحوا أخاها وهو سبط سيّد

عادت نساء الآل للطف المهيب
حيثُ الدّما سالت من الجسم السليب
تبكي السبايا صاحب الشيب الخضيب
تشكو له الآلام والسبي الرهيب

ليلي هنا تبكي على خير الشباب
وهناك تنحب رملّة.. وكذا الرباب
وكذاك تشكو زينب ممر المصاب
تبكي على المطعون ظلماً بالجِراب

تبكي على العباس مقطوع اليدين
يا كافلي.. يا فارس الحقّ المكين
ما هدّ متني السوط من شمر لعين
لكن كوى قلبي مصابي بالحسين





لغة الجزالة والأساليب البلاغية المتنوعة في نص (الشيخ حسين القطيفي)

وفا، الطويل / القطيف

لنبحر معاً مع هذا النص البديع:
الأبيات الثلاثة تبرز مشهداً من الشجاعة والإقدام والتضحية،
مستخدمة لغة أدبية جزلة وأساليب بلاغية متنوعة.
لله موقفه وموقف فتية عُدِموا النصير ولو دعث لم يأتها
يتواثبون على المنية أشبهوا الـ آساد في وثباتها وثباتها
شم الأنوف كريمة أحسابهم حلوا من العليا على ذوائها
لله موقفه وموقف فتية:
تشير الأبيات إلى أن الله ﷻ شأنه قد اختار موقفاً خاصاً لهؤلاء
"الفتية" الشجعان، يشير الشاعر هنا إلى الحسين ﷺ وأصحابه
في معركة كربلاء، دلالة عقائدية عميقة تعبر عن الاصطفاء الإلهي
والشهادة في سبيل الله.
عُدِموا النصير ولو دعث لم يأتها:
وصفاً للحالة الصعبة التي كان فيها هؤلاء الأبطال؛ فقد كانوا
من دون نصير أو دعم، حتى لو استنجدوا لم يأتهم أحد لنجدهم،
وهذا يعكس قوة الإيمان والعزيمة في مواجهة المواقف الصعبة دون
الاعتماد على الدعم الخارجي، مما يُبرز ثباتهم على الحق وتوكل

للأدب الولائي في ذاكرة التاريخ مكانة كبيرة، فهو درة لآلته، زاخرة
البيان، يحمل في طياته عبق العقيدة وعبير الولاء، يتفجر من حروفه
نبض الإيمان وعظمة الإيثار.
هو ليس مجرد نظم يُحاك من الكلمات، بل هو مرآة تضيء
بوهجها على القلوب، تُعانقها بالمدح والثناء وتُلهبها بالعزة والإباء
والفداء.
في ذكر أهل البيت ﷺ، يصبح الشعر، مرقاة للفرديس، هو نهر
من المشاعر العارمة، تتدفق من أعماق الضمير لتعانق السماء وتعلو
إلى مراتب العرش.
من شعراء الولاء الذين تعطرت سيرهم بذكر العترة الطاهرة
(الشيخ حسين بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن عمران القطيفي)،
عالم عامل، فقيه فاضل، أديب كامل (توفي ١١٨٦ هـ / ١٧٧٢ م)
لنا وقفة عابرة على مقاطع من قصيدته الثائية في رثاء الإمام
الحسين ﷺ والتي تبلغ (٣١) بيتاً، وهي من بحر الكامل التام،
بقافية متداركة، حرف الروي التاء المجرورة، موصولة بالهاء، خارجة
بالألّف، وتنتمي القصيدة للشعر الرثائي.

الكامل على الله ﷻ

يتواثبون على المنية أشبهوا الآساد في وثباتها وثباتها:

يعبر هذا البيت عن الشجاعة والإقدام، حيث يشبه الشاعر الفتية بالأسود التي تثب نحو المنية دون خوف، وهذه الصورة تعكس التضحية والشجاعة من أجل العقيدة والمبدأ، وهو ما يعزز فكرة الجهاد في سبيل الله.

شم الأنوف كريمة أحسابهم:

إشارة للنسب الشريف والأصالة لهؤلاء الأبطال، مما يضيف عليهم مكانة رفيعة ليس فقط بسبب شجاعتهم، بل أيضًا لأصلهم ونسبهم. وهذا يعزز من مكانتهم عند الله.

حلوا من العليا على ذرواتها:

يشير إلى أنهم وصلوا إلى قمم المجد والعزة، مما يعكس رفعة مكانتهم من الناحية الدينية والعقائدية.

الأبيات تتميز بخصائص أدبية بارزة ولغة الجزالة فيها واضحة، حيث استخدم الشاعر ألفاظًا قوية ومعبرة تعكس العظمة والرفعة، مثل "موقف"، "فتية"، "يتواثبون"، "الآساد"، "شم الأنوف"، "ذروات". هذه الألفاظ تعطي القصيدة جلالاً ووقاراً، وتعكس عظمة الموقف الذي يتحدث عنه.

الأبيات مترابطة، متوازنة، حيث يستخدم الشاعر أسلوب التوازي بين الأبيات لخلق توازن موسيقي وجمالي، وهذا يظهر في التوازي بين الكلمات مثل "موقفه وموقف"، "يتواثبون والآساد"، "وثباتها وثباتها".

كما أن هناك استخدامًا بارزًا للتشبيه في البيت الثاني "يتواثبون على المنية أشبهوا الآساد"، وهو تشبيه يبرز القوة والشجاعة، فالتشبيه هنا يوضح شجاعة الفتية وإقدامهم كما تفعل الأسود. الجنس بين كلمتي "وثباتها" و"وثباتها" أضفى إلى موسيقى البيت إيقاعاً وجمالاً وأوضح ارتباط الفكرة.

"عُدِمُوا النصير ولو دعت لم يأتها"، هنا يوجد مجاز عقلي

حيث يُنسب عدم الإتيان إلى من يدعو، ولكن المقصود هو عدم الاستجابة للدعوة.

"شم الأنوف": كناية عن الكبرياء والعزة، و"كريمة أحسابهم": كناية عن النسب الشريف والمكانة الرفيعة.

من بينهم سبط النبي بوجهه سيما النبوة حائزاً قسماتها يحمي حمى الدين الحنيف بعزيمة تحكي الأسود الريد في غاباتها حتى قضى والكائنات بأسرها تتلو محامد ذاته وصفاتها الأبيات تتحدث عن الإمام الحسين ﷺ، سبط النبي محمد ﷺ، ومن يحمل سمات النبوة، والتي تظهر وتتجلى في شخصيته وأفعاله، كالشجاعة والتضحية، والعفو، والرحمة، والعبادة، والتقوى. حيث إن الإمام الحسين ﷺ هو الإمام المعصوم، ودوره العظيم في حماية الدين الإسلامي، وتجلت تلك التضحيات في يوم عاشوراء.

استخدم الشاعر لغة واضحة، مع تشبيهات قوية مثل "تحكي الأسود الريد في غاباتها" لتعزيز صورة الإمام الحسين ﷺ كحامٍ للدين، أيضًا انتظام الوزن والقافية أسهم في الإيقاع الموسيقي الجاذب جدًا.

أما عن الرمزية والتشبيهات فقد استخدم الشاعر رموزاً مثل "سبط النبي" و"سيما النبوة" و"الأسود الريد"، واستخدام أسلوب التكرار في كلمة "النبي" و"النبوة" وكلمة "محامد" و"ذاته وصفاتها" يعزز من التركيز على الصفات الحميدة للإمام الحسين ﷺ، ويعزز من التركيز على العلاقة الروحية بينه والنبي محمد ﷺ.

"يحمي حمى الدين الحنيف بعزيمة" تعني أن الإمام الحسين ﷺ يحمي الدين الإسلامي بعزم وقوة، "حتى قضى والكائنات بأسرها تتلو محامد ذاته وصفاتها" استعارة تعبر عن دوره وتأثيره الكبير كحامٍ للدين.

ومنها:

عرج على قبر النبي بطيبة وانع الحسين ونادي في حجراتها قل: يا رسول الله آلك قُتِلوا لم يُرَع حقُّ الله في حُرُماتها

هذا حبيبك بالعراء ورأسه حملت أمية في رفيع قناتها
هذا حبيبك بالطفوف مجدلاً ما بين جندلها وحر صفاتها
واهتفت بفاطمة البتول مبلّغا ما حلّ في أبنائها وبناتها
الآبيات تعبر عن الحزن العميق والأسى على استشهاد الإمام
الحسين عليه السلام وأهل بيته عليه السلام، والشاعر يخاطب النبي محمد صلى الله عليه وآله
ويعبر عن الألم بهذه الفاجعة الأليمة، مما يعكس عظمة الإمام
الحسين عليه السلام وأهمية في العقيدة الإسلامية، خاصة عند الشيعة،
حيث يُعتبر رمزاً للتضحية والفداء في سبيل الحق.

استخدم الشاعر أسلوب المخاطبة المباشرة للنبي محمد صلى الله عليه وآله
وفاطمة الزهراء عليها السلام، مما يوضح طابع المودة بين الشاعر وأهل
البيت عليه السلام عقائدياً وعاطفياً

الصور الشعرية بهذه الآبيات قوية مثل "حملت أمية في رفيع
قناتها" و "ما بين جندلها وحر صفاتها" لتصوير مشهد استشهاد
الإمام عليه السلام بشكل مؤثر.
"حملت أمية في رفيع قناتها" استعارة لتصوير رفع الرأس
الشريف على الرمح.

"حبيبك" (تشبيه) إشارة إلى قربه من النبي محمد صلى الله عليه وآله،
كما استخدام الشاعر كلمات متشابهة في الصوت مثل "حبيبك"
و"حملت" لإضفاء جمالية صوتية على الآبيات.

ومنها

ذا غلّة لم يطف لاهب حرّها في (كربلا) من ماء عذب فراثها
في الأرض عارٍ والسماء تودّ لو وارته أو ضمّته في هالاتها
تبكي له عين السحائب حسرةً وتودّ لو ترويه من فطراتها (١)
الآبيات تصور مشهداً مؤلماً للإمام الحسين عليه السلام وهو يعاني من
شدة العطش، في حين أن ماء الفرات يجري حوله ولا يسقى منه،
يصور الإمام عليه السلام وهو ملقى على الأرض بلا كف، معبراً عن الظلم
الكبير الذي تعرض له، بينما السماء والأرض تبكيان عليه.

يشبه الشاعر حر العطش الذي عانى منه الإمام عليه السلام باللهب

الذي لا يطفأ، والسماء والأرض صورهما ككائنات حية تبكي على
الإمام عليه السلام وتود لو تستطيع أن تغطيه أو تضمّه، استعارة تعبر عن
الحزن العميق الذي يشعر به الكون كله جراء استشهاد الإمام.
استخدام الشاعر لكلمة "تود" مرتين في الآبيات تعزيزاً لمشاعر
الحسرة والأسى.

النص يعكس عمق المأساة التي وقعت على الإمام الحسين
وأهل بيته عليه السلام وتأثيرها الكبير على جميع الكائنات.
نقل لنا الشاعر مشاعر الحزن والأسى التي تعشعش في أعماقه،
بنفس شعري صادق الإحساس، نقي المشاعر، وبأسلوب أدبي بلاغي
راقي، مما جعل النص مؤثراً للغاية، ليبقى نصه خالداً في ذاكرة الزمن.



لَهُمُ الْبُشْرَى

بشرى مهدي بديرة / سوريا

تشق كبد الليل، فبدت له وكأنها فنارات في مراقي تعصف فيها رياح الشمال فلا تهدأ، وبدأت تنكشف خيوط الفجر الذي غمر الكون بلونه الدموي.

حينها عاد أدراجه في نفس الدرب المتعرج لا يدري وجهته إلا أن انبعثت الفجر الدامي من دياجي الغسق، والريح التي لا تفتأ ترمجر حدثان عَصَفًا بقلبه وروحه.

وفجأة سمع وقع مسير خلفه، وحانت منه التفاتة فلمح من بعيد ظلالاً تقطع التلال وصوت خطى تشق هدأة الفجر، حتى اقتربوا منه ودعوه لمرافقتهم فهو لطالما وطّن نفسه على اللقاء وبذل في حب سيده مهجته، لم يتوان عن الإذعان، لم يفكر في الأمر، ولم ينبس ببنت شفة، فقد أذن له بالرحيل، انطلقوا حتى أصابوا كبد الفجر إلى أن وصلوا إلى مكانٍ فسيح بين الأرض والسماء يعبق بالعطر والبخور، عند خيمة عزاء أقيمت في منتصف تلك الواحة، ودونما إرادة منه توجه نحو المضيف ووقف على خدمة المعزين وكأنه يعلم أن هذا المكان قد هُيئ له وهو يقدم لهم الماء البارد قائلاً: تفضلوا، اشربوا الماء هنئاً، على حب الحسين تفضلوا إنه عذب فرات على حب الحسين.

وفجأة شقت صفوف الجموع طفلة صغيرة ترتدي عباءة سوداء والتور يشع من محياها وقد بدت عليها آثار العطش الشديد لتخاطبه متسائلة: على حب من؟ ماذا كنت تقول؟ على حب من تقدم هذا الماء البارد؟ فأجابها: على حب الإمام الحسين (عليه السلام).

فقال: والدهشة تعلو وجهها المتعب أقلت الحسين؟

أي؟

تقدمه على حب أبي؟

كانت ليلة شتائية باردة تلك التي أشعلت نيران قلبه، الصقيع يلف المدينة بأكملها، ليلة تنثر فيها الثلج كنداف القطن هائماً على وجهه كعادته في الخفة والتيه، باحثاً عن ضالته.

لم يتم مهرا تلك الليلة ملء عينيه، بل كان بالكاد يغمض نصف جفنه في محاولة منه للنوم، فالأرق قد أخذ منه مأخذه، وسرق منه هنيء نومه ونقى رقاد، رغم أن الوسن يسكن عينيه!!

يفكر في شيء ما قد استحوز على كل وجوده إلى أن أخذته الغفوة، ومن عمق صحو قلبه نهض، وأشعل آخر الزيت في مصباحه فتوهج من شدة الصقيع، واندفع خارجاً إلى بهو الدار وبدأ وكأنه يقلب وجهه في السماء باحثاً عن ذلك الهلال الذي سيعلن قلبه مدينة منكوبة حال ظهوره، ليدرك ما سر التيه الذي هو فيه، قائلاً: إلهي أنت تعلم وترى حيرتي فولني يا رب وهب لي وجهه ترضاه.

كان ينتقل بقلق هائماً على وجهه وهو يراقب انعكاس صورة السماء على البركة التي تتوسط ساحة الدار في بيته القديم المتربع على هضبة في أعالي جبال دربند في أقصى الشمال.

انطلق مغادراً يجوب الأزقة الضيقة صعوداً في حين كان اللهب يتراقص في فانوسه معلناً قرب الانطفاء كما كان حال قلبه، إنه ينتظر شيئاً وهو متيقن بأن الفجر سيأتي له به، لذا ترصد حركة الكون وجلس يرقب انبلاج الصباح إلى أن أصابته قشعريرة اهتز لها كيانه وتبعثر وجوده حاول أن يلوذ بما تبقى من لهيب إلا أن تلك الجذوة انطفأت بفعل الهواء البارد الذي لفح وجهه ومصباحه في آن معاً، شعر للحظة بأنه وحده التائه في أزقة تلك المدينة الغارقة في الظلام والصقيع، فهو لم ير أحداً في مسيره.

نظر ملياً مركزاً بصره على تلك الغمام الرمادية المكفّهة وهي



ليرمي بنفسه أرضاً معفراً نفسه بالتراب
مغشياً عليه من هيبة ما رأى إلى أن أشارت إليه
العزيزة أن اتبع ذلك النور ليصل إلى مكان مهيب
رأى فيه أحد عشر كوكباً، ورأى الشمس في ظلال
زينب، والقمر المشع بين كفي العباس عليه السلام.
رأهم يطوفون حول الشهيد المسجى، حتى
كان الأكوان كلها كانت في حالة سجد للواحد
الأحد في محضر تجليّه.
يا إلهي أين أنا؟!

كان قد فقد شعوره بالزمان والمكان.
وعلى يمين الخيمة رأى السيّدة الزهراء
عليها السلام كانت تشرف على استقبال المعزين وتوحي
لحبيب أن يسجل أسماء الزائرين.
المكان يضجُّ بالبكاء، عزاء يتلى آناء الليل
وأطراف النهار.
والمآذن تصدح بالعويل أشهد أن حسيناً
ذبيح الله.

استيقظ على صوت المؤذن:
"حيّ على الصلاة، حيّ على خير العمل، قد
قامت الصلاة".

وعلى الصوت طرق الباب.
نهض ليجد أن الطارق هو جاره يدعو
للصلاة كدأبهما كل يوم، حيث تبادلا التعازي
بانبلج فجر الأول من شهر الحزان، ومن
ثم توجّها إلى المسجد لأداء الصلاة، وتجهيز
المضيف.

رسالة من داخل القبر

رزنة صالح / اليمن

لدي طلب قبل أن تغادري منزلك لا تنسي أن تضعي بعضاً من الخبز الجاف والماء للطيور التي تزور منزلك كل صباح. عباءة الصمت بدأت تخنقني وما يخفف هذا الألم هو صوت التسبيحات، صدقيني الليل في هذه المدينة مختلف تسمعين أصواتاً كثيرة، وحده صوت الدعاء يكون حاضراً كموسيقى عذبة تشفي الأرواح.

نسيت أن أخبرك بأن من يسكن هنا خالٍ لا يملك إلا جسداً خاوياً، الروح لا مكان لها بيننا، كما أن الضباب هنا يملأ المنزل بالتجاعيد، الشمس لا تشرق، الظل مات منذ زمن، ذاكرتي تجهض الأسماء، وتقوم ذكرياتي بمأتم مُفعم بالبكاء، هنا عرفت بأن الحزن وليمة تشارك في نهشها جميع أعضاء الجسد ولا يخرج منها أحد ببطن جائع.

عزيتي نسيت بأن أخبرك بأنه لا داعٍ لحمل حقيبة معك، فقط ثوب أبيض فضفاض، أشعر بأن النهار قد ألقى ثوبه على السماء. خطوات تقترب وزفير الممرات مسجور تحت قفصي الصدري، يدا الليل طويلتان جداً وجسدي الصغير يتوه في أحضانها، وأخيراً ها أنا أتوضأ بدلو من بئر النسيان؛ لعلي أترك لك بعض الغموض للتعرف على ما تبقى لوحدي.

صلي كثيراً فهذه الغرفة تحتاج كثيراً من الصلوات، لا تنسي أن تخلعي ساعتك من معصم يديك؛ أهديتها لإحدى صديقاتك، هنا لا نحتاج إلى وقت.

آوه.. نسيت بأن الغرفة هنا لا تتسع إلا لجسدك الصغير، فعليك أن تعمري هذا المكان وانت هناك، يعمر بالعمل الصالح الذي ينفع الناس وبالطيب والمعروف والصلاة، فهذه "رسالة من داخل القبر".

قبل أن تنهال على عقلك ذرات التساؤلات، دعيني أخبرك بأن هذه الغرفة ضيقة، نوافذها صغيرة وسقفها من تراب، تملأ الرطوبة ملامح جدرانها، لا توجد دورة مياه، ولا يوجد مطبخ، هناك صوت لصدى حنجرة الهواء تتنفس على مسام وجهي، هواءً حار يفتح كل ذرة في ملامحي وتنام تحت طياتها.

الغريب بأني هنا لا أشعر بالجوع، وجسدي نحيل جداً ولا أشعر بذلك أيضاً، تتسلل الحرقة إلى قلبي كلما تذكرت صورتي القديمة، كيف يصاب الوقت بالشيخوخة المبكرة؟

أشعر بالوحدة ولا أرغب بأن يزورني أحد، لا تصدقي هذا العذر، غرفتي لن تتسع لجسدٍ آخر، حاولت فتح ثقب صغير في الجدار الجائهم أمامي، لسماع صوت العابرين؛ حتى لا أنسى همساتهم كما نسيت أشكالهم.

أبدو مرهقاً هذا الصباح حتى البهجة تطل مبلة بدم الساعات، حاولت ذبح الوقت، وبدأت بعمل عدة أمور قد تكون مسلية بعض الشيء..

رتبت مظهري المبعثر، ولا أعلم كم الساعة، حين نظرت إلى خصلات الشيب المحتلة جمجمتي آمنت بأن كل دقيقة تمر من أمامي تسقط من بستان عمري.

كل شيء هنا بلون العظام، حتى قلبي يبدو عظماً أعجف لا يتحمل الضغط، البرد يتسلق صدر غرفتي ولكن الغريب بأني أراه ولا أشعر به أبداً.

أعترز منك.. أطلت الحديث عن نفسي ونسيت أن أسألك: كيف حالك يا عزيزتي؟ كم تبقى لك من الطريق لتصلي إلي؟ أنا أشعر ببعض الغرابة في هذا المكان، ربما لا يعجبك أبداً، ولكن لا بد أن تزوري هذه المدينة وتضعي رجالك على خد دقائقها.



همسات

سوسن عبد الله

كنت كلما أراه أحدث نفسي، رجل هادئ ولطيف، طيلة المدة التي عشتها معه لم أراه يغضب على احد او يزعل من صديق، لكنه في الحرب يتحول الى شخص آخر وشخصية غير التي نألفها، رغم انه ابن مدينتي لكني لم اتعرف عليه الا في الجبهات، قاتلنا على عدة سواتر واشتركنا معا في العديد من الهجومات وفي أماكن متفرقة، ومن الاشياء الغريبة التي لاحظتها من خلال معاشتي معه انه كان يحرص على حياة من معه اكثر من حرصه على نفسه، يتصرف وكأنه محصن من الموت لا يخاف منه أبداً، بل كان يتمنى الشهادة ليلتحق بركب الحسين (عليه السلام)، رجل متعدد المواهب فهو جيد البناء بحرفة بناء ماهر، ويطبخ بمهارة طبخ ويضمّد الجرحى ليؤمن وصولهم الى الطبابة، يطبخ كل الاكلات ليس من أجل ان يأكل بل كان احيانا ينهي توزيع الطعام وهو جائع، يقول ويكرر أنا ابن شهيد واولاد الشهداء لا يخافون من الموت ما داموا على السواتر، لكنهم يخافونه حين يكون على فراش المرض.

اجمع تلك الاشياء من شخصيته وارجعها الى عوالم التأويلية لأصل الى عمق معناه، هو لا يحتاج الحرب كمعاش؛ لأنه يمتلك موهبة الحياة، ويستطيع العيش بعيدا عن الحرب ومع هذا ينتمي اليها كوسيلة دفاع عن الحياة نفسها، يقاتل من اجل سلامة بلده وشعبه وليحافظ على مرقد الائمة (عليه السلام) من الدمار، لذلك يجد

ان الشهادة هي السبيل الى الركب الحسيني المبارك. قررت ان اعود الى التحليل ثانية، الناس الذين يمتلكون مثل هذا الوعي حريصون على استثمار جبهات القتال للالتحاق بركب الشهداء فاذا انتهت الحرب دون نيل الشهادة سيعتبر نفسه قليل حظ، أي بمعنى ان تعلقه بالشهادة عبارة عن هوية وانتماء وكأنه يريد ان يفرض على العالم قانونه الخاص، لا بد لكل ابن شهيد ان يكون شهيدا، شهدت له المواقف الجريئة في القتال يصاب ثم ينهض ليقاتل، امتلأ الجسد اصابات وشظايا كثيرة اخترقت جسده واستقرت فيه، وبعضها جعلته قريبا من الموت ومع هذا الفزع الذي استسلم له بابتسامة أدهشت الجميع، واخيرا انتهت الحرب ولم يدرك الشهادة، سعادته بالانتصار الكبير الذي انتهى باندحار قوى الشر وعودة النازحين الى ديارهم، وعدنا الى كربلاء الى بيوتنا وعوائلنا واياك محمد علي يشكو ضياع الفرصة من بين يديه.

صديقي ان كل جرح في جسدك هو شهيد، وكل آهة وجع لها ثواب شهيد، يجيبني: النتيجة اني سأموت على فراش المرض، نسيت ان اخبركم ان كل هذه الانثيالات تمر برأسي وانا احمله مع الناس على الاكتاف ونطوف به ضريح الحسين (عليه السلام) ابكيه وأهمس في اذن تابوته: نم قرير عين يا اياك فأنت شهيد.



تأملات في كتاب المصايح لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

علي الخباز / ح ٦٣

(الدين منهج حياة)

حالة الشدة كما كان في حالة الرخاء.
الإمام السجاد عليه السلام يدعو الله ﷻ أن يوفقه الطاعة والاستمرار عليها في حياته.
قدم الإمام السجاد عليه السلام دستوراً حياتياً متكاملًا، يهدي المسلم ليكون على بصيرة من الانتماء الحقيقي للدين.
كانت كارثة المسلمين العظمى حينما فصلوا بين الحكم والحكمة، واستبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير، وكانت كثير من أحكامهم بعيدة عن الحكمة القرآنية والحكمة النبوية التطبيقية.
وتمثلت كارثة المسلمين في إعراضهم عن طاعة الإمام المنصوب من قبل الله ﷻ، والمكلف باستكمال البناء الذي أرسى دعائمه الأنبياء والمرسلون وخاتمهم النبي ﷺ، وعليهم أجمعين والتميز بين المفاهيم الأصلية وتلك الدخيلة والمزيفة، وما زال القوم يصرون على نفي إطاعة الولاية عن أهل البيت عليهم السلام معتمدين على مكبرتهم، وعلى جماعة الحكماء المزيفين الذين جاء بهم الحظ والقرعة، وقامت أجهزة الدعاية والإعلام بإسباغ صفة القداسة الربانية من غير علم ولا هدى ولا كتاب منير.
لهذا يدعو الإمام السجاد عليه السلام إلى لزوم الجماعة، وما أهمية لزوم الجماعة التي يجب أن نلتزمها بالإسلام، فيه جماعات متعددة، فأى من الجماعات تكمن فيها قصدية الإمام عليه السلام وهم أئمة أهل البيت عليهم السلام، وفي خطبة لرسول الله ﷺ: «ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين،

يمثل البعد المعرفي المؤسس لجوهر القيم التربوية عند أدعية الإمام السجاد عليه السلام والتي هي عبارة عن خطابات سماوية ونبوية اتسعت فيها الرؤية المحمدية، فجاءت تحمل سمات العاطفة الإنسانية، وتبث روح الاطمئنان النفسي وطاعة الله ﷻ، وأثرهما التربوي والإصلاح، والطاعة هي النصر الإلهي والتمسك القويم، والكرامة هي مفهوم الطاعة.
يرشدنا سماحة السيد أحمد الصافي إلى قضية مهمة وهي إن الإنسان يستطيع أن يديم الطاعة ويجهده نفسه في ذلك، وينفق جهداً بدنياً ومادياً لإدامة الطاعة لكن لا عن بصيرة في أمره أو نية صادقة في قلبه، فهو يعبد الله ﷻ عن مصلحة فإن حصل عليها تواصل في العبادة، وإن لم يحصل عليها فإنه ينكص على عقبيه، والحياة لا تدوم على نمط واحد، والبصيرة تعني البنية، الإدراك نور في قلب الإنسان المؤمن، نافذة قادرة على رؤية الحقيقة، ملكة يحصل عليها الإنسان بفعل معنوي، وهذه البصيرة تدرك بتقلبات الزمن، حال الإنسان يتقلب، والدنيا هينة جداً، ومن هوان الدنيا على الله ﷻ أن يحرم الإمام الحسين عليه السلام من مائها في عرصات كربلاء، فهي لا تصفو لأحد، هي في قلب دائم، فكانت أدعية المولى السجاد عليه السلام تحمل كثيراً من تعاليم الدين في التربية والأخلاق، محاولة لنشر الوعي المجتمعي وتعليم معنى العبادة، وأن يبقى الإنسان ملتزماً بالعبادة في

واللزوم لجماعتهم»، هذا موطن الشاهد اللزوم لجماعتهم، واللزوم من الالتصاق عندما يقول هذا الرأي لا أفارقه في شبهة ولا في غيرها، وللأئمة الأطهار عليهم السلام دور مهم في مواجهة البدع، ومحدثات الأمور، والضلالات التي نشأت منذ أول يوم ارتحل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الملاء الأعلى، فقد كانوا خلال مختلف الأدوار التي مرت عليها الأمة الملاذ والمنهل، ولهم مواقف كبيرة وكثيرة تصدت للبدعة.

يقول للإمام السجاد عليه السلام في دعائه: «ورفض أهل البدع ومستعمل الرأي المخترع»، والبدعة من الأمر كل شيء جديد، ثم استعمل هذا المصطلح في العلوم الدينية فصارت معناه نسبة إلى الدين وهو ليس منهم.

يرى سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، عندما يبتدع الإنسان مسألة ولا ينسبها إلى الدين، بل يقول هذه طريقي وهذا رأيي ولا توجد في الدين مثل هذه المسألة، لكن القضية الخطيرة عندما يجعل هذه المسألة في صلب الدين، وعندنا روايات كثيرة تقول بأن بعضهم رد أكثر من ٥٠٠ حديث للنبي صلى الله عليه وآله، لمجرد أن عقله لا يتقبل دلالات تلك الأحاديث، فجعل من عقله حاكما في قبول الحديث ورده، وهذا نوع من البدع التي توصل صاحبها في بعض الحالات إلى مقاربة الكفر، بل هي كفر بعينه، قال الله تعالى: ﴿أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ (يونس/٥٩) وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار».

هناك بعض الظواهر السلبية نتيجة الممارسات الخاطئة التي تنخر بالمجتمع، العقل الواعي هو رصيد المجتمع، وانتشار مثل هذه الظواهر يعود إلى قلة الوازع الديني، وضعف الإيمان في النفوس، واضطراب القيم والمفاهيم، ويرى سماحة السيد أحمد الصافي أن مسألة استعمال الهاتف النقال، هذا الجهاز الذي كان من الممكن أن يخدم الإنسان في أمور كثيرة، ولكن أغلب المآسي الاجتماعية اليوم سببها الهاتف النقال، بدءا من النغمات الموسيقية الباطلة، والرسائل الإباحية، والصور المخالفة للشرع، ولا يطالب المجتمع بمنع الهاتف، ولا يلتفت إلى سلبات الهاتف ومنعها، وهنا يأتي دور

الآباء والأمهات، ودور المربي الذي له صوت مسموع، أو سلطة نافذة، هناك كثير من المساوئ التي سببها النقال، ولا يمكن أن نستهن بهذه المسألة، حيث أصبح الهاتف النقال هوية لصاحبه، لا بد أن تكون هويتنا حسينية، حسينية على طول مدار السنة، بعيدة عن المخالفات التي تؤلم، ولا يمكن غض البصر عنها؛ لأن غض البصر عنها سيزيد المشكلة، لا بد من تهذيب هذه المسائل بشكل صحيح، والحرص على توجيه الأبناء والبنات، وهناك مشاكل أخرى لها سلبات خطيرة على المجتمع وخطورتها أنها سريعة الانتشار، جعلت من الشباب يفقدون رجولتهم، ويصبحون أقرب إلى التخنيث ومن الفتيات، فقد سلب الحياء منهم، وهذه من أخطر الأشياء التي يجب أن نتداركها، ومن الأمور التي يوجهنا إليها سماحته، إنه لا بد من أن نقن استعمال هذه الأجهزة، وأن نخضع لتوجيه الآباء، لا يكفي أن نقرأ الأدعية في أوقات، ثم نتركها بعد مدة أو أن نكرر أقوال الإمام السجاد عليه السلام دون أن نترجمها إلى سلوك إنساني تربوي حسن، يكون هو القدوة للمجتمع وللناس.





جمالية التكوين الفني في كتاب "لعلهم يتفكرون" للكاتب شاكر اليوسف

خاص: صدى الروضتين - الحلقة الثامنة

(فاعلية الهوامش/ج ١)

وإرجاعه إلى سبب محدد ويسوقون في سبيل تمريره تبريرات في غاية الوهن كالحظ والصدفة، ويتأسفون في هذا الاتجاه نحو البحث عن مزيد من الفرضيات والنظريات التي تحاول عبثاً منطقة هذه النظرة وعقلنتها.

(هامش رقم ٦)

إسحاق نيوتن ولد عام ١٦٤٣م وتوفي عام ١٧٢٧م مؤسس النظرية الكلاسيكية يقول: إن بناء الكون المدهش والانسجام الذي فيه يمكن أن يفسر فقط بأن الكون خلق بخطة كائن كلي العلم والقدرة، وهذه هي كلمتي الأولى والأخيرة.

(هامش رقم ٧)

أندريا ماريا أمبير، فيزيائي وعالم رياضيات، مكتشف القانون الرئيسي للديناميكية الكهربائية، يرى أن البرهان الأكثر إقناعاً على وجود الله، هو تناغم الوسائل التي يتم بمساعدتها الحفاظ على النظام في هذا الكون، وبفضل هذا النظام تجد الكائنات الحية في أجسادها كل ما هو ضروري لتطوير وزيادة إمكانياتها البدنية والروحية.

استثمر الأستاذ شاكر يوسف الهوامش في الحواشي، لتقديم معلومات إضافية وتوضيح النقاط المهمة، وتفسير وتحليل كثير من الأمور الموجودة في المتن، ويضيف الأستاذ شاكر اليوسف كثيراً من المعلومات العرضية للنقطة الرئيسية للنص، ليساعد المتلقي على فهم المعلومة ويعززها ويمنحها العمق المعنوي، وأيضا يساهم في تدفق النص، ويمكن المتلقي من قراءة تلك الحواشي فهي إعادة معلومات بواجهة أكثر تركيزاً.

(هامش رقم ١)

صرّح التطور البايولوجي على لسان عالم الأحياء الملحد كينتتون ريتشارد دوجنز صاحب كتاب (الجين الأناني) بأنه كان من الممكن أن يبقى الكون بلا حياة، أي نحن موجودون ووجودنا هنا مجرد ضربة حظ، وصرح به الفيزيائي الملحد المعروف ستيفن واينبرغ في مقابلة متلفزة، يبدو كما لو أننا مجرد فائزين في (اليانصيب)، الماديون يتجاهلون دلالة ما يسمى بالأمان البيئي على سطح الأرض،

(هامش رقم ٨)

اللورد كلفون، المعروف باسم ويليم طومسون ولد عام ٨٢٤ وتوفي عام ١٩٠٧م أول من صاغ القانون الثاني للديناميكية الحرارية، وكان من ألد أعداء نظرية داروين في النشوء والتطور وأن مناقشته كانت من أبرز ما يؤرق داروين آنذاك، أوشك اللورد كلفن أن يطيح بنظرية داروين في حياه داروين نفسها، فهو أكد بأن إدراك هذه الحقائق يحتاج إلى فكر حر وروح شفافة، فيقول لا تتوجسوا من أن تكونوا أناسا ذوي أفكار متحررة، إن فكرتم بعمق ستكسبون عبر العلم الإيمان بالله.

(الهامش رقم ٩)

جيمس جول، واسمه الحقيقي جيم بري سكوت جولف، ولد عام ١٨١٨م وتوفي عام ١٨٨٩م هو أول من أثبت تجريبيًا القانون الأول للديناميكية الحرارية، ويرى أن معرفة القوانين الطبيعية هي معرفة الله ﷻ.

ويبدو أن التفكير خارج الصندوق، وبعيدا عن الأطر التقليدية هو ما يشاه كثيرون.

فالهامش العلمية هي إحدى الجوانب المهمة التي يحكم بها على كاتبها ذلك؛ لأن استخدامها الاستخدام الصحيح دليل فهم المادة العلمية ووضعها في الموضع الذي ينبغي أن تكون فيه. بعض المعلومات مكانها في المتن، والبعض الآخر بالهامش، أي فكرة أو فقرة متصلة اتصالا مباشرا بالأفكار الأساسية بموضوع البحث توضع في المتن، ومنها ما هو متصل اتصالا جانبيًا، كشرح نقطة، توضيح فكرة، تحليل لها، أو تعليق عليها، لو وضعت في صلب البحث لاستدعت انقطاع التسلسل الفكري للموضوع الأساس، هذا مكانه الهامش.

والغاية من الهامش تجريد المتن من تلك الاستطرادات التي تعد في كتاب (لعلهم يتفكرون) من المواد الرئيسية التي لا بد أن ننتبه لها ونستفيد منها.

(الهامش ١٠)

يوسف تمسن ولد عام ١٨٥٦م وتوفي عام ١٩٤٠م هذا الرجل اكتشف لنا الإلكترون، والحائز على جائزة نوبل بالفيزياء، كتب يقول: لا تخشوا أن تكون مفكرين مستقلين، إن فكرتم بقوة كبيرة فإن العلم سيقودكم بدون شك إلى الإيمان بالله، الإيمان الذي هو أساس الدين، وستجدون أن العلم ليس عدوا للدين، بل هو مساعد له، ولعل إلقاء مثل هذه الحقيقة الكبرى بوجوه من يستमितون لإثبات وجود التعارض بين العلم والدين لم يكن سهلا، لكن ما يمنحه القوة هو كونه صادراً من شخصيات هزت اكتشافاتهم العلمية العالم، ولم يجدوا الحرج في القول بأن هذا الطريق قد قادهم نحو دروب الملكوت، والعلم المطلق لذاته ﷻ، وهذا يبقى مختصاً بأصحاب العقول الحرة.

(هامش ١١)

ماكس بلانك ولد عام ١٨٥٨م وتوفي عام ١٩٤٧م، عالما فيزيائيا ألمانيا، يعد مؤسس نظرية الكم، وأحد أهم فيزيائي القرن العشرين، حصل على جائزة نوبل في الفيزياء عام ١٩١٨م، قدم بلانك العديد من المساهمات في مجال الفيزياء النظرية، ولكن اشتهر بأنه مؤسس نظرية الكم التي تعد ثورة في فهم الإنسان لطبيعة الذرة وجسيماتها. وبالإضافة إلى النظرية النسبية لأينشتاين التي أحدثت ثورة أيضا في فهم طبيعة المكان والزمان، تشكل هاتان النظريتان الحجر الأساسي لفيزياء القرن العشريني، يقول: «إني وكيفما رحنا ننظر بعيدا»، فأنا لن نجد تعارضا بين الدين والعلوم الطبيعية، بل على العكس فإن أفضل مزيج هو في نقاطهما الرئيسية، الدين والعلوم الطبيعية لا يلغي أحدهما الآخر كما يعتقد البعض، هذان المجالان يكملان بعضهما بعضا، ويرتبط أحدهما بالآخر.

وهذه الهوامش يستخدمها الأستاذ شاكرا اليوسف كنقاط تعريف للعلماء الذين اعتمد عليهم في البحث، لهذا فهو لا يريد أن يشغل البحث بهذه التعريفات، ويكون النص عبارة عن مساحتين مساحة

الإله مفتوحة تماماً، والعلم لا يملك الحظ في الحكم على هذه المسألة، ومثل هذه الكلمات قد لا تروق لمن تبني فكرة أن طرق العلم والدين متوازية لا تلتقي أبداً، وأن الدين أفيون الشعوب، فيما يحتاج الوصول إلى الفكرة المغايرة والمشابهة لما وصل إليه هؤلاء العلماء، مجاهدة للنفس، والنأي عن الهوى، والتحرر عن الأنا والأحكام المسبقة، وهو ما يرصده كثير من العلماء.

(الهامش ١٥)

آرثر هولمي كومبتون، عالم فيزياء، أمريكي، حصل على جائزة نوبل في الفيزياء عام ١٩٢٧م، عن اكتشافه تأثير كومبتون، عمل مستشاراً لجامعة واشنطن في سانت لويس بين عامي ١٩٤٥ إلى ١٩٥٣م، له حكمة علمية جميلة تقول: بالنسبة لي يبدأ الإيمان من الإدراك بأن العقل الأعلى خلق الكون، والإنسان، ليس صعباً على الإيمان بذلك؛ لأن حقيقة وجود الخطة، وبالتالي العقل لا يمكن دحضها، إن النظام في الكون الذي نراه بعيوننا يبرهن بنفسه على حقيقة أعظم وأرفع تأكيداً، وهو في البدء كان الله. ويرى الباحث شاكر اليوسف أن نشوة الاكتشافات ولذة المعرفة التي حصلت لبعض علماء الغرب أصابتهم بنوع من الغرور والعجب، أنساهم الصلة بالمبدأ، وحجب عنهم الشعور الداخلي بالفطرة، بل المنطق السليم، ولو كانوا علماء حقيقيين لزادهم ذلك إيماناً بمصمم هذا النظام المتقن، وخشية منه ولأرجعوا الفرع إلى الأصل والأثر إلى فاعله.



المتن للنص، ومساحة ثانية هي مساحة الهامش للتعريف بالعلماء ومنجزاتهم، ويستطيع القارئ أن يربط بين المساحتين ليصل إلى المعلومة كاملة. النصوص التي يشغل عليها ذات تفرعات وتشعبات كثيرة واستشهادات لعلماء كثر، وبهذا يكون قد حقق منجزاً متكاملًا، عبر ارتكازه على المساحة الإضافية للهامش.

(الهامش رقم ١٢)

البرت آينشتاين ولد عام ١٨٧٩م وتوفي سنة ١٩٥٥م، عالم فيزيائي ألماني المولد، يشتهر بأنه صاحب النظرية النسبية، كونه واضع النسبية الخاصة والنسبية العامة الشهيرتين اللتين كانتا اللبنة الأولى للفيزياء النظرية الحديثة، حاز عام ١٩٢١م على جائزة نوبل في الفيزياء ورقة بحثية عن التأثير الكهروضوئي، تقول حكمته العلمية: «يكن ديني في الشعور بالإعجاب المتواضع أمام العقلانية التي لا حدود لها، والتي تعبر عن نفسها في التفاصيل الدقيقة للوحة العالم، هذه اللوحة التي نحن مؤهلون فقط أن نحيط بها ونستوعبها بشكل جزئي بعقلنا، هذه الثقة المشاعرية بأعلى تكوين منطقي لبنية الكون هو تصوري عن الإله ﷻ».

(هامش رقم ١٤)

ماكس بورن، فيزيائي وعالم رياضيات، يهودي، ألماني له الدور الرئيسي في تطوير ميكانيكا الكم، قدم أيضاً إسهامات في فيزياء الجوامد والبصريات، وأشرف على عمل عدد من الفيزيائيين البارزين في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين، يرى أن العلم أبقى مسألة



ثقافة التنبيه وتقنية الرد للباحث الرضوي

- دراسة وتحليل -

م. طارق صاحب / ح ٩

إن التأويل كما يرى صاحب التعقيب يغير المعاني القرآنية، ونحن نجد أن من أكبر أخطاء صاحب التعقيب الثقة العالية بالوهم، فهو لا يعقب بسؤال استفهامي مثلاً، أو رأي أو تفسير، أو أي مقوم من مقومات الثقافة الاعتراضية، وإنما هو يعطي حكماً لا يقبل الجدل والحوار ولا يسمح بمناقشة، ويحكم بقطع كل علاقة بالموضوع، وهذا الحكم القطعي هو الذي يركز الخلاف.

صاحب الحكم لا يهتم قضية الإقناع ولا يهتم من يقتنع بحكمها أو لا يقتنع، يدفع تلك الأحكام على عواهنه، بمعنى أقرب أن الأحكام المتصلبة لا تخضع حتى لمبدأ المحاوراة وإنما تذهب صوب العناد والجدال الفارغ.

ولكونه لا يمتلك وجهة نظر أو فكرة تعني للمتلقي شيئاً وإلا فهو لا يعد بقيمة، يقول صاحب التعقيب: ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تُهَاجِرُ كَانَتْهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِيَّيْ لَا يَخَافُ لَدَيَّ

اختط الباحث الدكتور يوسف شفيق الرضوي أسلوباً رائعاً في التحاور في زمن ضج بجفوة التحاور والغلظة في البحث والمناظرة، وهو يبحث في هدوء، يتحرى الصواب، ويتمسك بالعروة الوثقى ولين الخطاب مهما كان الموضوع معقداً وفلسفياً.

فلديه الموضوع القرآني من أهم المواضيع تمرساً؛ كونه ينهل من منهل أهل البيت (عليه السلام)، ودائماً ما يكون الطعن فيها مرتبكاً؛ كون أغلب تلك الطعون ممنهجة سياسياً، ومحاورتها حسب علمية التقنية الخطابية عبر رصد الخطأ ومناقشته مناقشة متنامية.

وصفحات التواصل الاجتماعي الرقمية لا تبخل علينا بمثل هذه المواضيع التي تثير حساسية التحاور لعظم أخطائها.

أحد تلك التعليقات يقول: «لماذا علينا ألا نأخذ بظواهر الألفاظ الواردة بالقرآن الكريم لنغير المعنى عن الظاهر؟ أليس هذا من التحريف؟».

الْمُرْسَلُونَ (النمل/١٠) انبرى لتحقيق هدفه في قذف التهمة، وفي الحكم الاعتراضي فهو يعلق، إن جميع تخريجات علماء الشيعة لن تقنعني أن موسى عليه السلام ليس بالشخص الجبان الذي ولى هارباً، ويبدأ بالتهجم على علماء الشيعة، لماذا تختبئون خلف أصابعكم وتصرحون؟

ليصل إلى نتيجة أن الآية لا يمكن تأويلها إلا بأنه خاف وهرب، فمن الطبيعي أن رد السيد الرضوي يعتمد على عدة مهام منها قناعته الفكرية وعدم مصداقية حجج الخصم بوصفها مجرد مغالطات غير منطقية، وأخطاء فكرية، والتناقضات تخل بقيمة الفكرة، لدينا مسألة مهمة من أجل إقناع المتلقي، يلجأ أغلب المتحاورين إلى إشاعة الفضائح والتشنيع على الخصم المحاور، وعلى منهجه، ويعمل على إعلان تفوقه بقصد إحداث نوع من التأثير فيكون الهدف الأساسي هو المتلقي.

الباحث الدكتور الرضوي يمتلك تقنية عالية وله تمكن في توظيف التفسير والتأويل وأحداث التاريخ، يذهب الباحثون إلى تعدد أنماط الردود، فمنها الرد البلاغي ويرتبط عندهم بالفيلسوف البلجيكي برلمان، وهناك ردود منطقية تنسب إلى عالم المنطق والرياضيات السويسري جان بلز غريز.

ونوع من الردود يسمونها تداولية ترتبط بالمدرسة الهولندية رائدها كما يكتبون فان إميل، وبعض الردود اللغوية عندهم تعود للعالم اللغوي ديكر، في حال أن السيد الرضوي لا يعتمد على أي من هذه المنهجيات بل يرجع إلى منهجية أهل البيت عليهم السلام، هم البحر الزاخر بالعلوم ومن مناهلهم خرجت تلك المناهج فهو يرى أن الثقافة العامة غير ثقافة التخصص، بل تدل بعض الأمور على وجه التقريب وليس التخصص وإلا الثقافة العامة لا تسمح للإنسان أن ينتقد علماء الشيعة لفرضيات لا تعني الحقيقة، هي أفكار، مجرد أفكار، وهناك كثير من القول يحمل أبعاداً أكبر من الالفاظ، يضرب الدكتور يوسف شفيق مثلاً (فلان يده طويلة) هل يعني أن قياسات اليد أطول من أيدي البشر، أم أن المعنى أن صاحبها غير أمين؟، لص يسرق الردود تبحث عن النتيجة، والمعقب يسأل هل للخوف معنى غير المعروف والثابت في الذهن؟، فكيف لكلمة واضحة المعنى ظاهرة البيان أن يكون لها معنى آخر؟ ويسأل هل فعلاً العلماء يقولون إن موسى لم يشعر بالخوف؟ والردود عندها استدلالات منطقية وبراهين ونتائج وعندها المنطق قد يكون حواراً متفرداً فهو يعرف لنا الخوف: "هو الحذر من شيء والخشية من الخطر، والخوف اضطراب في النفس

لتوقع مكروه".

قال علماء النفس الخوف هو الشعور الناجم عن الخطر أو التهديد المتصور ويحدث عند الكائنات الحية ويؤدي إلى تغيير في السلوك مثل الهروب أو الاختفاء، نجد أن الرد عند السيد الرضوي تنامي في كشف الحقائق فهو يسعى لتعليم صاحب التعقيب ليصل به إلى الحقيقة التي تبحث عن التسليم والنتيجة حاسمة، صاحب التعقيب الصق بالخوف صفة الجبن، والسيد الرضوي بحث في معنى الجبن ليفرق بين مفردتي الخوف والجبن.

الجبن ضد الشجاعة وصاحب التعقيب ادعى خوف النبي والموقف دون التحيز السياسي وتأويل معين يجعل من العلاقة بين السيد الرضوي وبين صاحب التعقيب علاقة معلم وتلميذ، الخطاب بالظن والظن يحتمل الصواب والخطأ واحتمالية الخطأ هي مبعث الردود كون هذه المنطقة هدف الرد في كشف ضحالة الاحتمال وتكون منطلق فرز الحقيقة عن الباطل والإقناع أو الإقحام بواسطة النقاش العقلي والحوار مع الموضوع.

التعقيب يعتمد على القراءة الحرفية، والحقيقة أن الأنبياء عليهم السلام هم أكمل البشر، والنبي موسى حين خاف أو أخذ ناحية ليحتمي بها حتى لا يناله أذى الحية التي كانت تهتز كأنها جان، فهو يعمل وفق كماله العقلي الواجب عليه أن يخاف هذا الاحتياط والمحافظة على الروح هو كماله وليس نقصاً.

كيف لنا أن نطلب من النبي المعصوم أن يعرض نفسه لخطر حين ينتابه ويقع عليه واجب التحرز وفقاً للأحكام الظاهرية التي لا بد للأنبياء من مراعاتها كغيرهم من البشر.

حين أناه نداء الله الذي رفع عنه هذا التكليف وليصبح عذراً له في ترك الحذر، حين طمأنه الله سبحانه وتعالى، إلا أن هذه الحية التي كانت عصا خاضعة للأمر الإلهي وتحت تصرفه ليظهر معاجز الله سبحانه وتعالى أمام فرعون، وبهذا تكون العصا المنقولة إلى حية، وحركتها بأمر الله ﷻ، للتأمل في طريقة السيد الرضوي للوصول إلى الخصائص الجوهرية لمحتوى الرد، وتوسل المعاني التي يريد الوصول إليها، وإنما ستقوم بتبليغ ما يريد بياناً، لولا التطبيق الإلهي لما سقط عنه وجوب الحذر بل كان الله سبحانه سيطلبه به لو وقع قبل صدور هذا التظلمين، الحذر والخوف من الخطر ليس جبناً كما صورته ذلك المثقف بل قمة العقل والكمال.

المعروف في عمليات التحاور والنقاش وأصعب تلك المحاورات عندما تصل مع مجال العقائد؛ لأن بذرة الخلاف بما تتضمنه قناعة

الفكر، قناعة تواجه قناعة، فكر يواجه فكراً، ادعاء واعتراض، هنا ما يدعم وما يفند، والقرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع وبالإضافة إلى السنة ومصادر التشريع الأخرى التي اختلفت الفرق الإسلامية على تحديدها.

الحوار يبدأ من وجود فرقة اعتبرت القرآن المصدر الوحيد للتشريع (حسبنا كتاب الله) وتجددت في عصرنا الأسماء أهل الذكر والقرآن، أمة مسلمة، القرآنيون، وأسماء أخرى، وهذه المسميات أنتجت مواقف وأفكار، والكشف عن تلك المواقف هي مهمة الرد، ينظر إلى أن فرقة (القرآنيون) انقسمت إلى قسمين، القسم الأول: أن الحجية للقرآن الكريم وحده، وليس للسنن أو الأحاديث أي حجية حتى وإن وصلت بالتواتر، فقط الكتاب دون السنة النبوية المروية عن طريق رواة الأحاديث، القسم الثاني لا ينفون الأحاديث والروايات بشكل مطلق لكن حجيتها لا بد أن تكون مأخوذة من القرآن، يؤمنون بالسنة والحديث لكنهم يرون أن القرآن الكريم هو من يعطي الشرعية والحجية وسائر مصادر المعرفة الدينية النقلية، وفي رأيهم أن الحديث الشريف لا تتوفر فيه الحجية، إلا بعد العرض على القرآن، نجد أن (القرآنيين) اعتمدوا على الشحن الدلالي يقصد به انفعالات وأحاسيس باتجاه أي رأي آخر، ويستخدمون الضغط والتأثير بواسطة الإثارة والتحريض.

البعض منهم يعتقد أن منع مدرسة الخلفاء لتدوين الحديث تحت أعداء وإهية عدم حجية اختلاط الحديث مع القرآن، ابتعاد العهد بهم لتدوين الحديث، كان المنع لمدة ستة عقود، وهذا ما دفع القرآنيين للتشكك في صحة الأحاديث، وحجتهم في ذلك المسافة الزمنية، ولديهم هدف يعدونه أساسياً هو تناسب الوحي مع العلوم العصرية والطبيعية والفيزياء والكيمياء، ويعتبرون في السنة الشريفة مشاكل كثيرة تصادم العلم، بعض الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ يعتبرون فيها الغبن اتجاه الناس، ويتحججون أن ليس في القرآن الكريم ما يثبت وجوب اتباع الحديث والسنة الشريفة فهم يعتبرون أن لا قيمة لأقوال النبي ﷺ، ولا لفعله ولا تقريره، والحاكمة فقط لكتاب الله ﷻ دون الغير، ويعدون الخلافات التي وقعت بين الفرق الإسلامية، تناحرت فيما بينها لإثبات أن كل طائفة هي الفرقة الناجية والسبب الرئيسي إن الشيعة حاولوا إثبات إمامة أهل البيت  عبر الأحاديث الموجودة في مصادر أهل السنة، ولقطع الطريق على الشيعة فأنهم نفوا حجية الأحاديث التي تنسب الولاية لأهل البيت .

نحن نجد وثيقة عالية أن هذه الردود قادرة على كشف فحوى العملية التحوارية، وكشف إمكانيات تفكير المحاور ومعرفة هدف كل محاور ومعرفة الشبهات المعروضة لكل محاور.

وفي محاور السيد يوسف شفيق يرى أن القوانين المكتوبة لا بد لها من ترجمان يشرحها على أكمل وجه حتى لا تنحرف عن مقاصدها وإلا فسدت تلك الأحكام، وفقدت معناها والأحكام الإلهية لها صفة القداسة وهي أساساً لخيرهم في الدنيا والآخرة.

الحاكم على تلك الأحكام هو الشخص الذي يترجمها بأفعاله وأقواله ويراقب تطبيقها ويرشد الأشخاص المعنيين بها لأفضل الوسائل للعمل بها، فهو الأعلام بوسيلة الوصل بين الأحكام والأمر بها هو الله سبحانه وتعالى والنبي ﷺ هو حاكم على الكتاب وتأويله وتفسيره وكافة ما يختص به، ندرك تماماً أن مثل هذه الردود تحتاج إلى لغة قادرة على التوضيح وتوجيه الرؤية وكيفية توظيفها ليكون الرد مكثفاً بليغاً ولبائماً مجرى الحديث الحواري، وبعض الحوارات تعطي للحوار قيمة فعالة في استدراج المخاطب مع الانتباه على معطيات الإقناع والتركيز على المحور الأساسي الذي قامت عليه الردود، لو أن الله ﷻ أرسل الكتاب القرآن الكريم دون رسول للناس لما كانوا عملوا به؛ لأنهم جاهلون، وغير مطلعين على أسرار وخباياه، وعلى خاصته وعامته ومطلقه ومقيده. كتاب الله سبحانه، ليس مجرد كتاب يمكن لأي شخص أن يقرأه، إذن لصار جميع الناس رسلاً لله ﷻ، ومقتضى الحكمة أن يأتي إنسان من عند الله ﷻ هو منهم وعالم بأحوالهم وفي ذات الوقت يوحى له من الله ﷻ.

المحاور تسهم في تركيز ذهنية المتلقي إلى فكرة البحث أي بمعنى تعميم رد الشبهة إلى الناس والمعنى الأقرب تحصين الفكر الإنساني من الشبهات، وبناء ثقافة الانتماء لمدرسة أهل البيت ، القرآن كان محفوظاً في صدور المؤمنين تناقلوا ما حفظوه حتى تمت كتابته على صحف والواح وأخشاب، والناس تقطع بحجته دون الأحاديث ولا يمكن لهم أن يغفلوا الآيات المباركة التي أمرت الناس بأن تهتدي بهدي النبي ﷺ.

الدكتور يوسف شفيق توغل في نصوص المعارضين ليصل إلى ثقافة الحوار ضمن علومهم وكتبهم وأسانيدهم، خاصة أنه خبر الانتماء الثاني ودرس فيه حتى مال عنه إلى هداية مذهب أهل البيت .



قراءة في المشهد الثقافي المعاصر..

تحولات معرفية وتأملات فلسفية تشرق في أسبوع الإمامة

م. طارق الغانمي

الاستعانة بعد الله بمخزون تراثي كبير يمتد إلى أكثر من قرنين ونصف وهو من حياة النبي ﷺ إلى غيبة الإمام المهدي ﷺ، تراث حاصل بالإمكانات القرائية التي تملكها تلك القرون، بما تحمل من معطيات عملية، وتعد أنموذجاً حياً لإثراء النصوص البحثية، تراث ضخم تتجلى كثير من معانيه على مستوى الفقه والرجال والتفسير والكلام وبعض البحوث التي تتعلق بأمر علمية كالطب والكيمياء وعلم الحساب وعلم الفلك وغيرها من العلوم.

يعول المؤتمر على استنطاق هذا التراث الكريم، والنصوص بحمد لله ﷻ حاملة للفكر الفعال، يمكن أن تضيف إلى رصيدنا المعرفي عدة محاور مهمة منها ما يخص المؤتمر، ومنها ما يخص الواقع التاريخي، خُصص للزهراء ﷺ مؤتمر "روح النبوة" وبيحث عن مرتكز مهم هو استنطاق الأقاليم النسوية، وقدمت بحوث جادة سلطت الأضواء على

تتسع دراسة الأئمة من المعصومين ﷺ لتشمل كافة أنواع الخطاب الإنساني، ولها وجود في جميع المؤتمرات التي تقدمها العتبة العباسية المقدسة الساعية للاحتفاء المعرفي بالأئمة المعصومين ﷺ وخاصة في المجال البحثي بإطار أكاديمي.

كانت كلمة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) عبارة عن قراءة شاملة في تحليل ماهية المؤتمر وأهدافه وعرض الجوانب الفكرية والجمالية لجوهر الواقع التاريخي والفكر المستمد من منابعه المصدريّة: (القرآن الكريم، والحديث الشريف، وتاريخ أئمة أهل البيت ﷺ)،، للتعريف بخصوصية الأثر المعنوي لهذا المؤتمر الذي حرص على تقديم البحوث المعرفية المتخصصة في منهجية مؤتمر أسبوع الإمامة ﷺ، بدءاً من مركز الإمامة أمير المؤمنين علي ﷺ وانتهاء بالإمام المهدي ﷺ.

الوجود الفاطمي المقدس ودلالات حضورها التاريخي والأثر المعنوي للمجتمع النسوي عبر التاريخ، وخصص مهرجان آخر هو مهرجان "ربيع الرسالة" للاحتفاء بالمولد النبوي الشريف احتفاء فكريا، يجعلنا أمام مهمة الاحتفاء بالإمامة مصدر التشريع عندنا وفق مدرسة أهل البيت عليه السلام، رؤى سلطت الضوء على الدلالات المهمة لمعرفة جوهر الحدث التاريخي لعيد الغدير الأغر وللوقوف على أثر التنصيب الإلهي لمقام الوصي أمير المؤمنين عليه السلام: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ (المائدة/٦٧)، والنبى عليه السلام كان مبلغا على طول الخط، اليوم المبارك يمثل الإمرة لأمير المؤمنين عليه السلام.

قراءة تحليلية تسبر أغوار المعنى عبر دلالات التنصيب الإلهي لأمير المؤمنين عليه السلام، وأغلب تلك الرؤى والدراسات والبحوث حول منزلة أمير المؤمنين عليه السلام، وترسيخ المفهوم الولائي عبر مساعي النبي عليه السلام لاستثمار جميع الأوقات للإشارة إلى الإمام علي عليه السلام.

التحليل الفكري لإثبات هذه المنزلة تبدأ من الموروث المقدس نفسه، لنصل إلى أنه سعي مهم لتعميق الأفكار وتوسيع مجال الشواهد، ليعد مكتسبا معرفيا يفتح على الطاقات الفكرية.

كل إمام يقول حدثني أبي عن جدي إلى أن تصل السلسلة إلى النبي عليه السلام، وأمير المؤمنين عليه السلام يقول: «علمني النبي عليه السلام»، وهذا هو المرتكز المهم في حياة أمير المؤمنين عليه السلام.

بحث سماحة السيد أحمد الصافي في المعنى المتمركز في حديث المنزلة ليصل إلى عملية الإدراك الذهني لقيمة محورية في إيصال الأفكار، هو من الأحاديث المشهورة لكن هناك اختلافات بالقراءات. لماذا هذه المقارنة مع موسى وهارون عليهما السلام عندنا أنبياء أيضا تعاصرا معا، كالنبي يعقوب مع النبي يوسف عليهما السلام، والنبي إبراهيم مع النبي لوط عليهما السلام، وعيسى ويحيى عليهما السلام، أليس من الممكن أن ينص الحديث أنت مني بمنزلة يوسف من يعقوب مثلا لكن لا نبي بعدي.

كلف الله ﷻ النبي موسى عليه السلام لمواجهة فرعون فقال الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ (طه/٤٢)، فطلب موسى بإكمال التجهيز الروحي والمعنوي للمواجهة قوله ﷻ: ﴿أَشْدُّ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرَكَهُ فِي أَفْرِي كَيْ نَسْبَحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا﴾ (طه/٣١-٣٥).

الوزير مشخص عليه السلام (طه/٣٠)، ومهمة هارون الإلهية حسب طلب النبي موسى عليه السلام ﴿قَالَ لَقَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾

(طه/٣٦)، أي هذا الذي تريده تحقق، أن يشرح صدرك ويفقه قولك، وأعطيت هارون عليه السلام، والسؤال هارون؟

قال أشد به ازري وأشركه في أمري، النبوة نبوة النبي محمد عليه السلام لا يشترك فيها أمير المؤمنين عليه السلام، هو ليس رسولا ولا نبيا أما المقام فهو مقام هارون من موسى يشد الأزر بأمير المؤمنين عليه السلام، لذلك يقول الإمام علي عليه السلام: «إن رسول الله ﷺ علمني ألف باب من العلم»، فهذه الطريقة لن تؤتى لغيره، والمقام الأكبر هو لمقام النبي عليه السلام.

في هذا المحور حقق سماحة السيد أحمد الصافي محصلة الارتباط بين العلاقتين، ثم يذهب إلى حضور معنوي آخر في سورة التحريم، تتحدث الآية عن واقعة بعض زوجات النبي عليه السلام في قوله ﷻ: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ (التحريم/٤).

أولا: الله مولاه ﷻ.

ثانيا: جبرائيل عليه السلام أيضا، وهذا السعي ملك هو من سادات الملائكة، ثم يحشر بالأثناء شيء لافت للنظر.

ثالثا: صالح المؤمنين وبعد ذلك.

رابعا: الملائكة بعد ذلك ظهيرا.

عند قراءة (صالح المؤمنين) سندرك الشأن العظيم الذي جعله الله ﷻ من المدافعين عن النبي صاحب المقام الشامخ، فيقول الإمام محمد الباقر عليه السلام: «صالح المؤمنين هو علي عليه السلام»، وأمير المؤمنين ليس شخصا عاديا فهو بمقام هارون النبي، ومقام (صالح المؤمنين)، وهذا يعني أن أمير المؤمنين عليه السلام لم يكن غريبا عن الرسالة التي جاء بها النبي عليه السلام.

قدم سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) تقييما مهما لبحوث المؤتمر الأول التي تميزت بالأهمية، وقال: "إن بعضها كانت أفكارا إبداعا".

وطالب بترك مجال للتعقيب والمداخلات التي هي زبدة المخاض من البحث وبيت القصيد، وحملت الكلمة الترحيبية كثيرا من المضامين الساعية لترسيخ تاريخ أهل البيت عليهم السلام، والاستفادة من الركائز العلمية والبرامج الثقافية ومنهج الإشعاع الفكري والتربوي في مدرسة أهل البيت عليهم السلام.

تجليات قربة

خديجة عبد الواحد ناصر / ٨

وسعادة وأنا أشعر بالفخر والأمان، أنا قربة العباس أحمل الماء إلى الصبية العطاشى، وابتهجت النفوس.

كان هذا الفعل الطفولي البطولي لا يكفي، طلب العباس جماعة من المقاتلين ليحفروا بئرا، وفعلوا تم حفر البئر لكن إنها صحراء ولا ماء فيها، هل من الممكن أن نحمل الفرات إلى المخيم؟ فكرة رائعة لكن المسافة بعيدة ومزروعة بالجند ومرترقة ابن سعد.

سأحدثكم عن موقف من المواقف التي أرعبتني في الواقعة، بعد الحملة الأولى التي استشهد فيها خمسون شهيدا قرروا أن يبارزوا، كل يحمي ظهر الآخر، خرج إلى القتال أربعة مقاتلين، شدوا جميعهم على الجند، فلما أوغلوا فيهم عطف عليهم الجند من كل جانب، وقطعوه عن أصحابهم ومقرهم، ندب الحسين يا عباس يا أبا الفضل أنت لها، أنقذهم الحامي بسيفه، وعادوا ثانية إلى القتال حتى جرحوا وأثناء عودتهم إلى المخيمات اقترب منهم العدو فشدوا بأسياهم مع ما فيهم من جراح وقاتلوا قتال الأبطال حتى استشهدوا (رحمهم الله).

كنت أشعر بما يفكر به العباس عليه السلام، عينه على حماية مركز القيادة خيمة الحسين عليه السلام، وقلبه عند ضوضاء الحرم من العطش والبلاء، وقف أمام سيدي الحسين عليه السلام يستأذنه القتال، كنت أسمع الحسين عليه السلام يقول له، حين أنظر للواء بيدك أشعر أن المخيم بأمان، الأعداء يتلاشون عند حضورك، تهرب صولتك الجند، وقلوب حرائر المصطفى مطمئنة بوجودك.

لكن اطلب لهؤلاء الأطفال قليلا من الماء، اقتحم الشريعة وتقدم ليحرر المشرعة رغما عنهم، ثم أراد أن يشرب الماء، تذكر أخاه الحسين وأطفاله، رعى الماء من يده وهو ينظر لي: حان الآن دورك يا قربتي.

تبزغ الشمس على عطش النساء والأطفال في المخيم الحسيني، والرجال يحملون بالقلب أمنية أن يصبح العمر فراتا ليهبوه لأطفال الطف، لهذا تمنيت أن أمزق روعي، ما فائدة قربة في الطف بلا ماء، صرخة لن يسمعها سواي، لا شيء هنا سوى الرمال، أطفال يصرخون من العطش، لهذا قيض الحسين عليه السلام المهمة للعباس عليه السلام، أمره أن يسقي الحرائر والصبية وإن كان دونه سفك مهج، ضم إلى معسكره ثلاثين فارساً وعشرين رجلا.

معهم عشرون قربة، أنا كنت في مقدمة القرب المتقدمة إلى الفرات، رغم الحزن والشدة، وعطش الأطفال الذي يمرض القلب، أشعر بالسعادة أن أكون أنا بمقدمة القرب المتقدمة إلى الفرات. وتقدم أمامهم نافع بن هلال الجملي تقدمنا إلى الفرات وإذا بجيش من جند ابن سعد قد أحاط بالفرات بشكل مربع. صاح عمرو بن الحجاج قائد الجيش المنتشر على الفرات: من أنتم وما جاء بكم؟ فأجابه نافع بن هلال وهو ينظر إلى العباس عليه السلام فيزداد شجاعة.

- جئنا نشرب من هذا الماء، ابتسمت مشاعرنا نحن القرب، أخيرا سيكون لنا دور مهم في الواقعة، قال عمرو بن الحجاج اشربوا هنيئا لكم، لكن دعوا القرب بعيدا عنكم، أجاب نافع لا والله لا نشرب منه قطرة والحسين واله وصحبه عطاشى.

قال عمرو لا سبيل لذلك، وضعونا هنا لنمنع الحسين وأهله الماء، صاح نافع بأصحابه املؤوا قريكم وهجم عليهم أصحاب الحجاج.

وعندما رأوا العباس عليه السلام ممتشقا سيفه واقفا لحماية السقاة تقدموا إلى الماء باطمئنان وعسلان العدو يخشون أن يتقدموا خطوة نحوهم، أخذوني من يد أبي الفضل العباس عليه السلام، حملت الماء فرحا



ابتهج خاطري فامتألت بالماء،
وما أسعدني أن أروي الحسين وأطفال
المخيم، اقتحم العباس الجيش الكبير
من جند ابن سعد، ولهذا قرروا قطع
الطريق عليه أثناء عودته، تكاثروا عليه
فلم يبال بهم، فجعل يضربهم بسيفه
إلا أن كل الجند، عجزوا عن المواجهة،
لذلك كمن زيد بن الرقاد الجهمي وعاون
حكيم بن الطفيل السنبسي فضربه على
يمينه فقطعها أخذ السيف بشماله.

أنا صاحبة مصاب، ما زلت أتشبث
به عسى أن أصل بالماء إلى الأطفال،
حاولت أن أغمض عيني، لكنني انشغلت
برؤية العين حكيم بن الطفيل وهو
يقف وراء نخلة، ضرب مولاي على
شماله، قطعها ضمي العباس عليه السلام
وضم اللواء إلى صدره، وعندما أمنوا
سطوته تكاثروا عليه وأنته السهام
كالمطر، حينها أصابني سهم وأريق الماء.
وأنا في أنفاسي الأخيرة أسمع
الحسين عليه السلام يناديه الآن انكسر ظهري
وقلت حيلتي وشمت بي عدوي، أراد
الحسين عليه السلام حمله إلى المخيم، نظر إلى
أخيه وقال مولاي أقسم عليك بجذك
المصطفى أن تتركني في مكاني، كيف
أرجع إليها وقربتي مزقتها سهام الأعداء،
حينها بكيت ولفظت آخر أنفاسي بقربه
وأنا ممزقة الجسد.

مجلة صدى الروضتين في حوار مع:



حوار خاص مع الباحث والمفكر رزاق إسماعيل محمد: علينا تقديم العلوم الإسلامية بطريقة ميسرة تجمع بين القديم والحديث

أجرى الحوار: عصام حاكم

له كتاب معد للطباعة (السفر عبر الزمن) يتناول فيه امكانية السفر عبر الزمن الى الماضي أو الى المستقبل بعدسة علمية وعقائدية. وله كتاب آخر قيد الكتابة بعنوان (الكتاب المبين):

كيف ترون الحاجة الى قراءة متجددة للقرآن الكريم؟

لا يجدد قراءة القرآن الكريم الا الامام المعصوم عليه السلام، واسألوا أهل الذكر.

القرآن الكريم كبير وعميق جدا فوق التصور، انا شخصا رأيته كالبحر ولا يمكن لأي انسان ان يغرف ماء البحر بكف يده، انما كل كفي تغرف من الماء بقدرها وللناس اقدار متفاوتة، وهذا يتبين جليا، اعجازاً قرآنياً حيث تَحِث آياته العقل البشري للنمو والشموخ جيلا بعد جيل، ليصل الى درجة التحليق من سماء عالم المادة الى سماء عالم الملكوت قوله عز من قائل: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَظَلَّتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ (الرحمن/٣٣) العقل ينمو ولا يبلغ أمد القرآن.

القول بضرورة قراءة متجددة للقرآن الكريم، الا يفتح الباب امام

تطويع النص القرآني للواقع، او لإسقاط الواقع عليه؟

موضوع تطويع النص القرآني والاسقاط امر خاطئ فقد قالها الأوائل حسبنا كتاب الله، وحدثت الطامة الكبرى في التاريخ، حيث غيب روح الدين وأصبح في مهبط الريح لم يبي منه الا اسمه.

تظل قضية تجديد الخطاب الديني وما تتطلبه من تيسير العلوم الإسلامية، إحدى القضايا المهمة والمطروحة ضمن همومنا المعاصرة؛ حتى نقدم خطاباً فاعلاً وقادراً على الإسهام في معالجة المشكلات ومواجهة التحديات.

وفي هذا الحوار نتعرف على بعض الجوانب التي تمس هذه القضية، من الباحث والمفكر رزاق اسماعيل محمد واليك تفاصيل هذا اللقاء.

نبذة من السيرة الذاتية؟

رزاق اسماعيل محمد، من مواليد - العباسية الشرقية - مدينة كربلاء ١٩٥٣م.

أكمل دراسة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في المحافظة حرم من مواصلة دراسته الجامعية زمن النظام السابق عام ١٩٧٥م، عمل ممثلاً مسرحياً بعدة اعمال مع فرقة مسرح كربلاء الى عام ١٩٨٠م، واشادت الصحف حينها بأداء ادواره المسرحية.

هجر البلد قسراً منذ عام ١٩٨٠م وعاد الى بلده ومدينته بعد سقوط الصنم، بحلة باحث ومفكر حاملاً مؤلفات فكرية وفنية وتم طباعة كتابه (من الملكوت الى الملكوت) عام ٢٠٢٤م، ونشرت له مسرحية (ساعة الصفر) في مجلة المسرح الحسيني العدد ١٧ التي تصدرها العتبة الحسينية، وله قراءة في العدد ١٨ من المجلة ذاتها.

اذن ما اهم الضوابط التي ينبغي الالتزام بها حتى نبقي على اصالة النص القرآني ومعاصرته في آن واحد، اي بعيدا عن تجميد النص او تجاوزه عن حدود السنة النبوية؟

الامام المعصوم، هو القرآن الناطق ونحن لم نبليغ الامام المعصوم حتى نجدد قراءتنا للقرآن الكريم، وقال عز من قائل: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (الزمر/٩)، وقال علي بن ابي طالب (عليه السلام): «من تساوى يوماه فهو مغبون»، بمعنى عدم جواز تجميد التفكير وتعكير صفو النمو العقلي. علينا ان نعلم ان الخالق العظيم كلمنا نحن البشر على قدر عقولنا وليس على قدره هو عز من خالق: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الإسراء/٨٥)، وترك لنا سبل ترشيد ونمو العقل وفرض بكرة العلم والمعرفة.

اذن كلف العزير الحكيم عباده بكافة اقدارهم ومستوياتهم الذهنية والعقلية بنفس الحروف ونفس الكلمات، كل يغرف منها على قدره ويبقى البعد القرآني عميقا وثابتا لا يتغير ولا يعلوه علو وترك مساحة للعقل البشري في التفكير والتدبر في ذلك، وقال رسولنا الكريم: «تفكر ساعة خير من عبادة سبعين عاماً»، من هذا نجد ضرورة القراءة المتجددة يجب ان تمر عبر مواكبة التطور الفكري والعقلي العصري لكل جيل بشرط الأخذ بنظر الاعتبار كلام (عدل القرآن) في التفكير.

وما هو عدل القرآن؟

قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ابد، كتاب الله وعترتي اهل بيبي لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»، أي جعل الرسول ﷺ القرآن في كفة وفي الكفة الثانية اهل بيته الذين رتبهم الله تكوينيا: ﴿أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة/٣١)، ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾ (البقرة/٣٢)، ﴿قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ (البقرة/٣٣)، الرسول وابنته والأئمة الأطهار.

اذن مسار التجديد حدده الرسول اولاً عبر الأحاديث القدسية والأحاديث النبوية وكلام نفس رسول الله علي بن ابي طالب (عليه السلام) والائمة الاطهار حسب الترتيب الى امام زماننا، اقوالهم وسيرتهم هي السنة النبوية، وهم المترجم العملي للمفاهيم القرآنية.

ذكرت ان الامام المعصوم هو القرآن الناطق ونحن لم نبليغ الامام المعصوم؟ افترق الامام المعصوم عن الامة قرابة الألف عام كانت الحياة في ذلك الوقت غير ما نحن فيه، هل يعلم الامام بحياتنا اليوم؟ وكيف يسيرنا على النهج القرآني؟ أم سيقراً القرآن بقراءة جديدة؟.

تقول بعض الروايات: ان الامام المهدي (عليه السلام) يظهر وكأنه بدين جديد يستنكره البعض، في حين يأتي بتعاليم الدين وروح الدين المحمدي الاصيل فيظن البعض انه دين جديد.

كما ان القرآن الكريم كلمنا الله فيه على قدر عقولنا والله واسع عليم، الامام المعصوم ايضا ينتهج ذات النهج يكلمنا على قدر عقولنا وحسب التطور البشري في كل عصر، وهو عالم بما يجري الى يوم الدين لما في صدره من علم الكتاب المبين.

لا يمكن الوثوق بصحة كل ما وردنا من التاريخ، كيف نطمئن من صحة الأحاديث والسنة وأنها غير موضوعة؟

سُئل هذا السؤال من الامام علي الهادي (عليه السلام) عندما كان يمهّد شيعته لفترة غيبة الامام الثاني عشر، وكان جوابه أن اطرحوه على القرآن فإذا تطابق فخذوا به هو منا وان اختلف فاضربوا به عرض الجدار.

ما هي ميزة الامام المعصوم عن باقي الناس؟

مميزات كثيرة لا يسع المجال للوقوف عليها كلها، ولكن اذكر واحدة تغني عن غيرها، الامام المعصوم هو حلقة الوصل بين الخالق والمخلوق، ارجو من القارئ ان يستوعب عمق الكلام ولا يتصور أنه مبالغ فيه، فالإمام حامل الكتاب المبين، والكتاب المبين ليس الواحاً خشبية او طينية وخزفية ولا قرطاساً، انما هو مغيب عن الابصار محفوظ عند الله وادّع الله منه في صدر الإمام المعصوم حسب الحاجة وللمصلحة العامة وللإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) السهم الأكبر: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ (الأنعام/٥٩).

وفي كتاب بصائر الدرجات: حديث عن عدد من الائمة الاطهار، ونستدل ايضا من ذلك بقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) وعن السجاد والصادق (عليهما السلام): «خالطوا الناس على ما ينكرون ولا

تحملوهم على أنفسهم وعلينا، إن امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للإيمان».

قول أمير المؤمنين (عليه السلام) لولا آية في القرآن لأخبرتكم بما هو كائن الى يوم القيامة، وأشار الى الآية ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (الرعد/ ٣٩)، وقد يعترض البعض ان الامام لا يعلم الغيب، ولا يعلم الغيب الا الله.

نعم صحيح وهذه استشهد بها البعض من اجل الانتفاص من الاطهار وفاتته الآية القرآنية في سورة الجن: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾ (الجن/ ٢٦-٢٧)، ومن يقرأ الخطبة الافتخارية للإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) يعرف كم من علوم الغيب يحملها الامام، اذن وان كان امامنا غائبا عنا فهو اعرف منا في دقائق امور حياتنا المعاصرة هو خليفة الله في أرضه ولا تخلو الارض من خليفة، وهو أعلم بالقراءة المتجددة للقرآن الكريم حسب التطور العقلي للبشر في تقبل الحقيقة، نحن نتدبر في قراءتنا للقرآن الكريم ولا نخرج من الدائرة الحمراء.

كما ان الواقع ثابت والنظريات متحركة متى ما استجدت نظرية تحل محل سابقتها ويبقى الواقع هو ثابت لا يتغير، فالقرآن ثابت لا يتغير والتدبر في تطور عبر الاجيال.

وهل يصدق القارئ بأن الإمام المعصوم يعلم غيباً؟

نحن نثبت بالدليل القرآني كما جاء ذلك في كتابي (سفر من الملكوت الى الملكوت)، ومن يكذب فلا ضير، فقد كُذِّبَ الانبياء من قبل، وكان الاوصياء يخفون كثيراً من علوم الغيب لعدم اهلية السامع بتلك العلوم وكانوا يقومون بدور المعلم في تنمية العقل البشري بشكل الطبيعي، وليس بالاعجازي؛ لأن مشيئة الله هكذا ومشيتهم من مشيئة الله إذا شاء الله شاءوا، ودورهم التعليمي هو دور الاستاذ الجامعي مع الطالب، كما ان كتب المنهاج الدراسي من دون مدرس لا تفي بالغرض في المدارس والجامعات.

ماذا تناولت في كتاب (سفر من الملكوت الى الملكوت)؟

تناولت كثيراً وبشكل مكثف اشبه ما يكون فهرست لمواضيع، وتناولت القصة الكونية من خلق عالم الذر، واخذ العهد من النفس

البشرية بالتوحيد وعدم الشرك، وخلق الانوار المحمدية، ثم خلق الملائكة، ثم خلق الذرات وعالم المادة وتشكيل الكواكب والمجرات وخلق آدم وقضية السجود، القصة التي انفجرت بسؤال الملائكة من الخالق العظيم ﴿نَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ (البقرة/ ٣٠)، وخلق المادة وسير الحياة على الكوكب والرسول والانبياء الى ما بعد الغيبة وظهور الامام والرجعة والعودة الى عالم الملكوت حيث طبيعة الحساب والعقاب.

ما هي الأهداف التي تتوخاها من تأليفك للكتاب؟

حسب رؤيتي الناس بحالة ضياع تام يتكالبون على فقاعات، والصراع على أشده في (دنيا فانية) دار ممر وليس دار مستقر، الجميع سيتركها ويعود الى الملكوت، لو تأمل وآمن الناس بهذه الحقيقة التي ذكرتها في الكتاب سيزهدون في حياتهم الدنيا وإذا زهد فيها الفرد حُلَّت مشاكله وستصبح هذه الدنيا المدينة الفاضلة، جنة الدنيا قبل جنة الآخرة.

كتابكم الثاني (السفر عبر الزمن) هل يحمل قصيدة معينة؟

اعتمدت السينما الهوليودية على نظرية البرت اينشتاين النسبية الخاصة في موضوع السرعة والزمن، إذ تقول نظريته ان الزمن متغير وليس له حقيقة بذاته، انما اذا ازدادت السرعة لأي جسم يقل الزمن واذا اصبحت السرعة بسرعة الضوء يصبح الزمن صفراً، واذا زاد عن سرعة الضوء يعود الزمن الى الوراء، وقد اثبت علماء صحة النظرية، وانشأت السينما افلاماً تصور كيفية السفر الى الماضي والعودة (فيلم مشروع آدم) وغيره.

لا ابدان مادية في عالم الملكوت، النفس اخذت قالب الجسم المادي ليوم الحساب، النفس موجودة في كل خلية من خلايا جسم الانسان الخارجية والداخلية، جميع التأثيرات الحسية والشهوات في النفس التي في البدن وليس في البدن المادي، ففي عالم الملكوت لا وجود للزمن ولا وجود للمسافات ولا وجود للحجم؛ لأنها من حيزات المادة ولا وجود للمادة هناك، مثلها مثل الذبذبات التي ترسل وتستقبل عبر وسائل التواصل، فلا يهم الذبذبات ان ترسل ليلاً أو نهاراً، صيفاً أو شتاءً.

مقارنة لعلوم الفيزياء، طرحنا تفسيرنا لحادثة الاسراء والمعراج كان في زمن مقداره صفر ذهابا وايابا، وموضوع طي الأرض، وموضوع جلب جبرائيل عليه السلام لتربية مذبج الحسين عليه السلام الى الرسول صلى الله عليه وسلم قبل حادثة كربلاء ب ٥٧ عاماً، وكانت الجدلية هل كانت الرحلة والسفر بالنفس والبدن أم بالنفس من دون البدن، كتاب شائق برؤية علمية معاصرة.

أشرت في حديثك ان لا وجود للزمن في عالم الملكوت، كيف تفسر وجود آيات قرآنية تدلل على الزمن؟ تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة كما في آية ٤ سورة المعارج، ومثلها في سور اخر؟

أشرت أنفا إلى ان الله ﷻ كلمنا على قدر عقولنا، وضرب لنا امثالا ليقرب الحقيقة الى اذهاننا وفي سورة الحج/ آية ٥: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾، نحن في عالم المادة نعد بحسابات عالم الدنيا، ويوم في الارض غير يوم المشتري وعطارد، والدوران المحوري يختلف بالسرعة هذا لو كان الحساب بلغة المادة في حين لا وجود للمادة في يوم الحساب، يروونه بعيدا ونراه قريبا.

ماذا عن اشكاليات الموت والحياة، والثواب والعقاب، وبناء القدرات الذاتية، وما يحيط فيها من حدود افضلية البشر على الملائكة، كيف تفسرون ذلك الاتحاد القسري؟

الاجابة على هذا السؤال يسع كتاباً كاملاً، وأوجز الجواب بالنقاط التالية:

الانسان متكون من ثلاثة عناصر، عنصرين ملكوتين وعنصر مادي، الروح والنفس من عالم الملكوت يختلفان عن المادة، وكل منهما يحمل ما لا يقل عن ٣٠ خاصية وسمة لحكمة من الخالق



المصور، أودع الروح والنفس في الجسم المادي لمرحلة من مراحل حياة الانسان الحقيقية، هي عالم الدنيا وجعلها دار ممر وليس دار مستقر: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَنِ كُم أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (الملك/٢)، ثم يعيدهما الى عالم غير الماديات عالم الملكوت، وجعل الجنة لمن ينجح في الاختبار، وجعل النار عقابا لمن يفشل في الاختبار، والغاية من ذلك على ما يبدو هي تنمية العقل البشري ويكون اثبات للملائكة ان هذا المخلوق افضل منكم ولذلك امرتكم بالسجود له.

اما موضوع موت الابدان فهي حالة طبيعية لا يبقى الا وجه الله ﷻ، وما الموت الا انتقالا من مكان لآخر، وفي عملية الموت تحرير النفس من سجنها داخل البدن الطيني، يؤكدنا أمير المؤمنين عليه السلام: «الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا».

كلمة الختام؟

عن امير المؤمنين عليه السلام قال: «ولدتك أمك يا بن آدم باكيا والناس حولك يضحكون سرورا فاجهد لنفسك كي تكون إذا بكوا في يوم فقدك ضاحكا مسرورا». فائق شكري وتقديري الى الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على اهتمامها بشؤون الثقافة والعلوم العقدية، وشكري وتقديري لكم أنتم لتجشمكم عناء اجراء اللقاء، والشكر الموصول ايضا لمجلة صدى الروضتين ادارة وعاملين على نشر هذا اللقاء في صفحاتها الموقرة.

اقول قولي هذا، واستغفر الله لي ولكم، والحمد لله رب العالمين.

العتبة العباسية المقدسة تجعل من زيارة الأربعين حدثاً إعلامياً عالمياً

استطلاع: منتظر علوان

المقدسة لتقوية التواصل ورفع أفق التعاون المشترك بين العتبتين المقدستين".

وبدوره يقول مصور تلفزيون السماوة امير السماوي: ان "العتبة العباسية المقدسة انقذتنا من الظروف التي كنا نعاني منها سابقاً".



وتابع: "سابقاً أعيانا عدم وجود مكان خاص للعمل وهذا تم حله من العتبة العباسية المقدسة، وتعبنا من عدم وجود أنترنت لرفع العمل الى المركز وهذا أيضاً تم حله من العتبة العباسية المقدسة". وأشار السماوي الى: ان "العتبة العباسية المقدسة لها وافر الشكر والاحترام على استقبالنا، ولقسم الاعلام في العتبة العباسية المقدسة خصوصاً لهم جزيل الشكر على توفيرهم هذه الخدمات في داخل اظهر بقاع الارض".

الى ذلك يشير مراسل جريدة واشنطن بوست مصطفى الساعدي إلى: ان "هذه المرة الاولى التي اخرج فيها لتغطية زيارة اربعين الامام الحسين (عليه السلام) وقد أبهرني التنظيم لهذه الحشود المليونية".

وأضاف: "وفرت العتبة العباسية المقدسة انسيابية عالية جداً في عملنا كصحفيين بمجرد دخلت على التطبيق ووضعت معلوماتي ذهبت لأستلم الهوية التعريفية بكل احترام انا والمصور الذي معي".

تتجه الانظار نحو مدينة كربلاء المقدسة عند شهر صفر الخير من كل عام، ويعود ذلك لزحف أكبر تجمع بشري في العالم نحو المدينة المقدسة لمواساة اهل بيت النبوة في أربعين الامام الحسين وصحبه (عليه السلام)، حيث يجيء الاعلاميون من كل أرجاء العالم لتغطية هذا الحدث الإسلامي الضخم، وبدورها حملت العتبة العباسية المقدسة على كاهلها توفير كل التسهيلات للإعلاميين القادمين.

ومن قلب الزحام والحشود، يعمل فريق من الإعلاميين في العتبة المقدسة بكل تفان، حتى تمكنوا من تجهيز مركزاً إعلامياً متكامل يضم قاعات للمقابلات الصحفية، وأماكن للاستراحة، وشبكات إنترنت عالية السرعة كما تم توفير منصات بث مباشر في الأماكن الحيوية لتسهيل عملية البث المباشر للفعاليات والأحداث كل ذلك جاء بتوجيه من سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي وبمتابعة من الأمين العام السيد مصطفى ضياء الدين، وعلى غرار ذلك أطلقت العتبة العباسية المقدسة تطبيقاً ذكياً يقدم للإعلاميين مجموعة من الخدمات المتكاملة فبضغطة زر، يمكن للصحفي أن يحصل على تصريح دخول، ويتواصل مباشرة مع فريق الدعم.

وأشار مدير مكتب رئيس قسم اعلام العتبة الرضوية المقدسة محسن العسكري الى: ان "هذه الخطوة النوعية تأتي انطلاقاً من إيمان العتبة العباسية بأهمية الإعلام في نقل صورة حقيقية عن الزيارة، وتسليط الضوء على قيمها ومعانيها السامية، فمن خلال توفير هذه التسهيلات، تسعى العتبة إلى تمكين الإعلاميين من القيام بدورهم على أكمل وجه، ونقل رسالة الزيارة إلى العالم أجمع".

ويقول: "جئنا كوفد الى العتبة العباسية المقدسة وملاكنا الإعلامي يتكون من مصورين ومراسل صحفي والخدمات التي تقدمها لنا العتبة العباسية المقدسة تُريح انفسنا".

ودعا العسكري: "الى توطيد العلاقات مع اعلام العتبة الرضوية



وتابع: "العتبة العباسية المقدسة قدمت لنا كل ما نحتاجه، ووفرت كافة التسهيلات للإعلاميين القادمين الى كربلاء من جانب المكان والانترنت والضيافة والاستقبال".

وأشار كريم الى: ان "العتبة العباسية المقدسة لها الشكر والتقدير والاجر والثواب على ما تقدمه للقضية الحسينية وللإعلاميين".

الى ذلك صرح الامين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد مصطفى ال ضياء الدين: أن "القنوات المستفيدة من خدمة البث المباشر بلغت ١٢٣ قناة، بالإضافة إلى توزيع ٥٣٩ بطاقة تعريفية (باج) للإعلاميين الذين جاءوا الى تغطية احداث كربلاء".

وبدوره بين رئيس قسم الاعلام السيد علي البديري: إن "قسم الإعلام استنفر جهود ملاكاته الصحفية والفنية منذ الأول من شهر صفر الخير وواكب انطلاق جحافل السائرين نحو كربلاء المقدسة لإحياء زيارة أربعين الإمام الحسين (عليه السلام)، وعمل على تغطية طرق سير الزائرين وتسهيل عمل وسائل الإعلام من داخل العراق وخارجه".

وأوضح البديري: "إن القنوات المستفيدة من هذه الخدمة بلغ عددها ١٢٣ قناة، وأما البطاقات التعريفية الإعلامية الممنوحة كان عددها ٥٣٨ بطاقة، وكان عدد ساعات البث المباشر ٤٨٠ ساعة".

وعبر الصحفيون والإعلاميون الذين شاركوا في تغطية زيارة أربعين الامام الحسين وأخيه الامام العباس (عليهما السلام) عن شكرهم وامتنانهم الى العتبة العباسية المقدسة على توفيرها الخدمات اللازمة وحسن الضيافة.

وأوضح الساعدي: "جهد قسم الاعلام في توفير الخدمات أضاف للصحفيين القادمين نوعا من الراحة والاطمئنان غير ان التطور الذي يحصل في العتبة العباسية المقدسة غير مسبوق بمثله أقدم لهم جزيل الشكر".

من جانبه يقول مسؤول فريق أثر اللبناني الشيخ قاسم الجرمقي: ان "المركز الاعلامي هو من أهم الخطوات التي سارت بها العتبة العباسية المقدسة، لأن الاعلام هو الفيصل الأساسي الذي ينير القضايا التي يشاء ويتعد عن القضايا الأخرى وللأسف كنا سابقا لا نهتم للإعلام".

وتابع: "العتبة العباسية المقدسة هي دوما السباقة، في التطور وسرعة الانجاز".

ووجه الشيخ كلمة الى العتبة العباسية المقدسة والشعب العراقي: "هنيئا لكم لأنكم قدمتم الى اهل البيت (عليهم السلام) ما لم يقدمه شعب في العالم، ولكم جزيل الشكر على الخدمات التي تقدمونها".

وأشار الجرمقي الى: ان "بتقدم السنوات نرى ان العتبة العباسية المقدسة تقدم خدمات اكبر واكثر اتساعا ومواكبة جدا للتطور العالمي".

من جهته يقول رئيس فريق تغطيات الاربعية لقناة العراقية ليث كريم: "نحن ملاكات تغطيات الزيارة الأربعينية نأتي الى كربلاء منذ عدة اعوام لنقل احداث الزيارة الى العالم نظرا لتأثيرها الايجابي على المجتمع الاسلامي".



الكتابة على السيارات تعليقات ساخرة ودلالات اجتماعية

تحقيق: عصام الطفيلي

ابو علي سائق وهو في العقد الخامس من العمر وقد مارس مهنة السياقة لأعوام طويلة لأنها مصدر رزقه الوحيد، لذلك هو يعتقد بأن المسؤولية بالكامل تقع على عاتق المؤسسة الحكومية، ويخص بالذكر هنا دائرة المرور لأنها المعني الاول والاخير بهذه المشكلة، ومن واجبه البحث عن الضوابط اللازمة والعقوبات الرادعة التي من شأنها ان تقوم سلوك العاملين بتلك المهنة.

مهنة السياقة كما يصفها ابو علي كانت على الدوام تتسم بشعار ثابت هو.. (الفن، الذوق، الاحترام)، وبلحاظ هذا المعنى كان لابد على السائق ان لا يخرج عن حدود تلك الدائرة الثقافية والاجتماعية والشعبية، بل البعض قد يرى بالسائق على انه الوجه الحضاري للبلد وعنوان سمعته، أضف الى ذلك فأن سيارة الاجرة مهيأة لاستقبال كل مكونات ونسيج الواقع الاجتماعي الرجال والنساء والاطفال، لذلك من غير الممكن ان يستقبل أي فرد منا بناته او اخواته بتلك العبارات الرخيصة وغير المؤدبة، ناهيك عن كون تلك الالفاظ قد تسبب كثيراً من الحرج وتشوه منظر المركبة.

محمد فاخر شاب يعمل سائق (كوبستر) في إحدى المناطق الشعبية، وهو ممن يؤيد تلك الموجة، وذلك على اعتبارها تواكب العصر وتدغدغ مشاعر الصبايا والشباب على حد سواء، ولا توجد فيها مضار حسب ما يعتقد، وهي شأن شخصي مختص بصاحب العجلة ولا يوجد فيها اساءة اخلاقية لأي شخص، بل العكس صحيح فهي تعطي للحياة زخماً معنوياً وإنسانياً أساسه حالة التواصل الانساني بحسب رأيه.

خصوصاً وان العبارات المكتوبة على خلفية سيارات الاجرة في الاعم الاغلب متداولة وليس فيها شيء غير مهذب، لاسيما وهي تردد بعض كلمات الاغاني المطروحة صباح مساء من على وسائل الاعلام وتلقى اقبالاً واسعاً من قبل الاوساط الشبابية ولها مستمعون كثر. ويتابع: "هذا النوع من الكتابات يدخل في إطار الإكسسوار

(ليش زعلانه) و(لا تلحقني مخطوبة) و(أوف منك يا زمن) و(سلمتك بيد الله) و (مو كافي صبر)، وعلى هذه الشاكلة تطالعك مئات الصور والعبارات والحكم المجانية، التي اختطت بعناية فائقة لتتخذ من أقصى اليمين أو الشمال لواجهات الزجاج الخلفي لسيارات الاجرة على اختلافها، لتتخذ من هناك مستقراً لها ومقاماً، ناهيك عما استجد من وسائل النقل السريع التي احتضنها الشارع العراقي من مثل.. (التكتك أو عجلة الستوتة) او ما شاكل.



وللولوج أكثر في تفاصيل هذا الموضوع كان لابد ان نستفهم آراء من التقيناهم على نحو الصدفة، على امل ان نضرب ثلاثة عصافير بحجر واحد كما يقول المثل الشعبي الدارج.

جاسم رشيد يعد هذا اللون من التصرفات غير مقبول بأي حال من الأحوال، بحكم الضوابط الدينية والاجتماعية والعشائرية التي ندين بها، خصوصاً وان التفريط بجزء منها يعد هدراً لكرامة الانسان ذكراً كان ام انثى، ناهيك عما تسببه تلك العبارات من خدش للحياء والتجاوز على الذوق العام، لاسيما وان فحوى هذا التصرف يكاد ان يتجاوز الخصوصية والفردية الى العمومية، بمعنى اخر ان تلك العبارات لا تستثني أي احد سواء كان صغيراً ام كبيراً.



المطلوب في الوقت الحاضر، من اجل تزيين السيارة اولا وجعل شكلها مقبولاً وان هذا النوع من الكتابات أو الرسوم ليس حكراً على السواق العراقيين فقط حتى نعهه شذوذاً بل نجده متوافر في أكثر البلدان حضارة".

اما المواطن منير جاسم كان من اشد المدافعين عن فكرة العقوبات الرادعة والقوانين الجزائية، وذلك على اعتبارها هي الملاذ الآمن والرهان الحقيقي لضبط ايقاع المجتمع، في معالجة الظواهر الاجتماعية والسلوكية الضارة، وذلك من منطلق الاحساس بالمسؤولية وترويض المجتمع العراقي، وهنا بطبيعة الحال نحن في سياق موضوعه الكتابات والرسوم البارزة التي يضعها كثير من سواق سيارات الاجرة اليوم ليعبثوا برسائلهم المجانية وهي تحمل نكهة الغزل المبطن أو العتب أو محاكاة بعض الحكم والابيات الشعرية ومنها من يدخل في خانة التسبيح لله والحمد لرسوله وبعض الارشادات التربوية والمروية التي تدعو السائق للترثيد وعدم الاسراع خشية ان يلقي حتفه والى ما الى ذلك من النصائح العاطفية التي ابتدعها هواة تلك الموجة، وهي على ما أعتقد في غير محلها ولا تليي رغبات جميع شرائح المجتمع وتشوه منظر السيارة وقد يشوبها كثير من الاخطاء النحوية والاملائية ناهيك عن العواقب الكارثية التي تسببها تلك الدعايات لأنها تحجب الرؤية لدى السائق ولا تمكنه من رؤية من يسير خلفه.

وفي هذا الخصوص تحدث فائز عبود على اعتباره سائق سيارة



أجرة وهو يعزي سبب انبثاق تلك الظاهرة الى حالة الانفتاح الموجودة وعدم وجود الرقيب الذي يتابع ويدقق في كل صغيرة وكبيرة في السيارة فان سائق السيارة كان يخشى رجال المرور لأنهم يحاسبونه على أي نقص موجود ابتداء من العجلة البديلة الاسير الى المطفأة التي تهتم بإخماد الحريق الى المثلث الى عدة صيانة السيارة وما الى ذلك من الامور الاخرى ذات العلاقة بسلامة السيارة وضرورة جاهزيتها للعمل إلا أن الأوضاع قد تغيرت وليس هناك من حسيب او رقيب وهذا مما اعطى فسحة للسواق الجدد ان يعملوا ما بدى لهم خصوصاً ونحن نتحدث عن ظاهرة الكتابات غير المرخصة اجتماعياً ومروياً لأنها تمثل خرقاً لمنظومة السلوك الاجتماعي بسبب فظاظتها وتشكل عائقاً مروياً؛ لأنها تسد منافذ الرؤية الخلفية للسيارة لان اغلب الكتابات توضع على الزجاج الخلفي او على الصندوق الخلفي للسيارة وكنت اتمنى من هيئة النقل الخاص وافراد المرور ان يولوا اهتماماً اكبر من اجل معالجة تلك التصرفات؛ لأنها باتت تشكل ظاهرة غير حضارية ومنافية للذوق العام.

ومن زاوية اخرى يجد الدكتور النفسي جبار فليح هذا النوع من الاعراض في خانة الامراض النفسية وليست الجسدية، وهو تعبير واضح وصريح عن مدى افتقاد الشخص المعني لخاصية الاستقرار العاطفي والنفسي، بالتالي هو يتخذ من تلك العبارات ملاذاً آمناً ومتنفساً رحباً للخلاص من العقد النفسية والاجتماعية، مع احتمالية ان تتطور تلك الحالة وان تتضاعف بفعل التركيز عليها.

الإمام الصادق.. قيادة ربّانية وسلالة محمّدية

علي الكناني

أدرك الإمام الصادق عليه السلام حكم هشام بن عبد الملك الأموي إلى آخر حُكّام بني أمية لحين زوالهم، ثم أدرك عليه السلام بعد ذلك من حكام بني العباس أبو العباس عبد الله والمنصور العباسي، هذا وقد تميزت فترة ومرحلة عصر الصادق عليه السلام بنوع من الحرية الفكرية؛ بسبب ضعف السلطة سلطة بني أمية في أواخرها، وانشغال العباسيين بتمكين دولتهم الجديدة.

استفاد الإمام الصادق عليه السلام من هذا الانفراج وقلة الضغوطات من هذه السلطة، واتخذ من مسجد الكوفة منبراً انفتح عبره على كل المسلمين بكلّ مذاهبهم واطيافهم، اتسع مسجده لِكُلِّ علماء المسلمين في مشهد مَوْحِدٍ قَلَّ نظيره، يهدي التائهين من جانب، ويُعلّم الجاهلين من جانب آخر، ومِمّا يُروى بهذا الصدد: قال الحسن بن علي بن زياد الوشاء البجلي لابن عيسى القمي: «إني أدركت في هذا المسجد - يعني مسجد الكوفة - تسعمائة شيخ كلٌّ يقول: حدثني جعفر بن محمد عليه السلام»، وقد جلس تحت منبره أبو حنيفة النعمان صاحب المذهب الحنفي، ومالك بن أنس صاحب المذهب المالكي، وغيرهم العديد من المشايخ ورواة الأحاديث.

لم يقتصر انفتاح الإمام الصادق عليه السلام على مشايخ المسلمين فحسب بل كان يجلس في بيت الله الحرام ليحاوّر الملحدين والزنادقة كابن أبي العوجاء وابن المقفّع وابن طالوت وغيرهم، وكان عليه السلام يستمع إليهم ويحدثهم، وروي أن أحد أصحاب الإمام وهو المُفضّل بن عمر اغلظ بالكلام على الزنديق ابن أبي العوجاء فقال

الإمام جعفر الصادق عليه السلام سادسُ أئمّة أهل البيت عليه السلام، ومُكَمِّلُ السلسلة الذهبية الربانية، والمتصدي الشرعي لقيادة المرحلة المحمدية، وهو القائل عليه السلام: «حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله ﷺ، وحديث رسول الله قول الله ﷻ».

أبوه الإمام محمد الباقر عليه السلام، وأمه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وتكنى بأُم فروة، ومن ألقابه "الصادق، الفاضل، الطاهر، الكفل، الصابر"، أما كُناه فهي: "أبو عبد الله، أبو إسماعيل، أبو موسى"، والأشهر "أبو عبد الله"، كان له عشرة أولاد منهم الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وعبد الله واسماعيل ومحمد وأُم فروة وفاطمة. وُلِدَ عليه السلام في المدينة المنورة في السابع عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين للهجرة، تربّى في حضن الإمامة، وترعرع في كنف التقوى والعلم، أقام مع جده الإمام علي زين العابدين عليه السلام اثني عشرة سنة، ومع أبيه الإمام محمد الباقر عليه السلام تسع عشرة سنة، ليستلم من بعده زمام الإمامة وكان عمره آنذاك تقريباً إحدى وثلاثين سنة، وقد أشار رسول الله محمد ﷺ في فضله فقال: "إذا وُلِدَ ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فَسَمَوْهُ الصادق، فإنه سيكون في وُلْدِهِ سَمِيٌّ له، يدّعي الإمامة بغير حقها ويُسمّى كذاباً".



تفسيرية أم فقهية أم كلامية أم اجتماعية، ليطلق أحاديثه ويدفع بتلامذته إلى بحثها، وألاً يتركوا أي علامة استفهام في وجدان أي انسان وبذلك ترك الإمام إرثاً علمياً وافراً استفاد منه كل المسلمين من دون استثناء.

استشهد الإمام عليه السلام على إثر سُمّ دُسَّ له بأمر المنصور العباسي لعنه الله في الخامس والعشرين من شوال من عام مئة وثمانية وأربعين للهجرة عن عمرٍ ناهز الخمسة والستين عاماً، ودفن في البقيع مع أبيه الإمام الباقر وأجداده الإمام علي زين العابدين والإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

له الأخير: «إن كنت من أصحاب جعفر بن محمد الصادق فما هكذا يخاطبنا ولا بمثل ذلك يجادلنا لقد سمع من كلامنا أكثر مما سمعت، فما افحش في خطابنا، ولا تعدى في جوابنا».

ومن هنا يتبين ممّا سبق أنّ الإمام الصادق عليه السلام كان يخاطب الناس على قدر عقولهم ويؤدّبهم بحسب استعدادهم، يظهر على الزنادقة فيطّبعهم، وعلى الفياهة فيطوّعهم، وكم نصبوا له المكائد ليوقعوه فيها ولكنه كان أحذر وأجراً من أسد.

استطاع الإمام الصادق عليه السلام أن يُعني تلك المرحلة الإنتقالية والفترة الزمنية بالنشاط العلمي والحراك الفكري، كان عليه السلام يتدخل في كل القضايا التي تُثار في مرحلته، ويطرصد أي مشكلة، سواء كانت



إلى متى تُغتالُ فاطمة؟

د. عقار حسن عبد الزهرة

ومناقب أصحابه، إلا أننا لا نرى ذكرًا لأهل بيته (عليهم السلام) على الرغم من أنهم أقرب إليه من أصحابه؛ بل لا نرى ذكرًا لابنته الوحيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وإن ذكرت فإنها تُذكر بصورة هامشية.

فاطمة التي لم تكمل الثمانية عشر ربيعًا، تلك التي أجبرتها أمة الإسلام على الرحيل إلى خالقها مقهورة مظلومة مكسورة الضلع بجنين مقتول لم ير ضوء الدنيا ولم يشم هواءها.

أنا لا أريد اليوم البحث في الماضي، ولا أريد التحقيق في مقتل فاطمة (عليها السلام) على الرغم من أن رحيلها المبكر يشي باغتيالٍ دبر لها، وسأسلم اليوم بما ينادي به أكثر المسلمين ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، (البقرة/ ١٣٤)، ولكي أسأل لماذا إلى الآن تُغتال فاطمة؟! لماذا لا نرى لها ذكرًا يوازي ذكر عائشة بنت أبي بكر على أقلّ

يأخذُ رسول الله (ﷺ) مكانة رفيعة في قلوب المسلمين جميعًا على اختلاف انتماءاتهم الفكرية والعقدية، ولا نقول شططًا إذا ما جزمنا بأنّ جلّهم مستعدّ للتضحية بالنفس من أجله (ﷺ)، ولا نبتعد عن اليقين فيما لو جزمنا بأنّ جميع المسلمين يسعى إلى إرضاء رسول الله (ﷺ) وبغّ السعادة في روحه الطاهرة، وهذه أمور أعتقد أنّها مُسلم بها.

وقد سعى أكثر المسلمين منذ رحيله (ﷺ) إلى محاولة إحياء ذكره، وذلك عن طريق تكريم أزواجه (أمهات المؤمنين) وتبجيل أصحابه، وتسجيل سيرته وأحاديثه، وتخليد كلّ ما له صلة برسول الله (ﷺ)، على الرغم من اختلافهم كلًّا بحسب توجهاته الفكرية والعقدية، وإلى اليوم نرى منابر المسلمين في كلّ ميادين المعمورة ونواحيها يهتفون باسمه (ﷺ)، يذكرون مناقبه وأخباره، ويحيون ذكرى أزواجه

التقارير؟ لماذا لا تُذكر رواياتها وأحاديثها كما تُذكر روايات ومواقف لكثير من الصحابة، لماذا لا يُتم الاستشهاد بسيرتها وخطابها وأفعالها؟ لماذا تخلو مناهج المسلمين من ذكر فاطمة الزهراء (عليها السلام) على الرغم من ذكر كثير من النساء اللواتي لا يصلن إلى تراب أقدامها، ماذا يعرف المسلمون عن فاطمة؟

فاطمة التي كان تُلقب بأُم أبيها (١)، وقطعا أُم الرسول (ﷺ) خير من أُم المؤمنين ولكن أكثر الناس لا يعقلون، كانت الزهراء أشبه الناس برسول الله (ﷺ) (٢)، ولم تكن مشيتها تختلف عن مشية أبيها (٣)، وكان رسول الله (ﷺ) إذا دخلت عليه فاطمة قام لها إجلالاً، ثم يُقبلها ويُرحب بها (٤)، ولم يُعهد أنه فعل مع امرأة غير فاطمة (عليها السلام) ذلك، ثم أنه صرح مراراً: «أَنَّ فاطمة بضعة مِنِّي» (٥)، «يقلقي ما يقلقها ويؤذي ما يؤذيها، ويرضي ما يرضيها ويبسط ما يبسطها، ويقبضي ما يقبضها» (٦).

فالرسول ينبسط ويفرح لفرح فاطمة، وقطعا هو يفرح إذا ذكر المسلمون فاطمة وأجلوها، ولكن من المؤسف أن فاطمة ما زالت تُغتال إلى يومنا هذا، فلم تكتفِ الأمة الجاحدة لحق رسولها بظلم أهل بيته وظلم ابنته، وقتل أولادها على مدى العصور والأزمان، ويستمر الاغتيال لفاطمة (عليها السلام) بطمس أخبارها وعدم ذكر مناقبها، وعدم تعريف العالم بها تعريفاً يليق بمقامها وقداستها علو منزلتها، ولا أعلم سبب التعتيم على فاطمة وسيرتها على الرغم من انهيار الخطباء والمفكرين والكتّاب من كل الطبقات هاتفين بتخليد أناس آذوا رسول الله (ﷺ) في حياته وبعد مماته بشهادة التاريخ عليهم بذلك، ولكن المسلمين يهرعون إليهم ويتركون بنت رسول الله (ﷺ) فلا يكادون يذكرون أن لنبيهم ابنة اسمها فاطمة، نعم قد لا يكون هناك سبب من أن المسلمين اتبعوا سلطة السقيفة وسياستها ضد فاطمة فألوا إلا أن يكملوا مسرح جريمة الهجوم على الدار، وأن يُحاربوا أهل هذا البيت ما دامت الحياة، ولكن يأبى الله إلا أن يُتم نوره ولو كره المتأسلمون، وستبقى فاطمة (عليها السلام) شعلة وهاجة في

قلوب شيعتها ومحبيها مهما طال الزمن، وستبقى منابر الحق تهتف بها وتتغنى بفضائلها، ولا بد من أن يأتي ذلك اليوم الموعود الذي يشع فيه نور فاطمة من جديد ليعم هذه المرة الدنيا بأسرها، ولن تكون هناك سقيفة تحمي الظالمين.

١- ينظر: المعجم الكبير، سليمان أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط ٢، ٣٩٧/٢٢.

٢- السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م: ٣٩٤/٧، المعجم الكبير: ٤٠٤/٢٢.

٣- ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م: ٩/٤٤.

٤- فتح المنعم شرح صحيح مسلم، الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، دار الشروق، الطبعة: الأولى (لدار الشروق)، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م: ١٣/٩.

٥- صحيح البخاري، أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ: ٢٩/٥، فضائل الصحابة، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م: ٧٥٥/٢.

٦- فتح المنعم شرح صحيح مسلم: ٤١٣/٩.



حقيقة الأحلام والرؤى في فكر الإمام الصادق عليه السلام

أنوار الخرجي

كاذبة مخالفة لا خير فيها، وأما الصادقة إذا رآها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر فهي صادقة لا تخلف إن شاء الله إلا أن يكون جنبا، أو ينام على غير طهور ولم يذكر الله ﷻ حقيقة ذكره، فإنها تختلف وتبطل على صاحبها).

وعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: (الرُّؤْيَا عَلَى ثَلَاثَةِ وُجُوْهِ: بِشَارَةٍ مِنَ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِ، وَتَحْذِيرٍ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَأَضْغَاثِ أَحْلَامٍ). إِنَّ الْمَنَامَاتِ وَالرُّؤْيَ مَنْشُؤَهَا إِمَّا رَحْمَانِي، أَوْ شَيْطَانِي، أَوْ نَفْسَانِي، أَوْ مَخْتَلَطٌ.

فالرحماني: هو أن تصعد الروح الى الملاء الأعلى، وترى الحقائق هناك.

والشيطاني: هو ما يكون من صنع الشيطان وإراءاته وتلبيساته، إذ له القدرة على ذلك.

الأحلام هي صور أو نشاط ذهني يحدث أثناء النوم، ويمكنك أن تحلم في أي مرحلة من مراحل النوم، لكن أحلامك الأكثر وضوحا تحدث عادة في نوم حركة العين السريعة.

هذه هي فترة النوم التي يكون فيها دماغك نشطا للغاية، وتتحرك عينك بسرعة خلف عينيك المغمضتين، وتعاني من فقدان مؤقت لقوة العضلات.

الحلم هو الرؤيا، ويطلق الحلم على ما كان من الشيطان، وإلا فيقال: حلم، ويقال: رأى، فالرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان، وعن الإمام الصادق عليه السلام لما سأله أبو بصير:

(جعلت فداك، الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد، قال: صدقت، أما الكاذبة مختلفة فإن الرجل يراها في أول ليلة في سلطان المردة الفسقة، وإنما هي شيء يخيل إلى الرجل وهي

بالله ﷺ من الشيطان الرجيم ويذكر الله ﷻ قبل النوم: فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام في علة تخلف بعض الرؤيا مع كونها في السحر: (... إلا أن يكون جنباً أو يكون على غير طهور، ولم يذكر الله ﷻ حقيقة ذكره فإنها تختلف وتبطل على صاحبها). وهناك بعض العوامل الأخرى المؤثرة التي تساعد على جعل الرؤيا صادقة وقابلة للتعبير كالوقت الذي يشاهد فيه الإنسان الرؤيا. قال أرباب التعبير: رؤيا الليل أقوى من رؤيا النهار، وأصدق ساعات الرؤيا وقت السحر.

وروي عن أبي سعيد، قال: (أصدق الرؤيا بالأسحار). كما ينبغي لا نقصص رؤيانا إلا على الخواص واهل التعبير عن أبي جعفر عليه السلام أن رسول الله كان يقول: (إن الرؤيا ترف بين السماء والأرض على رأس صاحبها حتى يعبرها لنفسه أو يعبرها له مثله فإذا عبرت لزمتم الأرض فلا تقصوا رؤياكم إلا على من يعقل).



والنفساني: هو ما يكون من صنع النفس وتحكم الخيال. والقسمان الآخران -الشيطاني والنفساني- لا تصيب الواقع ولا تكشف الحقيقة، وهي باطلة. والقسم الأول (الرحماني) لا إشكال فيه، ولكنه مبتلى بمشاكل كثيرة جداً، واحدة من أهم مشاكلها، إن الروح عند نزولها من السماء وأثناء رجوعها إلى البدن كثيراً ما يعترضها الشياطين في الطريق، فيرونها أموراً غير صحيحة، فيختلط الرحماني بالشيطاني، كما ورد ذلك في الأحاديث.

فيتولد عندنا قسم رابع وهو: منامات مختلطة: جزء منها رحماني وجزؤها الآخر شيطاني أو نفساني.

روى الكليني بسنده عن سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قال: (الرُّؤْيَا عَلَى ثَلَاثَةِ وُجُوْهِ: بِشَارَةٍ مِنَ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِ، وَتَحْذِيرٍ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَأَضْغَاثِ أَحْلَامٍ).

قال العلامة المجلسي: "وتحذير من الشيطان" أي يحذر ويخوف من الأعمال الصالحة، ويحتمل أن يكون المراد الرؤيا الهائلة المخوفة، ويحتمل أن يكون "تحزين من الشيطان" فصحة، لقوله تعالى: {إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا} (المجادلة/ ١٠).

وروى الصدوق بسنده عن محمد بن القاسم النوفلي، قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: (المؤمن يرى الرؤيا فتكون كما رآها، وربما رأى الرؤيا فلا تكون شيئاً؟ فقال: إن المؤمن إذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة صاعدة إلى السماء، فكل ما رآه روح المؤمن في ملكوت السماء في موضع التقدير والتدبير فهو الحق، وكل ما رآه في الأرض فهو أضغاث أحلام).

عوامل الرؤيا الصالحة أن ينام الإنسان وهو على طهارة، فقد روي عن عليه السلام: (لا ينام المسلم وهو جنب ولا ينام إلا على طهور). أن يستبج تسبيح الزهراء عليها السلام قبل النوم، أن يستعيد النائم

طوق النجاة في الاستغناء

فاتن الخفاجي / كربلاء، المقدسة

انها من الأسر السعيدة في هموم وأحزان قد سعوا الى اخفائها عن اعين الناس، وذلك اما رضى بما هو مقسوم لهم من أقدار ومنعطفات، او نتيجة لأنهم يملكون نفساً أبية لا تحبذ ان يتطلع اليها الآخرون بعين الشفقة والعطف، او ان ابتلاءهم قد وقع في أمور خاصة جدا بهم، وقد يؤدي اطلاع الآخرين عليها، الى خدش خصوصياتهم ووقوعهم في حرج هم في غنى عنه، وعلى الفرد ان يعي انه لا يمكن ان يحصل على كل ما يتمناه، وان منعطفات الحياة متنوعة ومختلفة من أسرة الى أخرى، والتأقلم مع هذه المنعطفات غير المتوقعة هو جزء أساسي من نجاح مسيرتنا العائلية، سواء كانت مواقف إيجابية ام سلبية، ويقودنا هذا التأقلم الى تكوين نسيج أسري قوي لا يمكن نكته بسهولة، ومما زاد من معدلات هدم البيوت العامرة هي انتشار ظاهرة غريبة عن مجتمعاتنا المحافظة، الا وهي حب التباهي بما عندنا، والتفاخر على الآخرين، من خلال عرض تفاصيل الحياة اليومية، التي كانت تعد في الماضي القريب من الخصوصيات التي تكون بمنأى عن اعين الناس، رعايةً لبعض من هم يعانون من

إن القناعة هي الرضا بما قسم الله لنا إذ انها تجلب السعادة وتغني المرء عن التطلع عما في أيدي الآخرين من حاجات مادية او معنوية، وهي صفة تعز صاحبها وتزينه بروح شفافة لا يحمل معها الضغينة والحقد تجاه الآخرين؛ لأنه ببساطة مقتنع بما قسم له من رزق فاستغنى بروحه وشمخ بعزة نفسه، واصبح من الأغنياء لعدم حاجته للناس والى ما عندهم من جاه أو مال، ولقد كان لنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة في التحلي بالقناعة، إذ قال ﷺ: «عرضت علي بطحاء مكة ذهباً فقلت: يا رب لا ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً فإذا شبعت حمدتك وشكرتك وإذا جعت دعوتك وذكرتك».

وتعد القناعة من أهم العناصر التي تساعد على نجاح الحياة الأسرية، فبمجرد فقدانها داخل البيوت، تصبح هذه البيوت هشة، قابلة للهدم، لأن انهيار خلق القناعة لدى الزوج او الزوجة، يؤدي الى فساد البيوت، وفشل الزوجات من خلال انفراط عقد الرضا بما هو مقسوم لهم من نجاحات في جوانب واخفاقات في جوانب أخرى، وعدم القناعة بما هو مقسوم يؤدي الى التطلع الى ما في أيدي الآخرين من نعم ظاهرة، وربما تعيش هذه الأسر التي يعتقد

العوز أو الفقر، أو حتى من هم من ذوي الدخل المحدود، اما اليوم فأصبح كل شيء يعرض على السوشيال ميديا من مأكّل وملبس وشراب، وسفريات واي مناسبة، كأن في البيوت شبابيك مفتوحة على العالم الخارجي، تنقل ما يدور فيها من دون ان تكون هناك رقابة او رادع، وهنا تحدث الكارثة، وذلك من خلال مقارنة حياة الأسر فيما بينها، وقد وجدت كثير من الدراسات والأبحاث الحديثة، أن غالبية متصفح مواقع التواصل الاجتماعي يعتقدون أن غيرهم من المستعرضين لحياتهم الخاصة ولنجاحاتهم في الحصول على بعض الدور الفارهة او السيارات الكبيرة او المصوغات الذهبية وغيرها من الأشياء الثمينة، هم أكثر سعادة واستقراراً منهم، مما يؤثر سلبياً على المتصفحين لهذه المواقع وعلى صورة أنفسهم واحترامهم لذواتهم، أو قد يكون باباً للاكتئاب والشعور بعدم الرضا، وهنا تنشأ الخلافات الزوجية، وتصبح المقارنة الهاجس اليومي لمعظم المشاكل والخلافات الزوجية، وتبدو لغة العتب قاسية، محملة الأب ضغوطات اقتصادية كبيرة، لا يستطيع تلبيتها، لذلك ينبغي الوقوف على بعض الدلائل التي جاءت في القرآن الكريم والتي أوضحت لنا بعض المواضيع التي قد تكون

خافية عن بصيرتنا، والتي منها ان هذه الحياة المترفة والمبالغة في المفاخرة فيها، قد تأتي نتيجة من أمور محرمة، ولعل أحدها عدم اعطاء الحقوق الشرعية من هذه الأموال، او الظهور غير الممدوح في الشريعة الإسلامية لمجرد جمع الثروة والمال، والمثل القرآني كان واضحاً، عندما نوه الى طمع بني اسرائيل بما في أيدي قارون من مال وثروة وحياة لا نظير لها، والتي كان يتمتع بها قارون، وتمنوا لو انهم يعيشون وينعمون بما عنده، وفجأة يحل بقارون ما حل به من الخسف، ومما ذكر في القرآن الكريم: ﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ، لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا، وَيَكُنَّ لَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ (القصص/٨٢)، وكان مثلاً تربوياً يصلح لكل من يملك بصيرة على مدى الزمان والدهور، فليس كل ثروة ومال هي طوق نجاة الفرد، بل ربما تكون الحبل الذي يلف عنقه ويسحبه على وجهه يوم القيامة في قعر جهنم، ان عقد الزواج رابط مقدس ورسالة ثمرة الهدف منها ان نثقل الأرض بالمؤمنين الذين ينطقون بكلمة التوحيد لندخل بذلك السرور على سيد المرسلين، لا ينبغي أن نجعله هدفاً للوصول الى غايات كمالية بحتة.

خطوات تعديل السلوك

(قضم الأظفار)

منتهى محسن محمد / ج ٦

بعد أن أنهينا خطوات تعديل سلوك التمر اللفطي عند الأطفال ننتقل لتعديل سلوك آخر، وهو (قضم الأظفار) الذي يسبب غالباً مشكلة لدى الآباء، ويطلبون النصيحة والمعونة والاستشارة، ولتعديل هذا السلوك علينا أن نطبق عدة خطوات متتابة نبتدأ بأولها:

الخطوة الأولى: تحديد السلوك المستهدف، وذلك عبر الجواب على هذه الأسئلة:

- ١- هل السلوك المستهدف هو سلوك غير سوي؟
٢. هل يزعج الطالب ما يعانيه من مشكلة، وهل يرغب في المساعدة؟
٣. هل أخذت موافقته على العلاج وموافقة ولي أمره؟
٤. هل كانت هناك محاولات سابقة للتعامل مع مشكلة الطالب؟
٥. هل تم اللجوء للأدوية والعقاقير المساعدة للطالب؟
٦. هل المحيطون بالطالب راغبون بمساعدته ومستعدون للمساعدة؟

٢. المشاعر، ومثال على ذلك: أن يشعر بالخوف بعد صراخ والده عليه، ويشعر بالتوتر عند أداء الامتحان.

٣. الأفكار، ومثال على ذلك: يفكر كثيراً في الامتحانات، ويفكر في مشكلات عائلته.

٤. الأحاسيس، ومثال على ذلك: أن يحس بألم في أسنانه وأصابه، ويحس بعدم القدرة على ضبط نفسه، ويحس بعدوانية موجهة نحو الذات لعدم القدرة على الاعتداء على الآخرين.

ب. المثيرات البعدية: وتعني المثيرات التي تحدث بعد السلوك (قضم الأظفار):

١. السلوكيات والأفعال، ومثال على ذلك: أن يغسل يديه، ويتباعد عن أفراد أسرته، ويتناول الطعام.

٢. المشاعر، ومثال على ذلك: أن يشعر بالندم على سلوكه، ويشعر بالخجل من منظر أظفاره، ويشعر بالحزن لصعوبة التخلص من هذه المشكلة.

٣. الأفكار، كتفكيره: هل سأنجح في الامتحانات، وهل سأكبر على هذا النحو، وهل يمكن أن تحل مشكلتي، وهل أنا مختلف عن الآخرين.

٤. الأحاسيس، ومثال على ذلك: إحساسه بأن منظر يديه غير طبيعي، وإحساسه بالتعب والإرهاق، وإحساسه بالضيق، بسبب تعليقات زملائه عليه.

هذا وبعد معرفة متى يتكرر السلوك المراد تعديله، واين يتكرر، ومنهم الأفراد الذين يتكرر قيام الفرد بالسلوك معهم، وماهي المكاسب الثانوية التي يجنيها من القيام بالسلوك، وتثبيت الهدف وتحديد في التقليل من قضم الأظفار المتكرر والمستمر، نكون قد أنهينا الخطوة الثانية، بعد أن مضينا قدماً من أجل تعديل سلوك الطالب، وآن لنا الانتقال إلى الخطوة الثالثة، وهذا ما سنوضحه لكم في المقالة القادمة بإذن الله ﷻ.

٧. هل السلوك المستهدف يمكن أن يعالج بالفعل؟

٨. هل يمكن أن تتعارض معالجة المشكلة السلوكية مع الأخلاقيات والأعراف العامة، وحقوق الطالب؟

بعد الإجابة على هذه الأسئلة من قبل القائمين على تعديل سلوك الطفل ننتقل إلى:

الخطوة الثانية: تعريف السلوك المستهدف
فهذه الخطوة توجب إعطاء معلومات دقيقة حول سلوك الطفل المراد تعديله عبر وصف حالته، مثال وصف الحالة وتعريفها:

(وضع الطالب ظفر إصبعه الإبهام بين أسنانه الأماميات ثلاث مرات في الحصة الواحدة، وكل مرة لمدة خمس دقائق، وعلى نحو متكرر لدرجة أنه يؤدي إلى نزف في الإصبع، ويسبب له تشوهاً، ويسبب هذا السلوك له ولوالديه إحراجاً، فلا يصغي أحياناً إلى المعلم عندما يطلب منه عدم القيام بهذا السلوك).

بعد هذه الخطوات لا بد من تحديد آثار السلوك إذا استمر على وضعه الحالي على كل من:

أ. الفرد: يؤدي إلى نزف الدم من اظفره وخلل في أسنانه وتشوه في أظفاره.

ب. الأسرة: شجار مع الفرد باستمرار خاصة عند تنبيهه، وعند الخروج من المنزل.

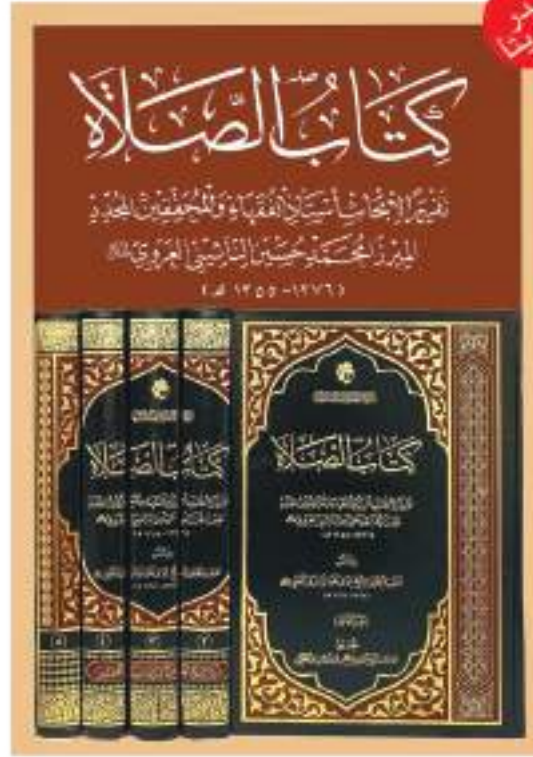
ج. المؤسسة أو المدرسة التي يوجد بها الفرد: تضيق وقت الحصة بالتنبيه.

د. الأصدقاء: يؤدي إلى تقليد زملائه له.

تستكمل هذه النقطة بتحليل المثيرات ذات العلاقة الوظيفية بالسلوك، وأولها:

أ- المثيرات القبلية: وتعني المثيرات التي تحدث قبل السلوك (قضم الأظفار):

١. السلوكيات والأفعال، ومثال على ذلك: أن يشاهد التلفاز، والمشاجرة مع أهله.



إصدار كتاب الصلاة للشيخ المجتد الميرزا محمد حسين النائيني قدس سره

أُمير البركاوي / النجف الأشرف

ويعد هذا التقرير مفصلاً لأبحاث المحقق النائيني في باب الصلاة، إذ احتلّت أبحاثه في بابي المكاسب والصلاة مكانة متميزة في الأبحاث العليا في الحوزات العلمية. ومثلت التقارير دروس الأستاذ بحسب فهم المقرّر وبيانه وصياغته تبرز الحاجة العلمية لتحقيق وطباعة متعددة لأبحاث أعلام الطائفة المؤسسين حتى تنضج نظرياتهم وآراؤهم في مجالس البحث والتحقيق. وتكمن أهمية هذا الكتاب في كونه إبرازاً علمياً مهماً في باب الصلاة لتحقيق عِلْم من أعلام المذهب لا غنى لطالب العلم عنها في مجال دراسته العلمية المتقدمة.

صدر حديثاً عن مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق التابع للهيئة العليا لإحياء التراث في العتبة العباسية المقدسة كتاب الصلاة تقريراً لأبحاث أستاذ الفقهاء المجتد الميرزا محمد حسين النائيني الغروي المتوفى (١٣٥٥هـ)، بقلم تلميذه الفقيه المحقق الشيخ موسى الخوانساري المتوفى سنة (١٣٦٣هـ). ويقع الكتاب في خمسة مجلدات، بتحقيق مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق، ليمثّل تقارير أبحاث الخارج لأستاذ الفقهاء المحقق الميرزا محمد حسين النائيني الغروي في باب الصلاة بقلم أحد طلبته البارزين، وهو الفقيه الشيخ موسى الخوانساري.